سلسلة طب الأعشاب

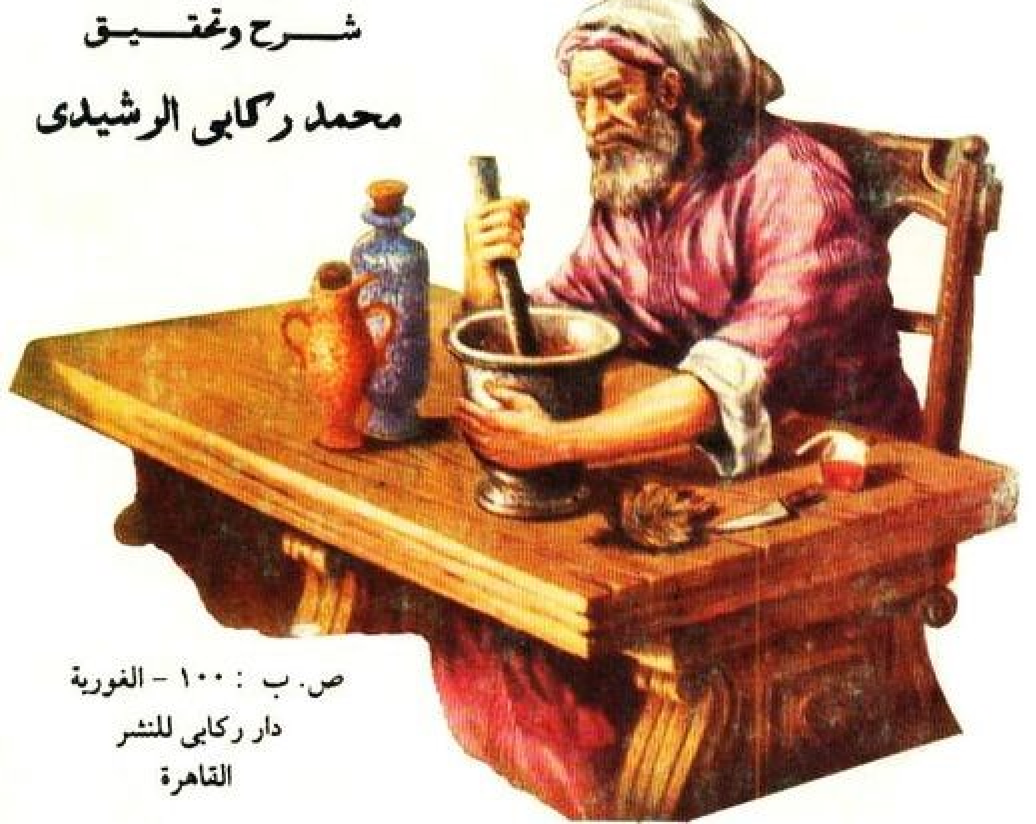
كتاب من لا طبيب له

أو

من لا يحضره الطبيب

لأبي بكر الرازي

٣١٣هـ



شرح وتحقيق

محمد ركابي الرشيدي

ص. ب : ١٠٠ - الغورية

دار ركابي للنشر

القاهرة

سلسلة طب الأعشاب



أو

من لا يحضره الطبيب

لأبى بكر الرازى

٣١٣هـ

شرح وتحقيق

محمد ركابى الرشيدى

دار ركابى للنشر

ص. ب : ١٠٠ - الغورية

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه كما ينبغى لجلال وجه ربنا ويرضى... والصلاة والسلام على سيد المرسلين الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

وبعـــد ...

انتشرت فى الآونة الأخيرة كتب كثيرة فى طب الأعشاب منها ما هو حديث ومنها ما هو تراث قديم ... كتذكرة داود والرحمة فى الطب والحكمة ومنهاج الدكان وتسهيل المنافع إلخ ... ومن دواعى الأسف أن هذه الكتب تحتاج إلى تنقيح أو بالمعنى الصحيح تحتاج إلى شرح عباراتها وحل رموزها، فللعشب الواحد أكثر من اسم استعمل على مر العصور. بل للعشب اسم عند الطبيب يختلف عن الإسم المعروف عند العطار وله اسم آخر عند الزراع بل واسم رابع فى بلد آخر ... فكثيراً ما يحدث الخلط بينها وبين النباتات الأخرى علاوة على صعوبة الحصول على هذا العشب أو النبات، والمكتبة العربية زاخرة بكتب طب الأعشاب منها المخطوط وهو الأكثر ومنها المطبوع لمرة واحدة أو مرتين وغير مشهور.

ومن هذه الكتب النادرة هذا الكتاب الذى بين أيدينا وهو لم يطبع إلا مرة واحدة فقط فى الهند فى حوالى سنة ١٨٩٠هـ .

وترجع أهمية هذا الكتاب لدقة معلوماته وأيسرها وأصحها علاوة على أن النباتات والأعشاب والأغذية الواردة فيه متواجدة بوفرة ومنها ما نتناوله فى حياتنا اليومية. وقد نوه على ذلك الرازى فى مقدمة هذا الكتاب بقوله: «إنه لما

تعليلاً لطيفاً فيقول «إن جرم القلب أرطب من العروق والعظم فإذا بلغت الحرارة أن تدهمها فهى إلى أن تذيب جرم القلب أولى والموت قبل ذلك».

وفى بعض المواضع يرى الرازى أن يجرب ما قال به الفاضلان قبل أن يقطع فى قولهما برأى ، ونراه يتفق مع جالنيوس فى قوله عن الحميات أن بعضها يكون عن ورم وبعضها بغير ورم وهى قسمان: إما مرض وإما عرض. ويعقب على ذلك بقوله: «هذا تحقيق رأينا فى أن قسمنا الحميات إلى قسمين «وينبغى أن يعمل على هذا فهو الصحيح.

الرازى: المتوفى حوالى سنة ٩٣٢ ميلادية ٣١٣ هـ.

درس الرازى الطب اليونانى وأعد نفسه إعداداً حسناً وكان رأيه أن العلم النظرى أساس الطب التطبيقى ويجب أن يسبقه فيقول فى كتاب الفصول: «إن قليل المشاهدة المطلع على الكتب خير ممن لم يعرف الكتب على ألا يكون عديم المشاهدة» ويقول فى امتحان الطبيب «أول من تسأله عن التشريح ومنافع الأعضاء وهل عنده علم بالقياس وحسن فهم ودراية فى معرفة كتب القدماء فإن لم يكن عنده فليس بك حاجة إلى امتحانه فى المرض». وكان كثير الاطلاع جداً وكان ينصح الأطباء بذلك وعلل قوله تعليلاً جميلاً حيث يقول: «إنما أدرك من هذه الصناعة إلى هذه الغاية فى ألوف من السنين وألوف من الرجال، فإذا اقتدى المقتدى أثرهم صار كمن أدركهم كلهم فى زمان قصير. وصار كمن قد عمر تلك السنين».

ـ ونرى الرازى يضع قواعد المفاضلة بين طبيب القياس وطبيب التجربة، أما هو فقد جمع بين الاطلاع والخبرة ثم تولى إدارة البيمارستان العضدى الشهير فتجلت مواهبه أستاذاً ومؤلفاً وممارساً».

وكان نظام العمل فى البيمارستان مستقراً تُعرض الحالات على الناشئين من الأطباء فإن لم يعرفوها عُرضت على من هم أكبر منهم فإن عجزوا عن تناولها عرضوها على الرازى. وكان يبدى رأيه فى هذه الحالات الصعبة مسبباً.

وكان للرازى نظام مستقر فى تعليم الطب النظرى فتراه يقول: «اطلب من

كل مرض هذه الرؤوس: التعريف، ثم اطلب العلة والسبب، ثم اطلب هل ينقسم لسببه أو نوعه، ثم اطلب تفصيل كل قسم من الآخر، ثم العلاج ثم الاستعداد».

والرازى المؤلف له نوعان من التأليف: كتبه فى العلم النظرى واضحة منسقة مبوبة وكتبه فى الطب الإكلينيكى وهى مجموعة مشاهداته وهى بطبيعتها ليست منسقة وقد عاب عليها اضطرابها والخلط الواضح فيها من ظنوا أنها كتب فى علم الطب».

ونجد الرازى دائما يذكر أسباب تأليفه لكتبه فيذكر فى أول كتابه الفصول «دعانى ما وجدت عليه فصول أبقراط من الاختلاط وعدم النظام والغموض والتقصير عن ذكر جوامع الصناعة كلها أو جلّها، وما أعلمه من سهولة حفظ الفصول وعَلَقها بالنفوس إلى أن أذكر جوامع الصناعة الطبية عن طريق الفصول ليكون مدخلاً إلى الصناعة وطريقاً للمتعلمين.

ويقول عن جالينوس: «كتب الفاضل جالينوس ستة عشر مقالاً فى النبض وقد جمعنا نحن أيضاً باختصار معانى هذا الكتاب وطرحنا ما حسبنا أنه يستغنى عنه».

ويعيب على أبقراط غموضه وإيجازه، ويعيب على جالينوس إطنابه البالغ.

- على أن مجد الرازى يقوم على علمه بالطب العملى وخدمته فيه وما ابتدعه من تدوين المشاهدات والتعليق عليها. وهو عمل لم يسبق إليه من قبل وجمع ذلك كله فى كتابه الحاوى.

- ومن أبرز صفات الرازى الذى يتمتع بها من حيث هو طبيب معالج أنه يستقصى أعراض وأسباب المرض ويغضب غضباً شديداً عندما يخطئ ويكون خطأه راجعاً إلى نقص فى سؤال المريض ويقول عن ذلك «يجب ألا نغفل غاية التقصى».

وليس لنا أن ننسب إلى الأطباء العرب معرفة بالعلم التجريبى كما نعرفه اليوم ولكننا نرى فى أقوال الرازى ما يدل على فهمه لبعض أسس التجربة بالمعنى الحديث».

فطريقة الرازى فى دراسة مرضاه وفى تسجيل وصف دقيق لحالتهم دليلاً أيضاً على ذلك وفى نفس الوقت هى إحياء لطريقة أبقراط بعد أن ظلت كامنة زهاء أربعة عشر قرناً وكان الرازى يؤمن بأهمية دراسة حالات المرضى - كما أشرنا سابقاً - دراسة تحليلية لتفهم العلامات وما تتضمنه وما تدل عليه الأعراض وغيرها مما يسجله فى مشاهدات أثناء سير المرض. لذلك كانت كتب الرازى الطبية تتميز بوصف دقيق للمرض وعلاجه فقد كان الرازى يصف الصعوبات التى يواجهها فى تشخيص بعض الأمراض المتشابهة الأعراض. ففى كتاب «محنة الطبيب» أشار إلى وجوب امتحان الطبيب فى التفريق بين الأمراض وبعضها ومثال ذلك أن يفرق بين وجع الكلى ووجع القولون وذات الجنب من ذات الرئة وبول الدم والمِدّة. والفرق بين ضروب الدم الخارج من الفم والتفرقة بين أشكال الأعضاء الطبيعية والأشكال الذابلة والواهنة».

كل هذا يعطينا فكرة رائعة عن هذا الطبيب العبقرى الذى وصفه أطباء هذا العصر بأنه أول طبيب إكلينيكى - فبالجملة هو أبوبكر محمد بن زكريا الرازى.

ولد فى الرى جنوبى طهران وعاش فى بغداد.

اشتهر بالطب والكيمياء وكما ذكرنا أنه أعظم طبيب إكلينيكى أنجبته الحضارة العربية.

تولى أمر بيمارستان الرى فى أول عهده ثم نزح إلى بغداد حيث عينه الخليفة عضد الدولة رئيساً للبيمارستان العضدى كان دقيق الملاحظة معنياً بتدوين المشاهدات والتجارب بارعاً فى التشخيص المقارن.

من أشهر مؤلفاته :

١ـ الإبصار فى العين.
٢ـ الابنة وعلاجها وتثبيتها.
٣ـ إتمام كتاب أفلوطرخس.
٤ـ إتمام ما ناقض القائلين بالهيولى.
٥ـ الإثبات فى الصنعة.
٦ـ أثقال الأدوية المركبة.
٧ـ الأحجار.
٨ـ الأدوية الموجودة بكل مكان.
٩ـ الآراء الطبيعية.
١٠ـ استدارة الكواكب.
١١ـ استفراغ المحمومين.
١٢ـ الأسرار فى الطب.
١٣ـ الإشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين بالفلسفة.
١٤ـ أطعمة المرضى.
١٥ـ الأقراباذين.
١٦ـ الأكسير فى الصنعة.
١٧ـ الإمام والمأموم.
١٨ـ الانتقاد على أهل الاعتزال.
١٩ـ الانتقاد والتحرير على المعتزلة.
٢٠ـ النفس الصغيرة.
٢١ـ إن النفس ليست بجسم.
٢٢ـ إن للعالم خالقاً حكيماً.
٢٣ـ الأوهام والحركات النفسية.
٢٤ـ إيساغوجى.
٢٥ـ إيضاح العلة التى بها تدفع الهوام.
٢٦ـ الباه ومنافعه ومضاره.
٢٧ـ برء الساعة.
٢٨ـ البرء.
٢٩ـ البرهان فى الطب.
٣٠ـ التبويب.
٣١ـ التدابير.
٣٢ـ التدبير.
٣٣ـ تعرف عسر العلل
٣٤ـ تفسير كتاب جالينوس لفصول بقراط.
٣٥ـ التقسيم والتشحير.
٣٦ـ تفسير كتاب افلوطرخس
٣٧ـ تناقض قول الجاحظ فى الفلسفة.
٣٨ـ الثبوت فى الحكمة.
٣٩ـ الجامع فى الطب.
٤٠ـ الجبر وكيف يسكن ألمه.
٤١ـ المنصورى فى الطب
٤٢ـ من لا يحضره الطبيب وهو كتابنا هذا.
٤٣ـ النبض الكبير لجالينوس.
٤٤ـ النفس الكبير.
٤٥ـ النقض الطب الروحانى على ابن اليمان.
٤٦ـ الحاوى فى الطب.

وقد عد صاحب كشف الظنون مائة وثمانون كتاباً للرازى وأضاف عدد رسائله فى الطب وغيره ٢٠ وعدد مقالاته كذا ٢٩.

وفاتـــه :

أصيب الرازى فى آخر عمره بنزول الماء فى عينيه حتى عمى. وقيل له اقتدح، وعند الاقتداح سأل الطبيب واختبره فى بعض المسائل المتعلقة بتشريح العين ، ولما ثبت جهله رفض القدح، وقال : « قد أبصرت من الدنيا حتى مللت منها ».

ومات ببغداد ، واختلف المؤرخون فى تاريخ وفاته وذكروا أنها كانت سنة ٣١١هـ أو سنة ٣٢٠هـ . لكن فى مقال للمستشرق روسكا "Ruska" فكانت وفاته فى ٥ شعبان سنة ٣١٣ هـ.

محمد ركابى الرشيدى
القاهرة ـ الأزهر الشريف
فى ٢٨ من ذى الحجة ١٤١٧
٥ مايو ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لنهتدى وما كنا لولا أن هدانا الله والشكر له على ما وفقنا للعمل بسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم وآله) القائل بقوله الحق : «العلم علم الأبدان والأديان».

وبعـــد ...

فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغنى محمد بن زكريا الرازى أنه لم رأيت الفضلاء أطنبوا فى تصانيفهم وذكروا من الأدوية والأغذية لا تكاد توجد إلا فى خزائن الملوك أحببت أن أجعل مقالة وجيزة فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة عند العام والخاص ليكون أحرى أن ينفع بها أكثر الناس فى حلهّم ومرتحلهم وقد تتبعت سنّة مشايخنا شكر الله سعيهم فى النزول من أعلى البدن إلى أسفله[1] ذاكراً علة وعلة وعلاجاً علاجاً وسميتها «بمن لا يحضره الطبيب» راجياً من الله حسن الثواب إنه كريم ومآب وأسأله التوفيق لصواب القول والفعل بمنه وجوده.

---

(١) أى من الرأس إلى القدم.

القول فى أعضاء الرأس
فمن آلام أعضاء الرأس ، الصداع

ويعالج الحار منه بأن يؤخذ جزآن(1) من دهن الورد وجزآن من ماء الورد ومن خل الخمر (2) من سدس إلى ربع جزء على قدر ثقافته فيضرب(3) فى زجاجة حتى يمزج ويوضع منه على الرأس ويبل فيه خرقة كتان أو خرقة رقيقة ويوضع أيضاً عليه.

وقد ينفع دهن الورد وحده وماء الورد وحده والخل أيضاً إذا لم يحضر شىء غيره يمزج بمثله ماء أو بمثليه على قدر ثقافته ويضع على الهامة ويطرح فوقه خرقة مبرّدة من الثلج أو فى الهواء بمقدار ما يمكن وتبل ما فترت(4).

وينفع من ذلك أن يضرب البزر قطونا(5) بالخل ويوضع على الرأس وينفع منه البقلة الحمقاء(6) وعصى الراعى (7) وهو نبات موجود على شاطىء الأنهار وعنب الثعلب(8) وورق الكرم(9) وورق الخلاف(10) وورق التفاح وورق السفرجل وورق القصب الرطب إذا دقت وضمد به الرأس وحدها ومع الخل والماء

---

(1) جزءان : درهمان

(2) خل الخمر : الخل الأحمر .

(3) يرج جيداً .

(4) أى جفت .

(5) بذر قطونية : بذر كتاب وسيأتى شرحه وبالعبرية وريع وباليونانية لينسن فرمون.

(6) البقلة الحمقاء : نبات الرجلة .

(7) عصى الراعى : نبات شائك غض الأوراق بذره بين أوراقه وهو مقوى للمعدة ويذهب بالحميات - ونافع للديدان شرباً وينفع للنفاث - لكنه ضار بالرئة .

(8) عنب الثعلب : عنب بستانى ومنه برى . ومفيد لأمراض الكلى.

(9) ورق الكرم : ورق العنب .

(10) ورق الخلاف : أى الصفصاف وهو أنواع منه المصرى Saule Egyptian والأبيض وصفصاف الماء والرومى والعشبى . ويزرع منه أنواع للزينة والجذور الحديثة يستخرج منها الساليسين الذى يستعمل لخفض الحرارة.

البارد أيضاً متى لم يحضره شيء غيره إذا صب على الرأس صباً كثيراً حتى يحس بالبرودة. وشم الكافور[1] والصندل وماء الورد والورد نفسه والبلوفر[2] وجميع الزهر والأوراق الباردة تعرفها أهل تلك الناحية بالمبردة وينفع منه أيضاً سويق الشعير[3] إذا ضمد به مع الخل وورق الحنا إذا ضمد به مع الخل وعصارة جى العالم إذا وضع على الرأس ومتى لم يحضر دهن الورد نفع منه دهن الخل الطرى ويضرب مع ماء الورد والخل وإن لم يحضر ماء الورد وحضر ورق الورد الرطب أو بعض الأوراق الباردة التى ذكرناها قبله يستعمل بدل ماء الورد.

أسباب الصداع :

ومما يهيج الصداع الحار، الشراب الصرف القوى والتمر والشهدانج والبصل والكرات والجرجير والحلبة واللبن والحندقوقى. وبخور الأشياء الحارة وشمها كالمسك والغالية[4] والإفاوية والزعفران خاصة مصدعاً أكلاً وشماً والأرايح المنتنة القوية كريح الجيف والكبريت والقطران وطول المكث فى الحمام والشمس والمجالس الكثيرة الجمر والدخان ودوام يبس الطبيعة وينفع من الصداع الحار إذا كان معه حرارة وتمدد فى العروق وحمرة فى الوجه فصد القيفال والإسهال بهذا الدواء - يؤخذ من الهليلج الأصفر[5] المنقى حبّ عشرة دراهم إلى عشرين درهماً ويصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويغلى برفق يصير رطلاً

---

(١) الكافور : يقصد منه الزيت زيت الكافور الطيار وهو يقطر من أخشاب الكافور ويستعمل كمسكن ومنبه ومنفث ومضاد للتشنج وطارد للرياح . لكنه مضعف للقوة الجنسية.

(٢) الأصل: بنطافلن - ذو خمسة أوراق - بالإيطالية بتافلو - وهو نافع لوجع المفاصل والصرع والقروح . دهان فقط لأنه ضار بالمعدة وهو من نباتات الزينة .

(٣) سويق الشعير : الشعير إذا طبخ استعمله ابقراط ويعطى غذاء للمحموم .

(٤) من أنواع العطور .

(٥) الهليلج : الأصل أهليلج وهو شجر شعير هندى . والأصفر منه أفضله وثماره كبيرة الحجم. وجرعته من المسحوق ملعقة أو اثنين . واسمه العامى (أرد).

ونصفاً ويلقى فيه وزن عشرين درهماً سكر اطرذدا أو سكراً أبيض أو ترنجين[1] أو فاينذ خزاينى إن لم يحضر السكر ويصب عليه جلاب . ويشرب أو يدق الرمان بشحمه وقشره إن لم يوجد من فائه قدر ثلثى رطل إلى رطل ويشرب مع السكر النزنجبين أو الجلاب على ما ذكرناه قبل فإن كان مع الصداع سعال يمنع من الهليلج ونحوه أخذ من الإجاص الرطب[2] عشرين عدداً إلى ثلاثين أو يؤخذ من الإجاص اليابس فيغسل بالماء حتى تنظف من الغبار ثم يشرح بسكين فى موضعين أو ثلاثة وينقع فى الجلاب يوماً وليلة وقد مزج بالماء ويؤخذ منه العشرة إلى العشرين أو ينقع بالماء الحار ويشرب من ذلك النقيع بالغدوات وإذا احتيج إليه بسرعة أخذ من العشرين إلى الأربعين فيغلى بالماء قدر ما يغمره حتى يتهّر أو يمرس ويصفى ويشرب من ذلك الماء رطل إلى رطل ونصف مع وزن عشرة دراهم سكر إلى وزن عشرين درهماً أو مثل ذلك نزنجبين فيكون أقوى اسهالاً أو يشرب من النزنجبين نفسه وزن عشرة دراهم إلى وزن خمسة عشر دراهم أو يؤخذ من فلوس الخيار شنبر وزن عشرة دراهم فترضّ ويشرب عليها جلاب أو يمرس فى الجلاب الممزوج بالماء ويشرب أو يؤخذ منه وزن عشرة دراهم ومن النزنجبين أو السكر الطبرزد وزن عشرين درهماً فيغمران فى الماء الحار ويصفى ويشرب أو يؤخذ من السكر الأبيض وزن عشرين درهماً إلى ثلاثين درهماً فيحلّ فى رطل ونصف ماء ويشرب فى مرّات قدحاً بعد قدح لئلا يثقل على المعدة فى ضرره فإنه يسهل البطن.

أو يؤخذ ورد يابس وسكر طبرزد بالسوية [3] فيسحقان ويستف منهما وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم أو يؤكل ورق الورد الطرى وزن عشرين درهماً أو يدق ورق الورد ويعصر ماءه ويصب عليه جلاب ويشرب فإن لم

---

(١) ترنجين : ترنج أو تفاح العجم . ويسمى ليمون اليهود .

(٢) الإجاص : هو البرقوق وليس الخوخ كما ذكر داود الإنطاكى فى تذكرته وهو ملطف للحموضة المعدية وملين وفيه غذاء سكرى وفائدته أن يؤكل على الريق .

(٣) بالسوية : أى متساويان فى المقدار.

يحضره جلاب حلّ فى ماء السكر الطبرزد الأبيض أو الفانيذ الخزاينى إيما حضر ويشرب فإن حضر شراب الورد المكرر أو المقوى بالسقمونيا[1] كان صالحاً فى هذه الحالة وكان أقوى وأبلغ .

صفة دواء يستعمل لإسهال البطن مع خشونة الصدر :

يؤخذ من البنفسج[2] اليابس وزن سبعة عشر درهماً فيصب عليها أربعة أرطال ماء ويغلى مع عشرين أجاصة حتى يتهر أو يمرس ويصفى ويشرب وإن أردت أن يكون أقوى يمرس فيه من فلوس الخيار شنبر وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم ومن الترنجبين من العشرة إلى العشرين ويشرب وإن احتيج إلى ما هو أقوى اطرح فيه من أصل السوس[3] والتربد[4] المرضوض مقدار وزن درهمين إلى أربعة دراهم فيكون اسهاله قوياً وأما ما بعد الإسهال من هذه الأشياء أمثالها لهذه العلة فهذه ......

صفة حبّ يسمى حبّ البنفسج :

يسهل البطن إسهالاً صالحاً ويصلح إذا احتيج إلى الإسهال مع خشونة

---

(١) السقمونيا : العليقية أو اللفلافية - يستخرج من جذور هذا النبات عصارة صمغية وهو مسهل قوى مائى يستعمل فى الأستسقاء وإحتقان المخ وهو أيضاً طارد للديدان ولا سيما الشريطية والمبرومة وجرعة المسحوق من ٤ : ١٠ قمحات - انظر إحياء التذكرة - رمزى مفتاح ص ٣٥٧.

(٢) البنفسج : الورد .

(٣) أصل السوس : شجرة السوس أشتهر بعرق السوس . أجوده المصرى فالعراقى فالشامى وأرداه الأسود - والعرقسوس شجيرات جذورها سكرية وهو مسهل خفيف يناسب مرضى البواسير .

(٤) التربد : العُليقية أو المحمودة - نبات جزوره مسهلة وهو كثير الأنواع .

الصدر يؤخذ بنفسج يابس مسحوق مع وزن درهم ونصف من الكثيرا[1] وزن دانق من رب السوس وزن نصف درهم ومن التربد الأبيض المحكوك المسحوق وزن نصف درهم يعجن بما اعجن به من لعاب حب السفرجل وهى شربة يشرب بماء السكر أو بماء الجلاب إن شاء الله تعالى .

صفة حب آخر :

صفة حبّ آخر أقوى من هذا يسهل الصفراء ويصلح أن يستعمل فى الحميات الحادة والرمد وينقض البدن من الصفراء نقضاً قوياً .

يؤخذ من البنفسج اليابس وزن درهم من السقمونيا الانطاكى[2] الأزرق الحديث الجيد دانق فيعجن بلعاب البذر قطونا[3] ويحبب[4] وهى شربة وشطة وينقص من مقدار السقمونيا وزن قيراط إلى ربع درهم فإذا لم يحضر البنفسج ذيف هذا المقدار من السقمونيا فى الجلاب أوشراب البنفسج قدر أوقية ويسقى أو يذاف فى رطل من الجلاب أو شراب الورد وزن درهمين سقمونيا عند اتخاذه ويسقى منه عند الحاجة من نصف أوقية إلى أوقية أو نصف أو يذاف هذا المقدار من السقمونيا فى شراب الإجاص ليكون اعمل فى الصفراء.

صفة شراب الإجاص :

يؤخذ من الإجاص الجيد فيغسل بالماء حتى ينقى من الغبار ويصب عليه

---

(١) الكثيرا : صمغ يؤخذ من شوك القتاد ينفع من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والكلى، يطلى بخل فيذيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت يزيل الحكة والجرب والبهق والبرص وينعم البشرة، « وله فوائد جمة » .

(٢) هى أيضاً السقمونيا سبق ذكرها .

(٣) بذر قطونا - أو قطونية : بذوره فيها مادة غروية ويستخرج منها الزيت الحار المعروف وهو مفيد فى النزلات الصدرية والسعال وهو ملين ويحضر منه لبخ الأورام. ويستعمل لنعومة البشرة .

(٤) يحبب : أى يكورّ على شكل الحبّ .

من الماء الحار بقدر ثلاث أصابع مضمومتويغلى حتى يتهرا ويمرس ويصب عليه من الماء الحار بقدر وزن الإجاص فى الأصل ويعصر ويترك عصارته ليلة ثم يصفى ويلقى على ماء صفى منه مثل ثلثه سكر طبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام الجلاب وينبغى للصانع أن يزيد وينقص من الماء على قدر ما يرى من حال رقة عصارة الإجاص أو غلظها فإنها تختلف ويصلح هذا الشراب إذا كان ساذجاً أن يشرب منه بالغدوات كما يشرب من الجلاب أو السكنجبين(١) فيطفى الصفراء ويلين البطن ويقوى بالسقمونيا متى احتيج إليه أو يركب فيه فى العسل من السقمونيا على ما ذكرنا ثم يسقى منه بقدر ما يقع فى الشربة من قيراط إلى ربع درهم على حسب ما يحتاج إليه فيسهل الصفراء إسهالاً قوياً وينفع من الحميات الحادة والصداع الحار وجميع الأمراض الصفراوية ومن اليرقان ونحوه ويصلح لمن لا يحتاج إلى إسهال قوى ولا تقبل نفسه المطبوخات والحبوب لأنه شراب لذيذ لا يغثى ولا يكرب ويسهل سريعاً إذا كان مقوى بالسقمونيا وينفع من الحكة والبثور وأوجاع المفاصل الحارة وبالجملة ففى جميع العلل التى يحتاج إلى أن يستفرغ فيها من البدن الصفراء

صفة حب الأهليلج :

بعد الإسهال يؤخذ من الأهليلج الأصفر السمين الرزين مائية هليلجة أو أكثر فيجعله فى منالى ويغمر بالماء بقدر ثلاث أصابع مضمومة ويشد رأسها ويشمس أسبوعين فى شمس حارة ثم يصفى ذلك الماء ويصب على الأهليلج بماء

---

(١) سكنجبين : ليس نباتاً ولكنه نوع من المركبات المخلوطة ويسمى أيضاً كوش واسمه الشائع بالفرنسية Conyza Dioscoroidis وهو نبات شائع فى مصر فى الحدائق العامة ورائحته قوية تطرد الذباب والبعوض ويدخل فى الأدوية المقوية للمعدة وعصارته مضادة للصرع عند الأطفال وثماره طاردة للديدان وكان يستعمل قديماً فى حالات الشلل.

آخر ويشمس ويصفى ويجمع فى ذلك الماء ويجعل فى جامات[1] ويشد عليها خرق[2] توقيها من الغبار فيرفع فوق خشب على السطح لئلا يشف الريح عليها الغبار حتى يجف ويتخذ حباً ويرفع ويشرب منه ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم بالجلاب أو بماء السكر إذا لم يحضر الجلاب فيسهل وينفع مما ينفع منه طبيخ الهليلج وهو أنفع منه وأسرع إسهالاً

صفة ماء السكر :

وهو أشد تليناً للطبيعة وأصلح لخشونة الصدر من الجلاب يؤخذ من السكر الطبرزد رطل ومن الماء ثلاثة أرطال فيطبخ ويؤخذ رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب وهو ماء السكر الساذج يصلح لمن يعتريه ألماً فى السعال ولأصحاب الأمزاج الحارة فى أيام صحتهم من لم يشرب منهم النبيذ فيديم لين طبايعهم ولا يهيج بهم حرارة ويصلح أن يستعمل بدل ماء الغسل فيمن به لقوة أو فالج[3] أو نحوهما من حرارة فلا يقصر عن جلاء ماء العسل ولا يسخن ولا يهيج حرارة فإذا أردت أن يكون لتبريد فاطرح على كل رطل من السكر ثلاثة أرطال ماء ورطل لعاب بزر قطونا ويطبخ ويسقى منه فيكون دواء يطفى الحرارة ويسهل البطن ويسكن العطش جداً وإن طرح على كل وزن درهم من الهليلج الذى ذكرنا دانق صبر[4] كان أقوى إسهالاً وانفذ فى إخراج الصفراء .

---

(١) زجاجات .

(٢) أى سدادة

(٣) شلل

(٤) نبات أوراقه لحمية سميكة إذا شققت سالت منه عصارة يستخرج منها الصبر وهو مر مسهل يؤثر على الأمعاء الغليظة ويدر الصفراء ويستعمل لأصحاب البواسير ويرش مسحوقه على الجروح - والكميات الصغيرة منه تكثر الدم وتطرد الديدان.

صفة حب يخرج الصفراء :

وينفع من الصداع الحار والجرب والبثور والعلل الصفراوية ولا يغثى ولا يهيّج حرارة يؤخذ من الهليلج الذى ذكرنا ومن الصبر نصف مثقال وهى شربته.

صفة حب أخرى :

أقوى منه يصلح حيث يحتاج إلى نقض قوى يؤخذ من الهليلج مثقال ومن السقمونيا قيراط إلى ربع درهم فيحبب وليس يحتاج أن يكون السقمونيا مصلحاً فإن قبض الهليلج بقى بأصلاحه وهى شربة ومتى كان الإنسان على سفر ولم يحضر شيء من هذه واحتاج إلى تليين البطن لصداع حار عرضى أو غير ذلك فينفع أن يؤخذ من الماء فيطرح فيه لقم من الخبز ويربو ويبيض ثم يطرح عليه كف من الملح ويؤكل ذلك الخبز ربع رطل وإن كانت نفسه يغشى من شرب الماء المالح فليأكل تلك اللقم بالملح ثم يشرب عليها الماء الذى كان متنقعاً فيها حتى يستوقب فإن كانت الطبيعة يابسة جداً أو وجد قراقر فى بطنه ولم تطلقه الطبيعة فليأخذ شجافة[1] من صابون فإن لم تجد فليحل شيئاً من بورق الخبز أو الملح أو البورق فى الماء القليل ثم يغمس فيها صوفة أو قطنة ويستعملها مرة بعد مرة فإنه يستخرج منه ثقل يابس ثم يتبعه لمن الطبيعة ومما يتغذى به صاحب الصداع القريص والأهالى والسماقية والخل زبت بدهن اللوز ولب الخيار والكزبرة الرطبة والخس وما يتخذ من القرع وقضبان البقلة الحمقاء ومن الملوكية البقلة اليمانية ومن البوادر نحوها ومن أصول السلق أو الطفثيل المبرد ويشرب الماء الصادق المبرد وإن شرب شراباً فليسكن رقيقاً كثير المزاج فأما ما يعالج به ليطفى ويمنع صعود البخار إلى الرأس فالبذر قطونا والسكر ويستف من الكزبرة اليابسة والسكر بالسوية ثلاث سفات بماء بارد ويشرب بماء الرمان الحامض أو المز وسويق الحنطة بعد أن يغسل بالماء المغلى مرات ثم يطرح عليه

---

(١) شجافه : قطعة صغيرة .

مثله سكر ويرقق بماء الثلج ويشرب السمك الصغار أشد البياض يطبخ بسكباج[١] أو يكبب على الجمر فأما المقلو بالدهن فلا وأما ما يطلى على الصدغ ويسعط ويقطر فى الأنف.

صفة طلاء « دهان » للصداع الحار :

يؤخذ من الأفيون[٢] فيسحق بماء الخس ويطلى به من الصدغ إلى الصدغ إذا اشتد الوجع فإن لم يوجد أخذ قشور الخشخاش[٣] فيسحق ويطلى بماء الخس ويسحق بزر الخس بمائه ويطلى به من الصدغ إلى الصدغ وينفع من ضربات الاصداغ والشقيقة[٤] إذا كانت من حرارة أن يحل الأفيون والصمغ والأزروت[٥] فى هاون بماء ويطلى على الموضع الذى ينبض من الصدغ إلى الصدغ خاصة ويلزق عليه قطعة أسرب[٦] ويشتد حتى يجف ويلزق به أو يلزق عليه قطعة من خشب بمقدار ما يثقل الشريان ولا يتركه ينبض وينفع منه أن يحلل الأفيون فى دهن ورد ويقطر فى الأذن من جانب الذى يشتكى قطرتان أو ثلاثة أو يداف دانق من الكافور فى مسعط مع لبن جارية ويقطر منه فى الأنف مرات وينفع من الصداع الذى يكون من الخمار خاصة طول النوم ودلك الأطراف ووضعها فى الماء الحار ودخول الحمام وأكل الكرنب والعدس وشرب البسر[٧]. بمذاج كثير وأكل الفواكه الحامضة وشرب ربوبها ووضع دهن البنفسج على الرأس .

---

(١) سكباج : اللحم مع الخل والتوابل .

(٢) ثمار الخشخاش بعد شرطها بشرط فيسيل منها عصارة لبنية عندما تجف تصبح هى الأفيون .

(٣) قشور الخشخاش : ثمر الخشخاش .

(٤) الشقيقة : الصداع النصفى .

(٥) الأزروت : يسمى زهرة جشم وهو صمغ شجرة شائكة موجودة بإيران وهى نافعة لقوة الأعصاب .

(٦) أسرب : الرصاص .

(٧) البُسْرُ : ثمر النخل قبل أن يرطب .

الصداع البارد :

وأما ما ينفع من الصداع البارد أى الذى لا حرارة معه ولم يهيج عند شرب شراب ولا يسير فى الشمس ولا أخذ من أطعمة أو أدوية حارة وهو مع ذلك مزمن والرأس والوجه معه بارد متهيج فالادهان الحارة كالزيت ودهن الجوز ودهن البان ودهن الزنبق[1] والسوسن[2] وينفع منه أن يطبخ الشراب بالزيت حتى تخضر وتزيل الشراب ثم يجعل منه على الرأس وهو فاتر أو يطبخ الشبت فى الزيت ويعالج به أو يطبخ الشيح[3] أو الفوتنج[4] والقيصوم[5] أو فاشرستين[6] أو المرزنجوش[7] أو النسرين[8] أو الياسمين أو السوسن الأبيض ونحو ذلك من الأدهان الحارة والرياحين الحارة أو الجوز السروأو ورقه أو ورق الأبهل[9] والصنوبر إيما حضر يغلى فى الدهن ويعالج به ويكب على

(١) دهن الزنبق : الأصفر من الياسمين ويسمى دهق. والأزرق منه (كف الصباغ) وهو غير السوسن - ويسمى Iris .

(٢) السوسن : Iris - Florentina - وهو مسهل عنيف وله رائحة البنفسج والأصل الفعال فيها زيت طيار ويسى عند العطار «عرق الطيب» وتتكون جزوره من اللزيت الطيار والراتنج والأيريدين وحمض التأنين - أما الزيت (الدهن) فهو أصفر اللون قوامه اكثف من الزيت العادى وله مركبات كثيرة يصعب شرحها .

(٣) الشيح : منه شيح بلدى وشيح رومى . ويتعاطاه الأعراب فى الصحراء للحميات .

(٤) فوتنج : أنواع كثيرة برى وبستانى وهو يحمر الألوان ويخدر ويدر ويسعط وهو يذهب الحميات والنسا والنقرس .

(٥) القيصوم : له رائحة تشبه الليمون ولذلك يسمى حشيشة الليمون وهو طارد للديدان ويستعمل منقوعاً .

(٦) فاشرستين : الأصل فاشرشتين : هو الكرمة السوداء ويستخرج منها عصارة حريفة منبهة مهيجة حارقة وهى مسهل شديد يستعمل فى حالات الصرع والمغص الكبدى وفى الحميات الصفراوية وجرعته من ١ : ٢ جرام .

(٧) المرزنجوش : أو بردقوش : هو نبات عطرى من التوابل مقو للمعدة منبه طارد للرياح فيه شىء من رائحة الكافور .

(٨) النسرين - ويسمى جلنسرين : يقوى الدماغ والحواس وأوجاع الأذن وإن جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده .

(٩) ورق الأبهل : ثمرة فى حجم الزبيب البرى لونه بنفسجى وله رائحة زكية ويسمى بالعربية صفينة أو سبينة - وهو قوى لاسقاط الحمل والعامل فيه الزيت الطيار وينتشر فى شمال أوروبا .

طبيخ هذه ونحوها ويكد رأسه و الإنكباب على بخار البابونج خارجه واستعمال دهنه ينفع من الصداع الحار أيضاً فى آخر الأمر وكذلك الشبت طبيخه ودهنه.

الشقيقة (الصداع النصفى):

ومما ينفع نفعاً عظيماً ويصلح للشقيقة التى مع برد أن يذاف وزن درهم من الجندبيد ستر(١) ووزن درهم فرفيون(٢) وقيراط مسك فى أوقية من السوسن إن حضر وإلا دهن الزيت أو دهن الخل ويقطر منه فى الأذن فى جانب الوجع فى الشقيقة أو فى الأذن جميعاً عند الصداع المزمن الصعب وينفع منه طول القعود فى الحمام الحار وصب ماء الشديد الحرارة على الرأس وإسهال البطن إن احتيج إليه بمثل هذه الأدوية .

الصداع المزمن :

صفة حب للصداع المزمن :

يؤخذ من الصبر وزن درهم وشحم الحنظل(٣) ربع درهم وتربد(٤) نصف

---

(١) جندبيد ستر : ويسمى عند العطارين «دهن منستر» سماه ابن البطار قسطر يوم ويعتقد أنه خصى حيوانات معينة إلا أنه غير ذلك بل إفراز فى حويصلات خاصة به ويكون فى الحيوان الواحد اثنان من هذه الحويصلات بين فخذيه وهذا الحيوان هو حيوان الكستور - (كلب البحر) ورائحة المنستر غير مقبولة وطعمها مر، ويذوب فى الكحل وله مادة تشبهه بالضبط وهى الهير اسيوم. والجندبيد ستر مادة تستعمل منبه للأعصاب ومضاد للتشنج ويصنع منه الآن (العنبر الصناعى) ويستعمل فى أمراض الأعصاب والشلل .

(٢) الأصل فربيون : ويقال بالألف اللبانة المغربية ويستخرج منه لبنة وتبسط تحته الجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وهو نافع فى الاستسقاء والطحال والشلل وهو يسبب الهزيان ويخلط العقل وهو خطر جداً .

(٣) شحم الحنظل : حدج - ويسمى علقم مرارة الصحارى . التفاح المر نبات مشهور يستعمل منه لب الثمار مسهل خطير يزيد فى الإفرازات المخاطية المعوية ويمنع إعطاؤه للحوامل والأطفال المصابين بالتهابات وقروح معوية. والشحم (شحم الحنظل) يستعمل من الظاهر تدليكاً. ويتسعمل فى علاج جرب الجمال والإبل .

(٤) نبات جذوره مسهلة سبق شرحه .

درهم من السقمونيا قيراط من المقل[1] والكثيرا من كل واحد دانق يحبب وهى شربة .

الصداع الحار والبارد:

صفة حبّ نافع للصداع الحار والبارد يؤخذ من الصبر وزن درهم ومن عصارة الافسنتين[2] نصف درهم وتربد نصف درهم. وورد مطحــون دانق ومصطكى[3] دانق يحبب وهى شربه .

الغذاء لهذه الحالات :

والغذاء ماء الحمص بالزيت والكمون والقلايا بالزيت والمطنجات بالمرى ويجتنب اللحوم الغليظة والهرايس والعصاير ولا يستوفى من الطعام[4] ولا

---

(١) عند الإطلاق يراد بالمقل «صمغ المقل» ويطلق المقل على شجر كالنخل وليفه هو المعروف بالمسد ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وصمغه فى مصر يسمى اللبان. الشامى وهو ينقى الصدر والرئة وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد والكلى والنقرس . ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعاً (للتخسيس) وهو يدر الفضلات ويصلحه الزعفران ومقدار شربه درهم .

(٢) الافسنتين : Artme Sia Ab Sinthium - وهو الكشوت الرومى ويسمى دسيسة وباللغة العربية المخترق وهو أنواع كثيرة منها الشيح والبحتران والعبوتران ازهارها طاردة للديدان لاحتوائها على السنتونين - وهو يغلى ويشرب مثل الشاى ويستعمل فى ضعف الشهية وهو منبه للأعصاب .

(٣) مصطكى : تسيل المصطكى على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجحف وهى شجرة من نوع الفستق دائمة الإخضرار وتكثر على شواطىء البحر الأبيض وتوجد فى لحاء الشجر أى القشرة وليس فى عداها وليس لها استعمال طبى مهم عدا إنها تستعمل قابضاً فى اسهال الأطفال وتفيد فى سلس البول ومضغها يقوى الأسنان.

(٤) أى يشبع .

ينام عقبه سريعاً وإذا لم يكن يدمن الشراب فليشرب من القليل الصرف على يسير الطعام ولطيفه فإنه لا يشرب شيء آخر منها ولا من التخم والأغذية الغليظة، والسكر وينفع من جميع العلل التى تحدث فى الدماغ عن البرد والاخلاط الغليظة كالفالج والسكتة ونحوها حبّ على هذه الصفة .

حبّ ينفع من علل الدماغ :

إذا كان مع برودة يواذ صبر وزن درهم وشحم الحنظل ثلاث دراهم وفرفيون وزن نصف دانق إن كان حديثاً وإن كان عتيقاً فخذ منه دانق ومن الجندبيد ستر والسكبينج والجاوشير[1] والحلتيت[2] والمقل وزن دانق وقد يزاد فيه من السقمونيا قيراط إلى دانق فيكون أقوى إسهالاً إذا كان البد ن كثير الرطوبات والترهل.

صفة دواء :

صفة دواء يسخن البدن والدم وينفع من هذه العلل نفعاً عظيماً يؤخذ من الزنجبيل[3] والفلفل والوج[4] والشونير[5] والقسط[6] والمر مقدار وزن

---

(١) الجاوشير: قد يسمى كما شير تؤخذ من جذوره مادة صمغية تمتاز برائحة عطرية فيها قليل من رائحة الثوم وكانت تستعمل علاجاً للشلل والنقطة المخية (الجلطة) وليس لها قيمة فى ذلك وبطل هذا العلاج لكن يستعمل الآن فى الروائح العطرية . ويذكر داود الأنطاكى أنه ينفع فى الفالج ولكنه يذكر مرة أخرى أنه يضعف الصحة .

(٢) الحلتيت : اسمه المجدان Ferula' assa' Foetida – وهو نبات شجرى . وتسيل من شقوقه مادة لزجة راتنجية كريهة الرائحة والطعم ويفيد فى التشنجات وهو طارد للدود وله استعمالات فى الطب البيطرى.

(٣) الزنجبيل: Zangiber ينمو فى معظم البلاد الحارة ويحتوى على زيت طيار مكون من كامفين ولينا لول ويحتوى على النشا ومادة غروية وهو نبات عطرى لازع يفيد فى الأرياح وعسر الهضم ويمنع المغص وهو مقو للقلب مدفىء للجسم ومقو جنسياً.

(٤) الوج : هو الإيكر يقطع البلغم ويزيل أوجاع الصدر والسعال ويرد الكلى والحصى وله فوائد كثيرة ويشرب منه مثقال .

(٥) شونير : شونيز – حبة البركة .

(٦) القسط : هو ثلاثة أصناف أبيض خفيف وهو الهندى وأسود خفيف وهو الصينى =

خمسة دراهم ومن الجندبيد ستر وزن درهمين ونصف يجمع الجميع بعسل ويؤخذ منه كل يوم مثل جوزة بأوقية ماء قد طبخ فيه بزر الكرفس[١] والنانخواه[٢] وورق الأبهل[٣] وفوة الصياغين[٤] والسنبل[٥] يؤخذ من كل واحد كف فيصب عليه الماء ويغلى حتى يحمر الماء ثم يسقى الدواء.

صفة حقنه :

صفة حقنه تنفع للسكتة والعلل الباردة يؤخذ شحم الحنظل كف وحب الخروع[٦] والقرطم[٧] مدقوقين كف فيغلى فى ثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطل ونصف ويجعل فيه وزن ثلاثة دراهم بورق[٨] مسحوق ويضيف عليه وزن

= وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من الهند. وهو من العقاقير النفيسة يقطع الصداع العتيق شرباً وأوجاع الأذن وله فوائد جمة.

(١) الكرفس : من التوابل وكل أجزائه عطرية وهو مقو للرغبة الجنسية ومنبه ومدر للبول هاضم طارد للأرياح وعصير أوراقه خافض للحرارة .

(٢) النانخواه : معرب من الفارسية ويسمى فى مصر نخوة هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة يزيل الأرياح وأوجاع الصدر وما فيه من قيح.

(٣) الأبهل: ويسمى صفينة - قوى لاسقاط الحمل وهو فى حجم الزبيب ويستعمل كمراهم .

(٤) فوة الصباغين : عروق الصباغين يدر الفضلات وينفع للفالج ويقلع البهاء طلاء بالخل.

(٥) السنبل : هو عشرة أنواع وجميعها عطرية وهو من نوع حشيشة الهر وهو مقو للأعصاب وزيته مفيد فى الشلل جرعة المسحوق منه من جرام إلى خمسة .

(٦) حب الخروع : Ricinus Gommunis - أشجار معروفة أوراقها خماسية الفصوص كالكف ثماره بها حبوب زيتية دسمة يعتصر منها زيت بنسبة النصف من وزنها وهو مسهل معروف وعصيره مسكن لألتهابات العين والأوراق تستعمل ضماداً منضجاً (اللبخة) وقال داود فى تذكرته (أن الخروع مع ماء الفجل يلين المعادن عن تجربة) وهذه التجربة لا أثر لها من الصحة .

(٧) القرطم : أن اديم استخدامه هيج الرغبة الجنسية وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل واليسنون ينقى الدماغ ويزيل أوجاع المفاصل.

(٨) بورق : Borox مركب كيماوى طبى وذكره داود الانطاكى منه وأنواعه وطريقة عمله لانصيب له من الصحة.

درهمين دهن الخروع أو الزيت العتيق أو قطران أو دهن نوى المشمش أيهما حضر يخفف إن شاء الله تعالى .

عطوسات :

للعلل الباردة يؤخذ من الفلفل والكندش[1] والجندبيدستر والشونيز[2] والجاوشير[3] أجزاء سواء فيعجن ويحبب مثل العدس وتحل منه واحدة بماء السداب[4] أو بماء المزدنجوش[5] أو بماء الفوتنج[6] ويقطر فى الأنف للقوة والفالج والسكتة ونحوها وينفع من هذه العلل الوج نفسه إذا سحق وعجن بعسل واحد والفلفل حده والزنجبيل والعسل والحب السوداء مع العسل.

الرعشة :

وينفع من الرعشة خاصة أكل الكرنب والعدس والأدمغة المشوية والجذر والنارجيل[7].

---

(١) الكندش : Schaenocaulon, Offici Nale - كندس - نبات بصلى ينمو فى بلاد المكسيك ثماره عبارة عن مجموعة من البذور السوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تحدث إسهالاً عنيفاً، - وكانت قديماً تستعمل فى الحيمات الحادة.

(٢) الشونيز : حبة البركة - أو الحبة البركة .

(٣) الجاوشير : Opopanax - Chironium - تؤخذ من بذوره حبة صمغية لها رائحة عطرية مشوبة برائحة الثوم وكانت تستعمل علاجاً للشلل والنقطة المخية - وليس لها قيمة فى ذلك . وتستعمل الآن فى عمل اللزقة - ومشمعات التضميد .

(٤) السداب منبه للمعدة خافض للحرارة مضاد للتشنج .

(٥) المزدنجوش : مرزنجوش Majorana - ويسمى آذان الفار وهو من الرياحين ينفع فى الصداع والشقيقة والزكام وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو وضيق النفس ويفتت الحصى ويدر البول شرباً بالعسل وللأورام طلاء والكلف ويذهب الرعشة والفالج .

(٦) الفوتنج : فودنج - نبات نوع من النعناع وهو لازع قوى الرائحة منبه للأعصاب ومسكن للمغص الناتج من أنتفاخ الأرياح وهاضم.

(٧) النارجيل : الجوز الهندى ينفع من البلغم والسوداء والجنون وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويزيل أوجاع الظهر ويهيج القوة الجنسية .

الأغذية التى تفيد أصحاب هذه العلل وما يصلح لأصحاب هذه العلل :

ماء الحمص[١] والزيت والكمون والشبت[٢] ورغوة الخردل ودهن الجوز[٣] والقلايا والمطنجنات الكثيرة والأباريز والمصياغات المتخذة بالثوم والخردل والمرى[٤] والسلق[٥] مع الخردل ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد.

فى الفالج والرعشة والخدر :

وينفع من الفالج والرعشة والخدر فى عضو من الأعضاء كان أو جميع البدن أن يدلك البدن بزيت قد فيق[٦] في كل أوقية منه وزن درهم جندبيد ستر وينفع أن يؤخذ من الزيت رطل ومن القسط المر ثلاث أواقى ومن السنبل أوقية فيطبخ فى الزيت ثلاث مرات ثم يصفى أو يؤخذ من هذا الزيت وزن عشرة دراهم ويؤخذ درهمين جندبيد ستر ودرهم فرفيون ودرهم فلفل ودرهم ميعة[٧]

---

(١) الحمص الأخضر (الملانة) وهو مفتت للحصوة ويحتوى على نوع معين من الفسفور والكالسيوم - وهنا (ماء الحمص) إذا وضع عليه قليل من العسل أعاد القوة الجنسية وإن نقع فى الخل يقطع الديدان وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة .

(٢) الشبت : Anethum - مقو للمعدة وللقلب ومهدىء للنوم.

(٣) دهن الجوز : دهن جوز الهند .

(٤) المرى : أو قسط العرب - وهو ثلاثة أصناف قسط العرب، قسط هندى ، قسط بحرى، وهو الأبيض المر - وهو منبهاً ومقوياً ومدر للبول والمستعمل منه البذور.

(٥) السلق : Beta, Vulgaris - ويسمى الزربيحية - يطبخ كالسبانخ وأوراقه تنفع ضماداً للجروح السطحية والحروق ومطبوخها ملين مدر للبول وله فوائد كثيرة فى التهاب المثانة ويزيل أوجاع الكلى .

(٦) قد فيق : أسرب .

(٧) ميعة : هى صنفان يابسة وسائلة . وشجر الميعة السائلة فى ماليزيا Liq.Altingia والميعة السائلة وتسمى لبنى . نبات يستخرج من لحائه مادة راتنجية زيتية لها رائحة بلسمية وتسمى بالأفرنجية العنبر السائل وتنمو أشجار الميعة فى آسيا الصغرى والميعة النقية صفراء داكنة وخواصها كالبلاسم تستعمل من الظاهر فى بعض الأمراض الجلدية والجرب ويصنع منها فى الصيدلية مرهم وتستعمل بخوراً وفى صناعة العطور واليابسة منها تسمى اصطرك تعريباً عن الأسم العلمى Styrax. Officinale .

سائلة ويلقى في الهاون ويصب عليه ذلك ويدلك بقليل منه حتى ينحل ثم يلقى عليه البقية ويضرب حتى يستوى ويدلك بخارج عصب ذلك العضو الذى فيه الفالج والرعشة والخدر وجميع خزر العنق والظهر وإن كان فى جميع البدن بخرقة خشنة حتى يحمر ثم يمرخ بهذا الدواء وينام عليه.

تحذير لأصحاب هذه العلل :

ويحذر أصحاب هذه العلل صب الماء الحار عليهم والجلوس فيه فهم إذا دخلوا الحمام فليكونوا فى البيت الحار وفى الموضع اليابس فإن الماء الحار والموضع الذى فيه بخار رطب غير موافق لهم خاصة إن كان حاراً.

والماء البارد الصادق البرد : إذا صبوا عليهم قوى أعضائهم وأستبانوا منفعته من ساعتهم ويضرهم الشراب[١] جداً ويزيد فى عللهم وشرب ماء القراح خير لهم من الشراب وينفعهم ماء العسل المتخذ بالإفاوية .

صفة ماء العسل :

صفة ماء العسل المتخذ بالأفاوية ، يؤخذ من العسل رطل ومن الماء ستة أرطال يطبخ على صفة الجلاب ويؤخذ رغوته فإذا قارب الأدران طرح فيه من الفلفل والترنجيل والقرفة[٢] والقرنفل[٣]

---

(١) النبيذ ونحوه .

(٢) القرفة : دارصينى . والقرفة سليخة Cinnomone شجرة دائمة الخضرة قشوره عطرية لذاعة تحتوى على زيت طيار منبه عطرى طارد للرياح مضاد للتشنج قابض قليلاً فى الإسهال مطهر ومنبه فى الحمى التيفودية ويضاف الدارصينى أى القرفة إلى الأدوية لتعطيرها - وتصلح للرياضيين فى السباقات الطويلة .

(٣) القرنفل : Caryophyllas, Aromaticus طعمه حريف ورائحته حادة معروفة وهو هاضم مضاد للأنتفاخ وزيته يستعمل لذلك فى الطب وهو مضاد للقىء والتشنج واستعمال زيته في تسكين ألم الأسنان وخلاصة الزيت المركز منه يسمى Eugenol يوجينول ويستعمل أيضاً كمقوى جنسى .

والسنبل والخولنجان[1] والمصطكى مثقال مسحوقة مثل الكحل ويلقى فيه مصرورة[2] ويستعمل .

وينفع لأصحاب العلل :

وينعفهم الأندفان[3] فى الرمل الحار والقعود فى المواضع الحارة اليابسة ودلك جميع البدن وقلة الطعام والشراب .

وينفع هذا العلاج نفسه من التشنج الذى يجيء بغته أو بعقب السكر والأطعمة الغليظة والنوم فى المواضع الندية .

ولذهاب الخدر :

وقد يذهب الخدر الدهن المطبوخ بالقسط وسنبل الطيب فضلاً عن الدهن التي وصفناها وأن يكمد ويلف بعد ذلك بالخرق الحار. وينفع من الصرع الذى ليست معه حمى ولا حرارة ولا درور العروق هذا التدبير بعينه من المسهل والدواء الآخر المسخن إلا أن ما أصفه الآن أخص فى الصرع.

الصرع الذى ليس معه حمى ولا حرارة :

ينفع منه حب القوقايا وصفته أن يؤخذ من الصبر وزن درهم ومن

---

(١) خولنجان : Alphini. Galanga كبير وصغير الصغير منه جذوره تحتوى على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية لاذعة وهو الصينى وهو أقوى من الكبير. والكبير هندى وهو منبه للمعدة والهضم معطر للنفس لأنه مثل كل الزيون الطيارة يتبخر من الرئتين مع التنفس وهو مقو للرغبة الجنسيةمنبه لها إذا نقع فى اللبن وكان العرب يعلفون خيول السباق به لتشتد حرارتها وجرعة المسحوق منه جرام واحد ويحتوى على مادة أخرى هى الجلنجول Galngol .

(٢) مصرورة : Cynomoriacae - وهو الطرثوث وهو نبات يؤكل وفيه قبض وليس له أهمية طبية .

(٣) الإندفان فى الرمل : يغطى الرمل كل الجسم إلى العنق .

الغاريقون[1] نصف ومن شحم الحنظل ثلث ومن السمقونيا قيراط إلى دانق ومن عصارة الإفسنتين والسنبل والمصطكى دانق وهى شربة يسقى بطبيخ الاسطوخودوس[2] والأفيتمون[3] يؤخذ وزن خمسة دراهم ومن البسفايج[4] وزن درهم يغلى البسفايج غلياً جيداً ثم يطرح عليه الأفتيمون والاسطوخودوس ويغلى عليه ويصفى ويشرب هذا الحب بأوقية من هذا الماء.

صفة معجون الصرع :

أخص بعلاج الصرع وأنفع هذا الذى وصفناه قبل يؤخذ من الواج الأسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم ويعصر من ماء العنصل[5] الرطب ويصب على مثله عسل ويطبخ، حتى يذهب الماء ويعجن الأدوية به

---

(١) الغار : وهو الرند Lauru Snobilis - شجر معمر مر الطعم طيب الرائحةكالزيتون ينفرك قشره الرقيق الأسود عن حب أحمر ينقسم قسمين ويستأصل أنواع الصداع. كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والقولنج والطحال والصرع وجميع أنواع أمراض الكبد والكلى شرباً بالعسل . وله فوائد كثيرة جداً ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته مفيد جداً .

(٢) الاسطوخودوس : اسطوخورس Lavandula, Stoechas هو نبات عشبى زاحف أوراقه ضيقة وعطرية وليس له أى فائدة طبية سوى أنه يستخرج منه زيت عطرى للروائح.

(٣) الأفيتمون : Cuscuta, Epithymum - ويعرف بالحامول وهو نبات طفيلى على البرسيم وعلى الزعتر يلتف حولهما ويتلفهما وهو ضار بالمواشى عديم الفائدة وقال فيه العرب: هو الكشوت فلا أصل ولا ورق ∴ ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

(٤) البسفايج : F. Polypode - وهو نوع من سرخس البلوط أو بسفاريج والذى أطلق عليه أضراس الكلب ابن البيطار ويسمى أيضاً ثاقب الحجر وهو ينمو حول خشب البلوط ومنقوعه ملين مدر للبول وطارد للبلغم.

(٥) العنصل : بصل الفار Scilla . Or. Urginea - وسمى كذلك لأنه يقتله إذا أكله وكان معروف عند المصريين القدماء لعلاج القلب والآن يستعمل لأدوية القلب والذبحة وجرعة المسحوق منه من ٦ : ٢٠ سنتى منفث للبلغم والنزلات الشعبية والسعال الديكى ومقو للقلب . وهو ينبت على شواطىء البحر المتوسط وله مستحضرات كثيرة. مثل خل العنصل . حبات العنصل المركبة ، وشراب العنصل .

ويستعمل منه كل يوم ملعقة.

ويحذر صاحب الصرع أكل الكرفس(١) خاصة والبصل والثوم والجرجير والكرات والباقلا وشرب الشراب وشم الروايح المنتنة كرائحة القطران والقير(٢) والكبريت والجيف ونحوه فإنه ربما هيج عليه الصرع من عاهته وينفع من الصرع الذى من الرطوبة وجميع الأمراض الرطبة فى الدماغ الغراغر بالأشياء التى تجلب البلغم كالسكنجين(٣) وأقوى منه المرى(٤) النبطى وأقوى من ذلك السكنجنين إذا جعل فى رطل منه أوقية من الخردل المدقوق فإن هذا ينزل البلغم الغليظ من الرأس ويكون أغذيتهم الأغذية التى ذكرناها فى العلل المتقدمة وينفعهم شم السداب(٥) والفاوانيا(٦) والفنجنكشت(٧) والفونتنج(٨) ونحوها

---

(١) الكرفس: Apium, Gravcolens - من التوابل وكل أجرائه عطرية وفى الطب القديم أن جذوره من ضمن الأربع الحارة وهو مقو للرغبة الجنسية ومنبه ومدر للبول وهاضم ويقلل افراز اللبن للمرضعات وعصير أوراقه خافض للحرارة

(٢) أى - القار - الذى يصنع منه الأسفلت

(٣) - ليس نبات ولكنه نوع من المركبات المخلوطة Conyza. Discoroidis - وسماه الانطاكى البرنوق ويسمى كوش والبرنوق شائع فى مصر رائحته قوية يدخل فى الأدوية المقوية للمعدة (سبق شرحه)

(٤) الصحيح . المُرّ بضم وشد وهو السمرى وهو ينفع فى سائر النزلات والصداع.

(٥) السداب Rutaceae - وهو أنواع كثيرة منه الشاى والفيجن والبستانى والجبلى والبرى وهو نبات كريه الرائحة مر الطعم لذاع حريف وهو منبه للمعدة معرّق خافض للحرارة مضاد للتشنج.

(٦) الفاوانيا : هو عود الصليب Poenia; Officinalis حبه أحمر فى حجم القرطم يقوى الكبد والكلى وينفع من الفالج والرعشة والكابوس وهو نافع بالجملة فى حالات الصرع والجنون وله خواص كثيرة

(٧) الفنجنكشت · الأصل بنجنكشت Vitex. Agnus. وهو دو الخمسة الأصابع وأسماه ابن البيطار سرساد وهو نبات عطرى مخفف لنزلات البرد وهو مخمد للقوة الجنسية مضعف لها وهو يضر الكلى

(٨) فوتنج Mentha. Pulegiunm وهو أنواع كثيره برى وبستانى وجبلى يذهب الحيمات والنقرس والنسا ويحلل الأورام وهو ينقى الصدر من السعال والربو والبلغم

في الصــرع :

إذا كان معه حرارة فأما الذى مع الحمرة والحرارة ودرور العروق جداً فينفع منه الحجامة على الساق وفصد الصافن(١) والإسهال بطبيخ الهليلج الذى يحس بالعليل كأنه يصعد من عضو واحد فينفع منه أن يدلك ذلك العضو دلكاً شديداً ويطلى بالخردل وورق الحمام مجموعين أو يطبخ الطين أو بالبان الينوعات وكثيراً ما يؤخذ فى الصحارى منها كلبن الآغية(٢) والعشرة(٣) والماهودانة(٤) واذان الفار(٥) والشبرم(٦) ولبن اللبلاب(٧) ونحوه من هذه الألبان التى ينقط البدن وإن كان يصعد من الساق أو القدم أو موضع يتهيأ أن يشد فوقه إذا بدأ يصعد وقبل ذلك. فإن كثيراً فى السدر والدوار ينفع منه إذا كان معه الإسهال طبيخ الهليلج واتقى بماء حار والسكنجبين ثم يتناول رمان المز والسفرجل

---

(١) هو وريد ضخم فى باطن الساق يمتد حتى يدخل الوريد الفخذى .

(٢) قال ابن منظور فى لسان العرب - «ضرب من النبات» لم أقف عليه .

(٣) العشرة - خرقع Asclepias, Cynancum - جذورها منفثة معرقة ومقوية تستعمل فى الحميات الرماتيزمية والتهاب البلورا والنزلات الشعبية .

(٤) هو حب الملوك وهو مفيد لوجع المفاصل والظهر والنقرس ويقال هو الخروع الصينى المعروف بالدند هو حب يقىء ويغشى ويلهب الفم ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغى إصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته ويترك فى النشا أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل .

(٥) يسمى أنا غالس Myosotis, Stricta - وهو من النباتات الزواحف له ازهار جميلة قابض للأسهال ويفتت الحصوة - ويتخذ أزهاره للزينة وتسمى - لا تنسنى - وهو يهيج الرغبة الجنسية خصوصاً عصارته مزجاً وشرباً وشربته مثقال.

(٦) يسمى فى مصر شرنب حجازى Euphorbia - وهو أنواع كثيرة وهو سام شديد الضرر وكل فائدته فى الطب القديم أنه مسهل وكان ينجم عنه أذى كثير لمن يعالج به . وقال ابن البيطار «وقد قتل به أطباء الطرقات خلقاً من الناس»

(٧) لبن اللبلاب : هذا النبات وفير فى الغابات وعلى جوانب الطرق وكان الأطباء يعالجون به لأن جزوره مقوية للمعدة ومدرة للبول.

والكمثرى وماء الحصر والسماق[١] ونحو ذلك مما له حموضة وقبض كالريباس[٢] وأطراف الكرم واللوز الرطب الذى لم ينعقد وما أشبه وأكل الخبز قبل ذلك الوقت ببعض مياه هذه الفواكه وربوبها وينفع منه التوت الشامى وجميع ما يخرج أو يسكن الصفراء ومما قد زكرناه فى باب الصرع الحار وينفع من السدر والدواء التى يمتد معه العروق ويحمر الوجه حجامة الساق، وفصد الساقين ووضع الماء ورد وخل الخمر ودهن ورد على الرأس وشم ماء الورد والكافور والصندل[٣] كما ذكرناه قبل وينفع من السدر والدوار الذى يكون معقب التخم والتملى مع عدم خضرة اللون ودرور العروق الإسهال بالصبر وبالحب الذى ذكرناه فى باب الصرع والفالج والقىء بعد أكل السمك المالح والفجل والخردل بالسكنجبين والماء الحار مما يهيج القىء يشرب منه شيئاً صالحاً قدر نصف رطل مرة بعد مرة ويكون الماء فاتراً فإن الماء الحار جداً لا يقى فإن لم يجىء القىء يؤخذ من الشبت مقدار قبضة فيطبخ فيه ثلاث أرطال ماء حتى يصير رطلاً ونصف ويطرح فيه كف ملح. وثلاث ملعقات عسل ويضرب حتى يستوى ويشرب منه قدر نصف رطل فى كل مرة وماء الفجل المعصور وماء ورقه حتى يهيج القىء وقشور البطيخ إذا جففت وسحقت وسقيت يهيج القىء

---

(١) سماق . Rhus, Coriara - وهو شجر يقارب الرمان وهو عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل وهو يقمع الصفراء ويزيل الغثيان ومطبوخه مجرب لتحليل الأورام ونزيف الأرحام. وهو أنواع متعددة المقادير الصغيرة منها منبهة للهضم والكثير منه سام

(٢) الريباس Rheum, Ribes ويسمى عنب الثعلب ويسمى فى الشام رباص وهو من فصيلة الراوند ويعرف في أوروبا راوند بستاني - وهو له ثمار حامضة يستعمل عصيرها ملطفاً للحميات قابضاً للأسهال الخفيف

(٣) الصندل.Santaceae ـ وهو أبيض وأحمر وصندل ليموني زيته ثابت قوي الرائحة مقو للقلب وكان يستعمل مطهراً في السيلان ويستعمل في العطور ـ ويستعمل زيته ليحل العنبر الخام وهو منبه جنسي وقتي شديد وتكرار استعماله ضار للجسم.

والكنكرزد[1] إذا أكل في الطعام أعان على القيئ وكذلك بذر الفجل ويقئ قيأً صالحاً إذا أخذ منه ثلاثة دراهم إلى درهم وجزؤ الحمام وجزؤ الدجاج إذا أخذ منه قدر الدرهم وماء الكندش[2] فإنه قوى جداً وهو خطر وكذلك الخربق[3] والجبلهنل[4] لكنها تستأصل البلغم وتصلح من العلل الغليظة فإن احتيج إليها فليكن فى الشربة منها من الدانق إلى الدانقين . علي هذه الصفة.

صفة قرص يقيء قيأ صالحاً:

يؤخذ من بذر السرمق[5] وزن عشرة دراهم ومن الكنكروزد وزن خمسة دراهم ومن الكندش[1] درهم وثلثى درهم ومن بورق الخبز درهمين يجمع الجميع ويعجن بماء الكنكرزد الرطب وإن لم يوجد فبماء الخطمى ويقرص ويسقى منه ثلاثة دراهم مع نصف أوقية مرى وعصارة الفجل بورقة أو سكنجبين وماء حار أو طبيخ الشبت مع الحنطة ثم يؤخذ الأطريفل الصغير[1] من بعد تنقية

---

(١) الأصل كنكريه Acanthaceae ـ كان قديما يستعمل في علاج الدوسنطاريا والحمي.

(٢) كندش Schaenocaulon, officinale ـ وهو نبات بصيلي ينمو في المكسيك ثماره مجموعة من البذور السوداء شديدة المرارة تحدث إسهالاً عنيفاً وهي مدرة للعاب والأصل الفعال في هذا النبات مادة قلوية حريفة من السموم القوية تسمي فيراترين كانت في الطب القديم تعالج بها الحميات.

(٣) الخربق - الخربق Helleborus, Albus وهو أنواع أبيض وأسود وأمريكى وكاذب وخربق المستنقعات معناه باليونانية - الدواء القاتل وجميع أنواعه سامة وكانت تستعمل فى الطب القديم مسهلاً عنيفاً . وكانوا يستعملوه فى علاج الجنون.

(٤) الجبلهنل: الأصل جبلهلنج. Datisca Cannabina ـ شجرة توجد في آسيا والشام نافعة للحمي المتقطعة ويستخرج مها جلوكسيد. وهو صبغ أصفر.

(٥) السرمق: «القطني» Atriplex hastata ـ ويسمي سرمج أو سرمق واسم قطف بحري ذكره ابن البيطار ويستعمل بذره في علاج اليرقان والكثير منه مقئ يحدث تسمماً وهو مسهل أيضاً ومنفث ومطبوخه يستعمل لتليين الجلد وتجميله.

المعدة كل يوم والجلنجبين (٢) العتيق مع شيء من المصطكى ويكتون الأغذية القلايا والمطنجنات وما خف من اللحم وما ذكرنا فى باب الصرع ويجتنب ما ذكرناه هناك.

فى الكابوس:

وينفع من الكابوس إذا دام ما ذكرنا أنه ينفع من الصرع .

فى الماليخوليا:

ينفع منه ومن جميع الأمراض التى تكون من السوداء واحتراق الدم كالجرب الغليظ والبهق الأسود والجزام مطبوخ الأفتيمون يؤخذ من الهليلج الأسود المنزوع النواة وزن عشرين درهماً ومن البسفايجم(٣) وزن أربع دراهم ويصب عليها من الماء بعد أن يرضى أربعة أرطال ويطبخ حتى يصير رطل ونصف ثم يلقى فيه وزن سبعة دراهم افتيمون مصرور فى خرقة كتان ويغلى عليه ويمرس ويصفى ويؤخذ وزن ثلثى درهم غاريقون(٤) وثلاث دراهم شحم الحنظل ودانق ملح يعجن بعسل ويؤخذ ويشرب المطبوخ فى أثره.

---

(١) الأطريفل: الأصل أهليلج ـ والأطريفل بضم الفاء ـ وقد يسمي بليلج وقد تختص إلي بليج وقد تغير الاطريفل إلي أصريفال وأنواعه كثيرة وثماره ريتونية الشكل تحتوي علي مادة قابضة «التنين» وتستعمل لعلاج اللثة مضغاً وتدليكاً بمدقوقها ـ وعموماً الأطريفل يستعمل دهاناً للشعر. وإن استعمل شرباً فهو مسهل وجرعته ملعقة أو ملعقتين».

(٢) جلنجبين: Miel'Rosat ـ وهو مربى الورد معرّب من الفارسية بمعني ورد وعسل.

(٣) البسفايجم: F. Polypode ـ والأصل بسفايج وهو نوع من سرخس البلوط والذي أطلق عليه أضراس الكلب ابن البيطار وهو ينمو حول خشب البلوط الكبير وله اسم اشتيوان، منقوعة ملين ، مدر للبول ، منفث «طارد للبلغم».

(٤) غاريقون: الأصل هو فاريقون Hypericum ـ وهو نبات ينفع في علاج الجروح والقروح لأنه قابض ويفيد في الإسهال وينبغي عدم الإكثار منه أو إدمانه. ففيه بعض العناصر المؤذية وهو منبه ، مدر للبول.

وينفع منه أيضاً حب على هذه الصفة :

يؤخذ من الأفتيمون وزن عشرة دراهم من الغاريقون خمسة دراهم ومن شحم الحنظل درهمين ونصف ملح الغفطى وزن درهم ومن القرنفل وزن درهم ويحبب ويشربه من وزن درهمين وينفع منه أيضاً يؤخذ وزن ستة دراهم افتيمون ويسحق ويعجن بالسكنجبين ويؤخذ بعد التوحش وينفع أيضاً من الماليخوليا وجميع الأمراض السوداوية وللقولنج أن يؤخذ ديك الهرم فيطبخ بماء وملح ويكثر الملح ويطرح مع وزن عشرة دراهم بسفايج[1] مرضوض ويتحسى من ذلك المرق فإنه يمشى خلطاً أسود وطبيخ الهليلج الأسود نفسه مما يخرج السوداء أيضاً وينفع من ذلك أيضاً أن يدق الأفتيمون ويعجن بالزبيب المنزوع العجم ويؤخذ منه خمسة دراهم إلى عشرة دراهم وينفع من الماليخوليا والجرب والجذام وينفع أصحاب هذه العلل من السمك المالح والباذنجان والكرنب والعدس خاصة والباقلى ولحوم الصيد ولحوم البقر والماعز وجبن العتيق وجميع الأشياء المالحة والحريفة والحارة والحامضة أيضاً والقابضة وليكن طعامهم الدسم والحلو ولينفعهم بعد إخراج السوداء التزّيد من هذه الأغذية اللذيدة التى ذكرناها والفالوذجات الرقيقة بالسكر ودهن اللوز ولحوم الحملان والدجاج المسمنة والشراب الرقيق الكثير المزاج وأدمان الحمّام وترك التعب وفى الجملة جميع ما يخصب البدن وينفعهم من ضرب الماليخوليا الذى يعظم ابنية الطحال ولكثرة النفخ ورياح فى البطن معجون الأفتيمون الذى ذكرنا واجتناب اللحم وقلة شرب الماء .

وينفع منه أيضاً الشراب القوى اليسير والعناية بجودة الهضم والأدوية الطحال التى نذكرها وفصد الباسليق والعرق الذى بين الخنصر والبنصر من اليد اليسرى والاستكثار من إخراج الدم إن كان شديد السواد وينفع من الذى يكون من شدة حراً ضرب الرأس من شمس أو أدوية أو أشربة أو أغذية أصعدت

(١) بسفايج : انظر بسفاييجم.

بخارات حارة كثيرة إلى الرأس كالشلجم[١] والتمر والثوم والبصل والجوارشات الحارة التى أخذها بعض الناس على العادات والسعوط بدهن البنفسج ودهن النيلوفر[٢] ودهن اللوز الحلو ودهن القرع[٣] ودهن حب الخيار وأبلغ ما يكون من هذه الأدهان إذا ألقى البنفسج والنيلوفر على بذر القرع الحلو وربى به المرات ثم اعتصر أو على بذر الخيار وإن لم يوجد فعلى اللوز المقشر والنيلوفر أبلغ فى ذلك من البنفسج فإذا عمل دهن النيلوفر من بزر القرع الحلو كان قوياً جداً فى تبريد الرأس وترطيبه وجلب النوم ويصلح لمن يكثر به السهر وأقوى منه بزر القرع وشيء من بذر الخس وأجود من ذلك أيضاً وأبلغ حتي أنه عجيب الفعل فى جلب النوم وتسكين الهزيان أن يؤخذ من اللوز المقشر والخشخاش الأبيض وبذر الخس وبذر القرع الحلو أجزاء سواسية بالنيلوفر مرات من ثلاثة إلى عشر ثم يعصر ولا ينبغى أن يضرب هذا الدهن كافوراً فإن الكافور مُسهر فلا ينفع من هذا النوع ويطل على الرأس مما يرطبه ويجلب النوم مثل هذا الطبيخ وصفته: أن يؤخذ من البنفسج اليابس وقشور الخشخاش وبزر الخس وبزر الخطمى[٤] وكشك الشعير قدر كفين فيطبخ فى القمقم وينطل به الرأس

(١) شلجم: هو أفيوس Euphorbia'Apios ـ أو السلجم البري أو الفجل البري كما يسميه العرب الرحل. ويسمي «أشخاص» وجزوره بها زيت طيار قوي يشبه زيت الخردل وهو أقوي مضادات الحضر ويسمي خردل الرهبان وهو مدرٌ للعاب والبول والعرق ، مفيد في الروماتيزم المزمن. وهذا النبات يستعمل في التوابل المعروفة وجرعة المسحوق منه ٢ : ٤ جرام.

(٢) النيلوفر: Nymphaea ـ ويسمي عرائس النيل وهو كبير الأوراق، متعدد الألوان، وكانت جذوره تستعمل قديماً منوماً ومسكناً ومهدئاً للقوة الجنسية.

(٣) دهن القرع: القرع Pavonia ـ وهو أنواع كثيرة منه الحلو والمسكى والكوسة والقرع الرومي ـ وهو يقمع الحرارة بالتمر هندي وأكله بالخل يقطع الحمي وهو يلين ويرطب ومائه ينفع الصداع ويزيل ما في الكلي والمعي بتليين وإدرار.

(٤) خطمي: Althea Officinalis ـ نبات غروي يصنع من جميع أجزائه منقوع ومطبوخ، وضمادات مسكنة وملطفة تسكن التهابات الفم واللثة والحلق ويستعمل غسيلاً للأذن ومسحوق الجذور يستعمل في صناعة الحبوب الطبية ويضاف مغلي الخطمية إلي مركبات السعال المسكنة.

ويحلب بعد ذلك اللبن من الشدى ويغرق قطنة فى اللبن ويوضع عليه ويسعط بأدهان التى ذكرنا ويسقى شراباً كثيراً المزاج جداً وينفع من التّوحش وحديث النفس معجون يسمى المفرح وصفته يؤخذ من ورق الورد الأحمر ثلاثة أجزاء ومن السعد(١) والقرنفل والمصطكى والسنبل والزعفران(٢) قدر جزء من بذر البادروج(٣) والقرفة والبسباسة(٤) والقاقلة والمر الأبيض والعود التى(٥) وبذر الفنجنكشت(٦) مقدار ثلاثة أجزاء ويؤخذ الأملج(٧) ويطبخ بستة أضعاف ماء حتى يصير طعيفة ويقوى الماء ويحمر ويصفى ويطرح عليه مثل العسل ويطبخ حتى يذهب الماء ويعجن به الأدوية ويؤخذ منه كل يوم مثل بندقة فيذهب

---

(١) السعد : Cypeyus'Longus ـ وهو نبات معروف بمصر يستنبت في المنازل فيسمي «ريحان القصاري» والسعد نباتات هندية متعددة الأنواع منها السعد العطري والسعد الغذائي والمأكول. وكانت قديماً تستعمل لإدرار البول».

(٢) الزعفران: Crocus Sativus ـ وكلمة زعفران عبرانية معناها الأصفر ـ وهو منبه للمعدة عطري. مضاد للتشنج يقطر في الأذن فيسكن آلامها ويستعمل ذروراً لمنع النزيف ويستعمل في الصباغة. يدخل في تركيب داوء «اللودنوم» وبه مادة اللروسين الجلوكوسيدية وهي مقوية للأعصاب ومنشطة ومنبهة. وله فوائد جمة..

(٣) البادروج: الأصل بادرنج بوية: Badrang Buyah ـ وله أزهار جميلة بيضاء ، حمراء. وهذا النبات مقوّ للقلب هاضم، طارد للغازات ، منبه ، يوقف التشنج.

(٤) البسباسة: Myristica'Fragrans ـ استعملها الفراعنة في أمراض العيون. وهى هاضمة مزيلة للانتفاخ وقابضة.

(٥) العود: Aloexylon'Agallochum ـ عود هندي. وعود ند تعريباً عن الاسم اليوناني لابن البيطار ويسمي عود الرطب ـ وجذوره عبارة عن عروق عطرية صمغية. ويستعمل شرباً لصرف الغازات وبخوراً وكانت تصنع منه قديماً مركبات طبية لعلاج الملوك. وهي منبهة مقوية للأعصاب.

(٦) الفنجنكشت: Vitex 'Agnus ـ ويسمي حب الفقد. وهو نبات عطري كانت ثماره تسمي الفلفل البري ـ وهو نبات طارد للغازات ومخفف لنزلات البرد. وهو مضعف للقوة الجنسية.

(٧) أملج : Phyllanthus ـ وهو الهليلج.

التوحش وحديث النفس وينشط ويطرب ويطرح على كل أوقية من الأدوية إذا جمعت وزن الدانق مسك .

دواء ينفع من التفزع وحديث النفس :

يؤخذ حرمل وجمسفرم[1] ومر أبيض وافتيمون واسطوخودوس[2] قدر كف فيطبخ بالماء ثلاثة أمثاله بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام حتى يغل غليتين أو ثلاث ويعتصر ويؤخذ من القشمش[3] بوزن هذا الماء فيدق بقليل من هذا الماء حتى يتعجن ويجمع فى طنجة ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ثم يذر عليه فى كل رطل من هذا الدواء كله من القرنفل والبادرنجبونة[4] والمصطكى والفنجنكشت والزعفران وقشور الارج[5] المجفف قدر ثلاثة دراهم ويضرب حتى يسوى يؤخذ منه ويقال إن هذا الدواء يقوى جداً ويعظم نفعه إذا طبخ بحطب الكرم وزيد فيه جزء اقحوان[6] وثلاثة دراهم من الكرم البيضاء والكرم

---

(١) هو مثل الشيح في قوته مع عنب الثعلب. وهو مسكن للنفخ والرياح خاصة ويحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الأولاد.

(٢) الأصل اسطوخودوس: وهو نبات له سفاح دقيقة، وطبعه حار في الأولي، يابس في الثانية وهو نافع في الصرع يحلل ويلطف.

(٣) القشمش: هو العنب البناتي.

(٤) البادرنجبونه : Badrangbuyah ـ وحقيقة الاسم بادرنج بويه حشيشة النحل وهو حشيشة ليمونية لها أزهار جميلة والنحل مولع بها وتحتوي علي زيت طيار ويحصل منها علي كحول عالي القيمة. وهو نبات مقوي للقلب هاضم ، طارد للغازات ، ويوقف التشنج ومنقوع أوراقه مقوٍ معروف ومنبه مزيل لعسر الهضم وجرعته من الزيت من ١:٥ فقط وماؤه من المقويات القلبية المجربة ومفيد لحب الشباب.

(٥) الأرج: الأصل اترج Citrus'medica ـ ويسمي ليمون اليهود أو العجم. قشره يحتوي علي زيت طيار فهو طارد للأرياح وهاضم.

(٦) أقحوان: Anthemis 'Cotula ـ يزرع للزينة وهو مضاد للتشنج ويستعمل منبهاً .

السوداء وهو الفاشر[1] أو القاشر ويعرفان بالفارسية مذارجشان وشبستنذان فى السرسام. وينفع من السرسام الذى مع حمى حارة وخشونة اللسان وسوداء صفراوية مع السهر الشديد اسهال الطبيعة إن كانت يابسة بشراب الأجاص ونحوه ومما زكرنا فى باب الصداع الحار ثم أعطى ماء كشك الشعير الذى يتخذ من عصارة الكشك الشعير فى اليوم مرة أو مرتين على قدر عادات أكله فى حال الصحة فى تلك الأوقات أو طرفى النهار وسقى ماء القرع أو ماء البطيخ الهندى أو ماء الخيار يسقى منها فى اليوم أيها حضر من رطل إلى رطلين على حسب شدة الحرارة وغلبة اليبس وجفاف الفم ويستخرج ماء الخيار كما يستخرج ماء القرع وبالدق أيضاً والعصر جيداً وأما ماء القرع الحلو فإنه ينبغى أن يطلى بالعجين أو بالطين الرقيق ويوضع فى تنور فاتر حتى ينضج ويسترخى ويذيد ثم يخرج ماؤه وينفعهم أيضاً نفعاً بليغاً لعاب بذر قطونا إذا شرب مع الجلاب يكون من اللعاب قدر أوقية ومن الجلاب قدر أوقيتين. وينفعهم شراب الخشخاش الرطب كما هو بقشره وبزره. وصفته يؤخذ مائية خشخاشتفيصب عليها ستة أوزانها ماء يطبخ حتى يتهرى ويمرس ويصفى فطرح على هذا الماء مثل ثلاثة ميفتخ[2] ويطبخ يصير له قوام الجلاب ويرفع . كان جيدا من النزلة والسعال اليابس الذى يلع فى الليل جداً وإن طرح عليه ثلاثة . سكر وطبخ جيداً لهذا السعال إلا أنه دون الأول في منع النوازل ولا يمنع سوء التنفس من الصدر كما يمنع الأول وإن طرح من كل رطل من هذا وقيتين من لعاب بزر قطونا واربع أواقى سكر طبرزد وطبخ كان نافعاً جداً للسهر فى السرسام الحار وغيره

---

(١) الفاشر: Bryonia "Alba" Etdioica - جذور هذا النبات يستخرج منها عصارة حريفة منبهة، مهيجة وهي مسهل شديد تستعمل في حالات الصرع والجنون وفي المغص الكبدي الناتج عن الدود وفي الحميات الصفراوية وجرعة المسحوق ١:٢ جرام.

(٢) ميفتخ : الأصل ميبختج وهو عصير العنب المطبوخ ويقع في شراب الخشخاش المعروف بديا قوذا لذلك هو نافع لوجع الكلي والمثانة.

من الحيمات الحارة فإن طرح على هذا الماء أوقية من عصارة الخس كان قوياً فى ذلك جداً وإن إحتيج إلى هذا الشراب ولم يحضر الخشخاش الرطب ولا خس عمل من الخشخاش اليابس بقشرة وبذر الخس وكشك الشعير بالسوية ومن بزر الخس ثلاث أجزاء ويطبخ علي ما ذكرنا وينفعهم الفصد خاصة إن أحمرت العين معه وفصد عرق الجبهة وعرق الأنف وينفعهم أيضاً الحقنة اللينة والحقنة المبردة .

حقنة لينة :

يطفى ويستعمل فى الحميات الحادة يؤخذ كف نخالة وكف بنفسج اليابس وكف بزر الخطمى وكف كشك الشعير ويطبخ بأربعة أرطال ماء ويجعل فيه وزن خمسة دراهم سكر أحمر وفانيذ خزاينى ويصب عليه نصف أوقية دهن بنفسج ويحقن به .

حقنة يطفى ويسكن : حقنة يطفى جداً ويسكن العطش واللهيب يؤخذ من ماء الكشك أوقية ومن لعاب بذر قطونا أوقية وبياض بيضة أوقية دهن اللوز أو دهن القرع الحلو فيضرب جميعاً ويحتقن به فإنه لطيف يطفى اللهيب والحمى تطفيه عجيبة .

وينفع من أصحاب هذه العلة جميع ما ينفع من الصداع الحار مما يوضع على الرأس لأن بهم ورم حار فى أغشية الدماغ ومما ذكرنا من النطولات المنومة فى السبات وفساد الذكر :

وينفع من السبات وفساد الذكر الوج المربى بالعسل كما يربى بالزنجبيل إذا أخذ منه فى كل يوم وينفع منهما أيضاً معجون هذه صفته يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والوج السنبل والسعد أجزاء سواء ومن الكندر والهليلج الأسود والأملج مقدار جزئين ومن عسل البلادر[1] جزء ونصف ومن الجوز المقشر جزء ونصف يصدق الجميع ويعجن بعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ فى كل يوم مثل البندقة.

(١) البلادر: بلاذر Semecarpus 'Anacardium ـ وعسل البلاذر ينفع من الفالج والقوة والرعشة والاختلاج وسلس البول ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلاً وقشرة الثمرة تهيج القوة الجنسية إذا مزجت بدهن البطم وشربته نصف درهم.

فى الرمد :

وينفع فى الرمد فصد القيفال من الجانب الذى فيه العين العليلة التى فيها أقوى أولاً ثم من الجانب الآخر بعد يوم إن كان الرمد مع حمرة كثيرة فى عين وعلى بياض العين فى الحدقة جداً ومن بعد ذلك بالحجامة مع مص قوى على الصدغين . أو النقرة واسهال البطن بالهليلج الأصفر وسائر الأشياء التى قد ذكرنا فى باب الصداع ويطلى الأجفان والجبهة بشياف الحضض(١) والأقاقيا(٢) وصفته يؤخذ من الحضض جزء ومن الأقاقيا نصف جزء والصبر ربع جزء ومن الزعفران مثله ويتخذ شيافاً ويحك عند الحاجة بماء الهندبا(٣) والكزبرة ويطلى بالاجفان والجبهة والأصداغ فيمنع أن يكثر النوازل إلى العين وأن يغلظ الرمد وانتصب عرق الذى فى الجبهة والأفاف فينبغى أن يفصد بعد الفصد من اليد ويعالج العين نفسها بأن يحلب فيها لبن النساء ويصب فيها فى اليوم مرات كثيرة أو يقطر فيها لعاب السفرجل(٤) بخرقة أو لعاب بزر قطونا وإن اشتد الوجع فقطر فيها .شياف الأبيض المتخذ بالأفيون .

---

(١) الحضض : أو الحصض. حشيشة مباركة Geum'urbanum . هذا النبات يمكن استعماله مثل الكينا فهو خافض للحرارة ونوعي في الحميات وهو مفيد أيضاً في النزلات المعوية المزمنة والإسهال ومنبه للشهية».

(٢) الأقاقيا: وهو السنط. شجرة الصمغ العربي Acacia'vera . من أسماء هذه الشجرة الشوكة المصرية. شجرة القرظ والأقاقيا عصير هذه الشجرة. ويعرف في العطارة باسم: «رُبّ القرظ» ويستعمل الآن صواغاً في الصيدلة أي لتعليق المواد التي لا تذوب في الماء.

(٣) الهندبا: Cichorum 'Ewdiva'" intybus . كانت تستعمل قديماً في حالات الشلل والآن تستعمل في سوء الهضم وتكاسل الكبد وقلة إفرازه المرارة مصحوبة بأدوية أخري ومركباتها هي المغلي وجرعته ٤ أوقيات تقطع الجزور وتجفف وتغلي والعصير منه جرعته ملعقة إلي ملعقتين.

(٤) السفرجل: Cydonia 'vulgaris . وهو نبات شجري ثماره سكرية قابضة وهو مفيد في الإسهال المزمن.

صفة شياف أبيض :

يؤخذ اسفيداج الرصاص خمسة دراهم ومن النشا[1] والكثيراء من كل واحد درهم صمغ عربى وأفيون من كل واحد درهم يتخذ شيافاً ويحل عند الحاجة بلبن النساء ويقطر فى العين وبعد يوم أو يومين يذر بالزرور الأبيض إذا كثر الرمد .

صفة ذرو الأبيض :

يؤخذ من الأزروت الأبيض[2] الجلال عشرين درهماً فيسحق بلبن النساء ويجفف وفوقه جام يمنعه من الغبار ونحوه وليسكن فى موضع يصيبه حرارة الشمس ثم يعجن باللبن يجفف ثلاث مرات ثم ينعم سحقه فيرفع ويذرّ به العين إذا كثر الإلتصاق والقذى فيها فيذهب بحمرتها وإذا قلت العلة وبقى فى العين بقايا حمرة ينفع الذرور الأصفر .

صفة ذرور الأصفر :

يؤخذ من الانزروت الأبيض الجلال وزن عشرة دراهم ومن الزعفران وسنبل الطيب والصبر والمر وزن درهم يذر به فى العين فى آخر الرمد والمرمد الكثير الرطوبة والالتصاق وكل رمد صعب كثير الرطوبة فى النساء والصبيان . شياف يستعمل إذا اشتد الوجع جداً وتسكن وجع الأذن أيضاً فى أكثر الأوقات .

صفة الشياف :

يؤخذ من الحلبة فيغسل بالماء الحار نصف يوم ويضرب باليد ضرباً شديداً أو بخشبة ويخرج لعابه ويجعل فى جام ويوضع في الشمس يتوقى من الغبار

---

(١) النشا: هو معروف. فيه تقوية بدمل القروح ويمنع سيلان المواد إلي العين ويلين الصدر.

(٢) الأزروت: هو إنزروت Sercoclle ـ هو صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وفيه مرارة ـ وهو الكحل الفارسي والكرماني ويسمي زهر جشم أي ترياق العين.

حتى يجف ويؤخذ بذركتان[1] فيغسل من الغبار ثم يخرج لعابه يجفف ويؤخذ من اللعابين بالتسوية ومن الزعفران نصف جزء فيتخذ شيافاً مثل العدس وعند الحاجة يحل واحدة منها ويقطر فى العين أو الأذن.

وينفع من الرمد بعد الفصد والحجامة والإسهال الطبيعة شياف السّماق .

صفة شياق السماق[2] :

يطبخ السماق فى الماء طبخاً بالغاً ويطبخ ماء وحده حتي يغلظ ثم يذر عليه اسفيداج[3] الرصاص جزء ويعجن بالماء ويأخذ شيافاً ويقطر فى العين بماء السّماق وماء الحصرم[4] أو ماء الورد أو ماء البارد فإنه قوى مبرد جداً مانع المواد الرمد وقد يعمل من الحصرم اليابس بدل السماق. وينفع من كثرة القذى والتصاق الأجفان بالليل ذرور هذه صفته ؛ يؤخذ السكر والأزروت بالسوية وزبد البحر ربع جزء يسحق ويذر به فى العين الكثير الإلتصاق وإذا كان الرمص[5] كثيراً واشتد الوجع فينبغى أن يقلب الجفن كل ساعة وينظف مافيه من قلاع الرمص بميل قد لف عليه قطن لين وغمس فى الماء أو يشال الجفن ويحلب لبن النساء ويدلك الجفن على العين ويعصر حتى يخرج جميع الرمص

---

(١) بذر كتان: Common'Flax . بذور هذا النبات فيها مادة غروية ويستخرج منها الزيت الحار وهو غذائي ومفيد للنزلات الصدرية والسعال وهو ملين مدر للبول ويحضر منه لبخ ومنقوعات للأورام والالتهابات وحقن شرجية.

(٢) السماق: Rhus 'Coriara . هي شجيرات ذات أنواع متعددة تسبب إمساكاً وتصلح مضمضة والسماق السام تنضع من قشوره مادة لاذعة تستعمل في الشلل وفي علاج القوبة. وجرعة المسحوق من ٢٠ : ٦٠ سم يومياً.

(٣) اسفيداج : هي ماء الرصاص أو الآنك وهو بارد يابس ويستعمل في المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم.

(٤) الحصرم : Verjus . هو الأخضر من العنب وأجوده الخالي من الحلاوة.

(٥) الرمص: وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين.

الذى فيه فإن أكثر الوجع فى الرمد يكون من الرمص بين الجفن والعين وإذا خرجت هذه يسكن الوجع من ساعة وإن لم يهدأ ولم يتم إخراج الرمص فينبغى حينئذ أن يقطر الشياف المتخذ بالأفيون والزعفران وإذا أنخط الرمد نفع منه دخول الحمام الحار بعد أن لا يكون البدن ممتلياً وتكميد العين والأجفان وينفع فى آخر الرمد ويذهب ببقاء الحمرة والرمص والوجع ويجفف العين والأجفان وينفع فى آخر الرمد ويذهب بغلظ الأجفان الذى يبقى بعد الرمد .

الشياف الأحمر :

يؤخذ الشادنج[1] عشرة دراهم ومن الزاج[2] الذى يتخذ من الحجر المحرق درهمين ومن المر والزعفران والسنبل درهم يستّف بشراب ويحك بالجفن .

صفة احراق الزاج :

يؤخذ النقى من الحجارة فيجعل في كوز مطين أو بوطقة ويودع الألون[3] بعد سحقه ويشد رأسه وينفخ عليه فى الكوز حتى يحرق ويستعمل إن شاء الله تعالى وإذا كان الرمد معه بثر فى العين كان الضربان والوجع أقوى وأشد واستبين موضعه إما أحمر وإما أبيض فإن كان صغير المقدار وليس له غور عولج بعلاج الرمد ومع ذلك يجب أن يكون أخراج الدم والإسهال مع هذا أوكد وأكثر وإن كان عظيم المقدار احتيج أن يعالج من علاج الرمد بما يمنع

---

(١) الشادنج: الشاهدانج : Cannabis 'indica ـ أي ملك الحبوب ويسمي في مصر شرانق وهو هندي والمنزرع منه في الصعيد قوي جداً وهي شجرة الحشيش وهو مخدر ومسكن للحالات العصبية وإدمانه يحل الأعصاب والقوي العقلية.

(٢) الزاج : هو ملح من أملاح النحاس وكل ما ذكر عنه في الكتب القديمة خلط بعيداً عن الصواب.

(٣) الألون: الأصل ـ آلوسن ـ وهي حشيشة تشبه الترمس وهي حارة يابسة ـ ومن خواصها تجفف باعتدال ويجلو ينفع من الكلف».

ويقوى العين ويسكن الوجع مما قد ذكرناه كشياف الأبيض وشياف السّماق وشّياف المسكن الموجع وكلبن وبياض البيض وماء الحليب وماء بذر الكتان ولعاب حب السفرجل ولعاب بذر قطونا وإذا لم يهدأ ولم يسكن بهذه ونحوها إلى ثلاثة أيام ورأيت موضعه كثيراً أو غائراً فإنه يحتاج أن ينضج لأن مثل هذا البثر لابد من أن ينضج فعالجها جينئذ بما ينضج .

صفة دواء ينضج البثور :

يؤخذ بذر المر وينقع فى اللبن ويقطر من ذلك اللبن فى العين دائما أو يقطر فيها لعاب الحلبة أو لعاب بذر الكتان .

صفة شياف ينضج البثور فى العين :

(شياف الكندر)

يؤخذ من الكندر[١] جزء ومن الأنزروت نصف جزء ومن الأشق[٢] والزعفران من كل واجد ربع جزء ويشيف بلعاب الحلبة أو لعاب بزر الكتان أو لعاب المر ولا يجوز أن يشيف بلعاب بذر قطونا ولعاب السفرجل ويقطر فى العين وفى هذا الوقت ينبغى أن يرقد العين ويطال مدة الشد لينضج البشرة فإذا انضجت وبثرت وجمعت مدة ويسكن الوجع ورأيت المدة على الرفادة فينفعها هذا الشياف وينبت فيها اللحم صفته يؤخذ من الكندر والانزروت والمر ودم الأخوين[١] وكحل[٢] واقليمياء الفضة[٣] اجزاء سواء فيشيف ويستعمل وإن كان من القرحة حدث أكثر نفع منه هذا الشياف الذى أنا وصفها :

---

(١) الكندر : Boswellia 'Corterii ـ وهو لبان الذكر واللبان هو العصارة اللبنية لهذا النبات الذي ينبت في الهند وفي أفريقيا ويسمي الكندر والنقي يسمي اللبان الذكر والأقل منه جودة وهو الأنثي ـ وهو مطهر ومعرق ومسكن للسعال وأمراض الصدر ومنبه ويفيد في نفث الدم وفي الروماتيزم وآلام الأسنان والبثور ويدخل في المشمعات الطبية. وفيه قول كثير

(٢) الأشق Gomme' Ammoniaque - وهو صمغ لطرثوث وهو صمغ صنف من الكلوخ يجلب للمغرب ويقال له أشج.

صفة الشياف :

يؤخذ اسفيداج جزء وانزروت نصف جزء ويشيف ويستعمل فإذا أستوت القرحة واندملت وبقى لها أثر بياض غليظ أو رقيق بقدر غور القرحة والرقيق منها يعالج لاسيما فى أبدان الصبيان والذين امزجتهم رطبة وأما الغيظ فلا يكاد ينحل بالأدوية وخاصة بالأبدان المسنة واليابسة فإذا لم يكن القرحة بحد القرحة لم يمنع البصر وينفع من البياض أن يجلس فى اليوم مرات بعدد دخول الحمام وفى الحمّام نفسه وبعد الانكباب على الماء الحار وينفع منه خرو الحمّام والعصافير وخرو الصبيان وزبد البحر والبودق(٤) والمسحقونيا(٥) والسكر الحجازى(٦) . أو طبرزد مقدار جزء ومن البورق ربع جزء ويستعمل مديذر به فى العين أو يغمس الميل فيه ويدلك موضع البياض بعد الحمّام كما ذكرنا .

---

(١) دم الأخوين: pterocarpus, Draco ،Calamus'Draco -†هو أشجار تجمع منها مادة راتنجية لونها كلون الدم تسمي دم الأخوين أو دم التنين. وفي الكتب القديمة يسمي - الايدع - وكان المعتقد أنه دم حيوان خفي يتجمد علي الشجرة. وهو قابض استعمل مطهراً في السيلان مثل الكاد. ولإيقاف النزيف.

(٢) كحل : ليس للكحل قيمة علاجية وقد أصبح علاج العيون الآن قائماً علي أسس علمية متقدمة جداً.

(٣) أقليمياء : Cadmie - قد يتخذ القليمياء من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المرقشيثا وهو ثفل يعلو السبك - وهو زبد يعلو المعدن عند سبكه وثفل يرسب تحته.

(٤) البودق : بورق Borax - وهو أقوي من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض وقد يحرق علي خزف فوق جمر ملتهب حتي ينشوي وهو صنف من الأملاح المعدنية [وفي مصر النطرون].

(٥) المسحوقنيا : تطلق علي الأحجار المطبوخة من الزجاج والأثمد والأقليمياء والروسنتج. إذا سحقت وقد يضاف إليها صمغ البلاط فتنفع في المراهم وتآكل اللحم الزائد وتجلو الأسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة وغلظ الأجفان.

(٦) سكر حجازي: وهو ملين ومنق يلين الصدر ويجلو العين جيد للمعدة.

صفة دواء آخر للبياض أقوى من هذا :

يؤخذ بورق الخبز وملح اندرانى[١] ومسحوقنيا وهو ماء الزجاج أو ماء الخزاز الخضر ما يرتفع كالرغوة عليه إذا برد ويستعمل.

صفة شياف يقلع البياض الغليظ :

يؤخذ سكبينج وأشق وانزروت اجزاء سواء وزبد البحر وسكر حجازى أو طبرزد مقدار جزء ومن البورق ربع جزء ويستعمل أن يذر به فى العين أو يغمس الميل فيه ويدلك موضع البياض بعد الحمام كما زكرنا .

صفة شياف يقلع البياض الغليظ :

يؤخذ سكبينج وأشق وانزروت أجزاء متساوية وزبد البحر وبورق الخبز جزئين ويشيف وعند الحاجة يحك بماء قد طبخ فيه وجّ[٢] ويدلك به موضع البياض ويقطر فى العين أيضاً بعد الحمام والإنكباب على الماء الحار على ما قد ذكرنا وربما ينبت من العنبية على كثير أو قليل إذ انخرقت الحدقة صغير يسمى مور سرج - وينفع منه هذا الدواء وهذه صفته - وهو الاكسرين يؤخذ من الكحل وزن عشرة دراهم ومن العفص[٣] وزن درهمين يتخذ كحلا فيذر به فى

---

(١) اندرانى : أيضاً يوجد عشبة تسمى أندرونيا Andronmeda' polifolia ومغلى جذورها ينفع فى علاج القروح المزمنه أما الملح الأندرانى فهو معروف.

(٢) وجّ Acorus colamus - معروف فى مصر بقصب الذريرة وكان يستعمله قدماء المصريين فى عمل بخور الكيفى ويسمى عود الوج ويختلط على الكثير بين الوج والايكر Sweet flag- وقصب الذريرة أو الايكر نبات عطرى وقد ورد ذكره فى التوراة من ضمن العطور المقدسة عند اليهود ويستعمل فى معالجة الرمد وهاضماً وطارداً للأرياح وفى النزلات الصدرية مسكناً وبخوره مطهراً للهواء وجذوره مقوية للأعصاب أما الايكر بالرغم أنه نبات آخر إلا أنه متشابه مع الوج فى الشكل والاستعمال.

(٣) عفص - Quercus'Lusitanica - والعفص نتوء ينمو على شجر البلوط وهذا النتوء هو نموّ نباتى من نفس الشجرة، ويوجد بكثرة فى آسيا الصغرى والعفص مادة =

العين فى ذلك الوقت ويلزم الشد والرفادة والنوم على القفا ليلاً بالقطع ينفع من الجرب السبل بعد فصد القيفال وتنقية البدن بإسهال طبيخ الأفتيمون الذى ذكرنا الشياف الأحمر الحاد.

صفته: يؤخذ من الشادنج[1] جزء ومن الزاج المحرق جزء ومن دوسختج[2] والمر والزعفران والفلفل مقدار نصف جزء ويشيف الشياف الأحمر الأخر الحار. وصفته: يؤخذ من الزاج المحرق جزء ومن الزعفران نصف جزء ومن الزرنيخ الأحمر[3] وزبد البحر ونوشادر مقدار سدس جز. ومن الأشق ثلث جزء ويحل الأشق بماء السداب ويشيف ويستعمل فى السجل والجرب ويتعاهد صاحب العلة الحمام فى كل يوم أو يومين والفصد من كل شهر من قيفال ويخرج دماً كثيراً يسيراً والإسهال بما ذكرنا فى الشهر مرتين ويتجنب التملى من الطعام

= قابضة قوية تتكون من حامض العفص Gllie'Acid وحامض التنين Tannic'Acid ويستعمل العفص فى دباغة الجلود والأحبار ومركبات البواسير ومنع النزيف ويستعمل فى العطارة قابضاً للرحم وكان يصنع منه الحبر بطريقة بدائية. قال ابن البيطار «إذا سحق أضمر اللحم الزائد ونفع فى: القلاع وإذا سحق ومزج بالخل وطليت به القوابى شفاها وهو يقطع الرعاف تنشقاً والشربة منه درهمان وبدله قشور الرمان».

(١) الشادنج : له عدة أسماء. أسماه دواد شاهترج - بالفارسية ملك البقول وفى مصر شرانق وكذلك حبوب القنب العادى تسمى شرانق Lndian'Hemp ويذكر داود الأنطاكى فوائده بقوله: وهو عظيم النفع يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فهو يبرئ الحكة والجرب والقوابى والاحتراقات والحميات العتيقة مشرباً مع التمر هندى.

(٢) والزرنيخ الأحمر: الرهج الأحمر. وهو كبريتور الزرنيخ الأحمر Realgar والزرنيخ عموماً هو مادة كيماوية سامة وكل ما ذكرته عنه الكتب القديمة غير صحيح واستعماله فى العطارة مؤذ جداً ويؤدى إلى عواقب وخيمة. ويترك استعماله للصيادلة.

(٣) دوسختج - روسختج أول من صنعه أبقراط وهو حار يابس وهو من أكبر عناصر الإكحال وأدوية العين. وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم.

والنبيذ والدخان والغبار وجميع ما ذكرنا والصياح وكثرة الكلام وضيق الجنيب ولطاء المخدة وطول السجود وجميع ما يملأ عروق الوجه والرأس ينفع منهما إذا طالا فصد عرق الجبهة والأماق والحك اللفظ وربما من عمل اليد لا الأدوية :

فى علاج الضربة والسقطة :

التى تصيب العين وينفع منه أن تلين البطن أن بحقنة الصالحة للإسهال وهو أجود من الدواء أو بدواء غير حاد نحو طبيخ الفواكه الذى ذكرنا أو سقمونيا أو جلاب ولا يصلح الايارج[١] فى هذا الوقت ولا الجلاب التى فيها الصموغ والافاوية بل يفصد القيفال وتحجم على الساق ثم على الصدغين والنقرة ثم يقطر فى العين اللبن والا لعبة ويوضع عليها قطنة قد غمست مضروب بدهن ورد يصب على بياض بيضة وجوزة[٢] على وزن درهم دهن ورد ويضرب جبهه أو يشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع وربما حدث فى العين بعد هذا انتشار وهذا الإنتشار يبرء ويقبل العلاج.

صفة دواء ينفع الإنتشار :

يؤخذ باقلا[٣] يابس مقشر يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ورق الخلاف واطرافه أو بماء الهندباء ويضمد به العين أو يضمد بورق الخلاف المدقوق إن لم يوجد باقلا أو الشعير مع ورق الخلاف.

---

(١) الأيارج: أى المسهلات التى لم تمسها النار ولها خصائص فى تركيبها وقوتها تمتد إلى عامين من حفظها ـ ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل والأيارج اشتهر منها خمسة أيارج فيقرا ـ أيارج لوغاذيا. أيارج جالنيوس. أيارج أركفيانس ـ أيارج أبقراط.

(٢) جوز: Juglas Regia ـ ثمار دسمة معروفة ويستخرج منها زيت ولكنه سريع الفساد. ويحضر منها منقوعات منبهة قابضة فى السيلانات الرحمية ويحتوى الجوز على كالسيوم وبوتاسيوم وحديد وفسفور ويود وفيتامين (B).

(٣) باقلا ـ الترمس Lupinus'Angustifolius ـ يعرف فى العطارة باسم «دُقاق الترمس» وهو مفيد للطفح الجلدى وحموّ النيل وبتقطير الترمس تقطيراً جافاً ـ يحصل منه على زيت مرهمى مختلطاً بالكربون وهذا المرهم يفيد إفادة ممتازة فى حالات الإجزيما والبثور إذا استعمل أياماً متتالية بغير أن يغسل المكان المصاب بالماء =

فى الطـــرفــة :

وربما بقى فى بياض العين منه أثر أحمر وينفع منه أن يجلب فى العين اللبن الحار ويصب مرات كثيرة ويقطر فيه دم الذى فى أصل ريش فراخ الحمام أو هذا الشياف وهو شياف الأباران لم ينجع فيه ما ذكرنا وصفته: دم الأخوين وأفيون مقدار درهم اقليميا مغسول وتوت واسفيداج وكحل وكندر مقدار درهمان مُرّ درهم انزروت درهم ونصف يدق ويسحق وينخل حتى يصير كالهباء ويشيف ويسحق بعد ذلك على الصلابة مرة أخرى ويستعمل .

فى الظفرة : صفة شياف :

ينفع من الظفرة الرقيقة يؤخذ دوسختج وزن خمسة دراهم وزنجار (١) درهمين وزاج أحمر مسحوق غير محرق ونوشادر وبورق وزرنيخ أصفر مقدار وزن درهم اشق درهم يسحق ويشيف ويحك عند الحاجة بماء قد طبخ أصول السوسن(٢) ويدلك به الظفرة بعد الحمام والإنكباب على بخار الماء الحار فإنه

= ويصنعه بعض العطارين ومطبوخ البذور مُدرّ للبول والترمس يحتوى على مادة Lec-ithin وهى مكونة من الكالسيوم والفسفور وهذه المادة مقوية للأعصاب إذا استعمل كثيراً فالترمس المرّ يشبه الاسبارتيين فى تأثيره فهو مقو للقلب ومنبه له ومدر للبول.

(١) زنجار Vert-degris إما معدنى يوجد بمعادن النحاس، أو مصنوع وأصله من النحاس والخل. ومن المستحب أن يداوم سحق الشب الندى ويوضع فى آنية نحاسية فيها خل وتركها حتى يزنجر ثم يحك الجنزار أو الزنجار عنها وتخليطه بنوشادر وهو يمنع القروح ويمنع من غلظ الأجفان ويذكر داود فى تذكرته أنه أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقطع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيراً فإن جعل مع محرق البندق والكثيراء الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الأعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وأنه يقطع البواسير ويمنع التأكل وهو سم قتال لا علاج له إن تجاوز المعدة.

(٢) السوسن : Lilium Elegans ويسمى باسم الإيرسا أيضاً زهرة زرقاء تسمى الزنبق الأزرق أو كف الصباغ واسمها الافرنجى Lris وهو غير هذا السوسن. وهو من نباتات الزينة ويسمى قوس قزح ، وهو مر حريف ذا مفعول مسهل عنيف وله رائحة مثل رائحة البنفسج والأصل الفعال فيه الزيت الطيار وعند جفاف السن تزداد رائحته. ويستعمل هذا النبات فى مركبات تحسين الجلد وفى مساحيق الأسنان وجرعة =

جيد فأما الغليظ فيعالج بالحديد [في علاج الغشاوة وابتداء الماء والانتشار الحادث عن الرطوبة ينفع منه دواء هذه صفته] يؤخذ من مرارة التيس ويطرح على كل أوقية منه مثقال شحم الحنظل المسحوق كالكحل وزن نصف درهم فرفيون[1] نصف درهم نوشادر وسكبينج وزن درهم ويدعك في الهاون بهذا المراد حتى يحل ثم يغفر في الشمس حتى يجف ناعماً ويستف بماء السذاب أو ماء الرازيانج[2] ويستعمل بأن يحك بأي شيء شئت منها ويقطر في العين وماء بطبيخ بذره إذا طبخ فيه وما يسيل من الكبد إذا كببت وخاصة إذا قطر عليها شيء من الأدوية ثم كببت وطرح على الجمر وينفع مما ذكرنا أن يؤخذ مرارة واحدة من مرار التيوس ومثل كلها الرازيانج الرطب درهمين من عسل فيجعل على أسفل زيتة بماء ورد ويوضع على نار لينة وتحرك بخلالة حتى تمزج ويدخل فيه ميل ويتعاهد به العين على الريق وترك إن احمرت وهاجت ثمر يعاود وأقوى من هذا في هذه العلل الشياف الذي ذكرنا .

= الخلاصة الفعالة من ٥ : ٣٠سم ويسمى ايريدين ـ وله فوائد عديدة.

(١) فرفيون: الأصل فريبون. أو أفربيون Euphorbia'officinarum قال داود: يقال بالألف [أفربيون] يستخرج منه لبن، وتبسط تحته الجلود وتفصد الشجرة فيسيل ويجمد وهو ينفع من الاستسقاء والمفاصل والطحال ويمنع نزول الماء كحلاً.

(٢) رازيانج: هو الينسون المعروف Pimpinella Anisum ـ ويذكر داود الأنطاكي أن الرازيانج ينفع من الخفقان ومع التين يحلل الأرياح الغليظة والقولونج ووجع الجنب ويخفف الرطوبات وينقي الرحم والمثانة والأخلاط اللزجة ويحد البصر رطباً ويابساً أكلاً وكحلاً، لكن الواقع أن الآنسون أو الينسون عشب حولي ثماره تستعمل كمسكن معوي ومعرق ومدرٌ للبول ويقطر منه زيت يستعمل في المشروبات وقد يسمى بذرة حلوة وهو منبه معدي عطري هاضم مزيل للانتفاخ مسكن للمغص. وهو مسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار وجرعته من ١ : ٣ نقط أي الزيت. أما البذور فتغلى في الماء وتشرب للهضم وللصدر وهو مركب من أنيتول Anethol وصنوبرين Pinene وزعفرول Safrol ـ وليمونين وهيدروكينون. ويضاف زيت الأنيسون إلى أدوية أمراض الحلق والصدر.

ومما يحدّ البصر :

الرازيانج وماء السداب وطبيخ الوج وطبيخ دار فلفل[1] وطبيخ ماميران[2] وطبيخ عروق الصفر[3] والمرارات وماء البادروج ويترك السكر والتخم وربما ضعف البصر من اليبس ... ويكون مع هذا ضمور العين وقلة السيلان منها ومن الأنف ويشتد بعقب الجوع والتعب وفى الصيف وعند الإسهال وأخذ الأدوية الحارة وينفع من هذا النوع السعوط بالأدهان التى ذكرناها قبل مما يرطب الدماغ ووضع منها على الرأس والزيادة فى الأغذية المرطبة والحمام وأن يدخل الماء الصافى ويفتح العين فى وسطه زماناً صالحاً مرات كثيرة

سيلان الدموع :

وينفع لسيلان الدموع أدمان الحمام وإن يحل الهليلج الأصفر بماء ويكتحل به.

صفة كحل :

وهو نافع من الرمد وسيلان الدموع يؤخذ من التوتيا الهندى وحكاك الهليلج مقدار جزء ويسحقان بماء الحصرم أو بماء السماق ويجفف ويلقى عليه الكافور ويستعمل هذا الدواء ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد.

---

(١) دار فلفل : ذكر داود الأنطاكى أنه عرق الذهب ولكنه نوع من الفلفل الأسود ثماره طويلة ويشبه عرق الذهب ولكنه خال من الأصل الفعال فيه وهذا خطأ فى العطارة. والفلفل الأسود Piper'Nigrum ـ تحتوى ثماره على زيت طيار وخلاصة تسمى فلفلين وهو يمنع الغازات ويساعد على الهضم وفاتح للشهية وكان يستعمل فى غسيل السيلان والوقاية منه والإكثار منه يهيج الجهاز العصبى.

(٢) ماميران ـ بقلة الخطاطيف الصغرى Ficaria'Ranunculoides وتسمى حشيشة البواسير ـ جذورها تنفع من البواسير ويحضر منها مطبوخاً وخلاصة الأوراق تحلل الأورام الخنازيرية وقد اختلط أسماء العروق الصفر والكركم والماميران.

(٣) عروق الصفر : وهو زعفران الهند ـ Longa تستعمل هذه النباتات فى الصباغة، ويذكر ابن سينا فى قانونه أنه حار يابس وفيه جلاء قوى ينفع فى تحديد البصر وهو نافع من اليرقان.

صفة كحل يحد البصر :

يؤخذ من التوتيا فيسحق بماء المرزنجوش[1] المعصور بعد أن يصول ويجفف ثلاث مرات ثم يلقى عليه الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والماميران مقدار مثل عُشر توتيا ويسحق بماء الرازيانج ويجفف ويرفع ويستعمل وربما طرح عليه حبّة مسك وقيراط كافور فيكون أبلغ.

علاج الغرب

ينفع منه أن يعصر عصراً جيداً ثم يقطر من هذا الشياف

وصفته : *أن يؤخذ من الصبر والكندر والأزروت ودم الأخويين بالسوية جزء جزء والعفصر - والكحل والشبت[2] من كل واحد نصف جزء ومن الزنجار ربع جزء ويشيف ويحك عند الحاجة بماء العسل ويقطر فى القرب أياماً حتى يجف ولا يشرح فإنه ربما برء هذا الدواء فى الأكثر يجف شهراً حتى نظر أنه صحيح إذا لم يكن ناصوراً ردياً قد أفسد العظم فليس له إلا التفت والكىّ» .*

علاج جساء الأجفان :

وينفع منه ومن صلابتها وعسر انفتاحها عند الإنتباه من النوم إدمان الحمام والدهن على الرأس وأن يضمد عند النوم بياض البيض مع دهن الورد ويكثر الإنكباب على الماء الحار :

---

(١) مرزنجوش أو بردقوش Majorana'Hortensis ـ معناه البردقوش الحلو أو الحولى. وهو نبات عطرى من التوابل مقو للمعدة منبه طارد للأرياح يستعمل مخففاً معطساً. ويقطر فيستخرج منه زيت طيار فيه شئ من رائحة الكافور ويعرف عند العطارين فى مصر أنه (بذر المرو) ولا يعرفونه البردقوش أو مرزنجوش وهو عندهم يستعمل فى النشوق.

(٢) الشبت: شذاب البر. Anethum'granedens ـ من الخضر مقوٍّ للمعدة والقلب، صارف للغازات ومهدئ للنوم وينفع فى الفواق (الزّغطة) المزمن المستعصى. وإذا أحرق الشبت ووضع رماده على القروح المتقيحة ضماداً خففها ونفعها والمستعمل من الشبت طبياً البذور. وجرعة المسحوق ١:٢ جرام ويستخرج منه زيت طيار جرعته من ١:٣ نقط والشبت ورد ذكره طبياً فى كتب الطب القديم الفرعونى واليونانى وغيرها.

علاج حرقة الأماق :

وينفع منه أن يدق الهندباء ويتخذ منه رفايد ويمسح وجهها بدهن ورد خام ويوضع على العين بالليل ويشد فى السلاق وغلظ الأجفان وحمرتها :

وينفع منه أن يؤخذ عدس مقشر وشحم الرمان فيدقان بميفتج ويجعل فيه دهن ويضمد به العين بالليل ويشد.

وينفع من إنتشار الشعر دواء هذا صفته: يؤخذ رماد ونوى التمر خمسة دراهم ودخان الكندر درهم وسنبل الطيب درهم وحجر اللازورد (١) ثلاثة دراهم يتخذ كحلاً ويقطر على الأجفان.

فى الشعر المنقلب:

وينفع منه أن يلصق بالدبق (٢) أو المصطكى المذاب مع سائر الشعرات إذا كانت شعرة أو شعرتين أو ثلاث، وينتف ويكوى موضعها بأبرة معقفة فلا ينبت وإذا أكثر فليس لها إلا قطع الجفن».

علاج جحوظ العين :

عند القئ والولادة والصباح ونحو ذلك الحقن الحادة مما سنذكرها والفصد والنوم على القفا وترك الشراب وقلة الطعام وأن يقطر فى العين من شياف السماق وشداً قوياً ولا يفتح أياماً وينفع من ذلك أن يكمد بالشمع الصاف

---

(١) ذكره ابن سينا فى القانون «الأنزوت» وقال يجلو البصر وينفع الخفقان.

(٢) الدبق: مادة عسلية توجد على الأشجار وتختلف باختلافها وتسمى بنتومة: Loranthus'Europaeus ومن أسمائه دبق، زرق الطير، الدبق الأوربى، حب العصفور. وقد سماه ابن البيطار «العنم» وهو أنواع. الشيقر، بنتومة حَضّال، حضال، عُضار «فى لسان العرب». وهو نبات يتطفل على شجر التفاح والكمثرى العتيق وينمو فى ظروف خاصة قليلة على شجر البلوط فكان يسمى دبق البلوط. وكانوا يستعملونه فى علاج الصرع والزهرى. وكان قديماً يستعمل فى جميع الأمراض. ويستعمل الآن فى ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأوعية القلب وتصنع منه معامل الأدوية خلاصة مركزة ويستخرج من ثمره مادة راتنجية وهو يفيد فى بعض حالات الإسهال.

أو يطلى بالسكنجبين أو بالأشق يحل بخَل ويغمس الميل فيه ويطلى

ومن وجع الأذن *الذى يكون مع ضربان وحمرة الوجه ودرور العروق أن يقطر فيها الأدهان الباردة وقد فترت قليلاً مثل دهن نيلوفر[١] والبنفسج[٢] والورد ودهن القرع الذى ذكرنا عجيب فى ذلك أو يؤخذ خل خمر صاف دقيق ودهن الورد أجزاء سواء فيجعل فى أسفل بزيته ويوضع على نار حاد حتى يذهب ويحل ويقطر فى الأذن أو يقطر فيها من الشيافى المسكن للوجع المتخذ بالأفيون الذى ذكرنا وإذا اشتد الوجع جداً فينبغى أن يقطر فيها دهن البنج[٣] يدق بذر البنج ويغلى بالدهن ويقطر فى الأذن وإن دام الضربان ينفع منه فصد القيفال وحلب اللبن قدر ما يملأها وليكن لبن النساء المبردة فإنه ربما كانت هناك بنزاً أو ملأ يحتاج أن ينضج ومما ينضجه أن يضرب لعاب المر ومع اللبن ولعاب*

---

(١) نيلوفر : Nymphaea ـ ويسمى أيضاً عرائس النيل وهو كبير الأوراق متعدد الألوان. أغلبها أبيض وأصفر وأزهاره تتفتح لمطلع الشمس وتنقبض عند الغروب وتنطبق على النحل فتميته لذلك سمى «قاتل النحل» كانت جذوره تستعمل فى الطب قديماً منوماً ومسكناً ومضعفاً أو مهدئاً للقوة الجنسية. وهذه الجذور نشوية غذائية. والمعتقد أنها تسبب العقم وخمود القوة الجنسية وهو مهدئ فعلاً ويحضر منه شراب مسكن.

(٢) بنفسج: Viola'odorata ـ من زهور الزينة المشهورة. منقوعه مفيد فى الأمراض الجلدية فهو منق وملين ومعرق وجذور هذا النبات يحتوى على مادة تشبه الإيميتين مقيئة ويحضر منها شراب. ويستخرج الزيت العطرى من أوراق هذا الزهر باستخدام مذيبات مثل الكلوروفورم.

(٣) دهن البنج: Hyoscyamus البنج نبات عشبى سام يوجد فى مصر وأوربا وأمريكا تجفف أوراقه للاستعمال وتحتوى على مادة الهيوسامين والهيوسين والاتروبين ويشبه الداتورة تركيباً وتأثيراً وهو منوم ومخدر ومضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوى وآلام المثانة والمرارة والربو ويحدث تمدد فى حدقة العين ويستعمل مع الزيوت تدليكاً ودهاناً وجرعة المسحوق تصل إلى ٥٠سم والصبغة ٥٠ نقطة ويعطى فى حالات الشلل الاهتزازى. ويستعمل أيضاً مهدئاً للاضطرابات العقلية. ومع الكافور والايتر لتسكين الخفقان. ويجب ألا يستعمل إلا بإذن الطبيب لأنه سام وله استعمالات كثيرة.

الحلبة ولعاب بذر الكتان مفردة أو مع اللبن وطبيخ التين وماء العسل إذا ديف فيه مثل هذا المرهم وقطر فيها فإنه ينضج ويسكن الوجع وصفته يؤخذ من شحم البط أو الدجاج طرياً فيذاب ويصفى ويؤخذ جزء من الشمع الأبيض جزء ومن الخل جزء وذدق الرطب جزء وإن جعل فيه دهن السوسن كان أبلغ أو دهن الخيرى[1] الأصفر وإذا نضج سالت من الأذن مدة وينبغى فى ذلك الوقت أن يصب فيها ماء العسل مرتين أو ثلاث ثم يجعل فيها فتيلة قد لوثت فى الأنزروت والصبر ودم الأخوين وإذا دام سيلان المدة وطال جعل فيها فتيلة مرهم الزنجار وتلوث فتيلة فى الزنجار بعسل ويدخل فيها ويؤخذ برادة الحديد فيصب عليها غمرها بثلاث أصابع مضمومة خل ويشمس ثم يعصر من ذلك الخل فى الأذن أو يؤخذ خبث الحديد فيسحق بالخل حتى يصير فى رقة الخلوة وتلوث فيها فتيلة ويدخل فى الأذن

وينفع من ثقل السمع والدوى والطنين :

أن يكمد الأذن ببخار المرزنجوش والافسنتين والشيح أو البرنجاسف[2] أو الفوتنج بعد الإسهال بالحبوب التى ذكرناها فى علل الرأس يؤخذ أى ما حضر من هذه جميعاً فيطبخ بالماء على ما ذكرنا ويوضع الأذن على ثقب قمع ملفوف

---

(١) دهن الخيرى Matthiole'Oxyceras . وهو أنواع ، خيرى منثور ، ومنثور ليلى Matthiola'Bicornis . وهو أنواع خيرى منثور و منثور ليلى Matthiola'bicornis - ومنثور برى Incana ويسمى خيرى أصفر ومنثور أصفر. والشائع المقصود بالذات هو النوع الأخير وهو أصفر الزهر من نباتات الزينة كانت أزهاره تستعمل مسكنة للأدواء والآلام العصبية والصداع ومقوية للقلب وفى حالات التشنج وهى مدرة للبول وكانت شهرتها الأساسية أنها علاج فى حالات الإجهاض .

(٢) البرنجاسف - هو شويلاء نوع من القيصوم Artemesia' vulgaris: يسمى سويلا ويسمى حبق الراعى. شويلاء . شويلا برنجاشف قال الأنطاكى عنه يخرج الديدان بقوة. ولا شىء مثله فى تسكين الصداع لكنه يضر بالكلى ويصلحه لاينسون وهو نوع من القيصوم » . وهو مضاد للتشنج والصرع ولاسيما النوع المسمى الرقص السنجى ويستعمل فى مراكش منقوع الأزهار لعلاج الزكام وجرعة المسحوق إلى ٤ جرامات.

على تلك الآنية ليصل البخار إلى داخل الأذن وينفع من ذلك قلة المطعم وترك العشاء والتخم والسكر وينفع منه أن يقطر فيها دهن الفجل[1] مفتراً أو دهن اللوز المر المستخرج من اللوز المر الجبلى[2] أو النفط الأبيض أو دهن نوى المشمش أو دهن الخروع أو دهن القسط والأسقيل[3] الذى وصفنا أو مرارة البقر وهذا الشياف نافع جداً للوجع مع برد والرياح الغليظة وثقل السمع والدوى يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن بورق ثلث جزء ومن الجندبيد ستر والزراوند[4] المدحرج مقدار نصف جزء وعصارة الافنتين نصف جزء وقسط بحرى نصف جزء وفرفيون سدس جزء فيتخذ شياف ويعجن بمرارة البقر وعند الحاجة يحل منه مثل العدس ويقطر فى الأذن مع قطرتين دهن لوز مر وينفع ومن وجع الأذن

---

(١) دهن الفجل - Raphanus' vulgaris - هو معروف فى مصر وقوته فى بذوره وبعدها قشوره ثم لحم الفروع ثم الورق وهو مقوٍ للمعدة مدر للبول يزيد فى لبن المرضعات وزيت البزور بعد اعتصارها يسمى سحيقه وشربه ينفع من حصوات الصفراء وجرعته من ١٠٠ : ٢٠٠ جرام - والفجل أنواع فجل أسود «حار» «فجل برى» «فجل الخيل» وكل له فوائد جمة يضيق ذكرها هنا

(٢) اللوز المر الجبلى : Prunus' amygdalus - ويستخرج من اللوز المر زيت ثابت ويقطر منه زيت طيار يستعمل مسكناً جرعته من ٥ : ١٠ نقط. ورائحته مثل رائحة حامض السيانذريك . واللوز عموماً من المواد الغذائية الثمينة لأنه قلوى هاضم مع احتوائه على الزيت والفسفور وفيتامين ب١، ب٢ واللوز المر أكثر كثافة من الحلو ويستعمل فى الطب فى حالات أمراض الرئة والسعال ويستخرج من اللوز المر الحامض البروسى وهو من أخطر السموم Prussic'Acid.

(٣) الأسقيل : أو الأشقيل - Scilla or Urginea - وهو العنصل أو بصل الفار وله فوائد جمة وهو أنواع عدة ومن فوائده أنه يقوى القلب ويمنع أدوار النقطة الذبحة ويستخلص منه الآن جميع أدوية الذبحة وغيرها . وجرعة المسحوق من ٦ : ٢٠ سنتى.

(٤) زاوند Aristolochia ' Rodunda - ويعرف باسم سور نبات ومعرق خافض للحرارة والزراوند الطويل يعرف باسم مشهقورة وأنواع الزراوند جذور نباتية لها رائحة كافورية قوية كانت تستعمل فى تسهيل الولادة وسماه ابن البطار - ارسطولوخيا وزراوند - ويذكر ابن البيطار أن الزراوند ينقى الجروح ويجلو الأسنان واللثة ويفيد فى مرض الربو.

مع برد ورياح غليظة أن يفيق وزن درهم جندبيد ستر نصف درهم فرفيون زيت نصف أوقية ويقطر فى الأذن أو يطبخ السداب فى الزيت ويقطر أر الثوم أو البصل ويقطر فيها قطرتين مع القطران أو دهن الكادى[1] وقد ينفع الدوى والطنين الذى مع الحرارة وبخار دهن الورد المطبوخ على جمر وإسهال البطن وربما كان الدوى والطنين من ذكاء الحسن ولا يتبعه رداءة فى اللون وينبغى أن يداف حبة أفيون فى دهن الورد وفى لبن ويقطر فى الأذن.

وينفع من وجع وتشققة :

أن يضمد الوجه واللحى والرأس من الجانب الذى تشتكى الضماد الذى أنا واصفه يؤخذ من البابونج وأكليل الملك[2] والبنفسج اليابس والخطمى الأبيض ودقيق الشعير وقشور الخشخاش وبذره مقدار كف فيطبخ بالماء ويدق حتى يتعجن مع دهن الخل ويضمد به.

علاج دخول الهوام فى الأذن :

وينفع منه أن يحل الصبر فى الماء ويملأ منه الأذن أو يقطر فيها عصارة الأفسنتين أو عصارة ورق الخوخ أو عصارة الكبر أو ماء الترمس أو ماء الفوتنج أو طبيخ شحم الحنظل أو مرارة الماعز.

---

(١) دهن الكادى -Pandanus' odoratissimus- كان الكادى يعتبر عند القدماء مادة البقاء ويكثر الكادى فى اليمن واسمه (كاذى) والكادى قال ابن البيطار أنه يستأصل الجذام وينفع من الخدر والسكتة والفالج وشربته ثلاث دراهم. - وقيل أنه يوقف تقدم الجدرى ويشفيه.

(٢) اكليل الملك : Melilotus'officinalis - يسمى النفل ، الحنتم وغصن البان أو الحندقوق البستانى وهو معروف بمصر - هذا النبات قابض ومنبه ومحلل والنوع البستانى منبه يؤكل والنوع البرى ترعاه المواشى وأزهاره تحتوى على مادة الكومارين العطرية وفيها عصير عسلى وأوراقه تستعمل كالشاى بالضبط ويحضر من أزهاره أنواع من القطرة بتقطيرها والحصول على مائها أما البذور فتستعمل لعلاج إسهال الأطفال ومن بعض أسمائه فى المراجع القديمة «الكركمان»

ويسمى A- Couronne' Royale, Melilot. , B- E Kings' Clover.

دخول الماء فى الأذن :

يحجل على الرحل التى فى الجانب الذى دخل فيه الماء وقد أميل الرأس أو يوضع تلك الأذن على المخدة ويحرك تحريكاً شديداً أو يصب فى الأذن ماء ملأها ثم ينقلب إلى الآخر فيخرجان جميعاً أو يؤخذ أنابيب دقاق من الشبت أو القصب ويلف عليها فيبل ويغمس فى النفط ويشتعل فيها نار ويوضع أسافلها فى الأذن وقد أحكم لف القطن عليها لئلا يدخل الأذن هواء فإنه يجذب ذلك الماء أو يدخل فى الأذن زراقة ويحكم ثقبتها ويشد الأذن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب العمود فيجذب الماء أو يلف على ميل قطن خلق قد ألقى فى الشمس يوماً ويحكم لفه على الميل لئلاً يبقى فى الأذن شئ ثم يدخل فى الأذن ويحرك مرة بعد مرة حتى ينشف ذلك الماء أو يؤخذ من الغزل القطن المنفوش فتيلة فيدس فى الأذن دساً جيداً ثم يحرك ويفعل ذلك مرات لينتشف الماء.

دخول المياه الحارة فى الأذن:

أن يقطر فيها دهن الورد أو البنفسج أو النيلوفر أو الخل وصب عنه مرات كثيرة.

وسخ الأذن :

أن يصب فيها خل ويزر بورق الخبز ويترك حتى يسكن غلياً ثم يصب. يفعل ذلك مرات أو يصب فيها بالليل الدهن ويكمد من الغد بماء حار وقمع فان الوسخ يسيل ويدخل الحمام ويوضع الأذن على الطابق ويعاود ذلك حتى يخرج كله.

فى الرعاف :

ينفع منه أن يقطر فى الأذن والأنف عصارة بادروج وعصارة الكزبرة الرطبة مع شئ من الكافور وينفع منه ذرور.

صفته :

على الآتى : يؤخذ من العفص الفج والشبت والجلنار [١] والجسين[٢] والنشا والصمغ أجزاء سواء فينعم سحقها وينفخ فى الأنف أو يغمس فتيلة فى الحبر وملئت بهذا الدواء ويدس فى الأنف وينفع منه أن يتبخر بالسندروس[٣] وربما منع الرعاف تقطير ماء الثلج فى الأنف ويشد الأذنين والعضدين والفخذين والخصيتين وتبريد الرأس بالماء البارد أو يضرب الخطمى بالخل ويجعل على الرأس والجبهة. وينفع من الرعاف الذى يجئ بخضر شديد الفصد من القيفال ووضع المحاجم على المراق من الجانب الذى فيه الرعاف ويوضع عليه عدة محاجم ثلاث أو أربعة ويمص شديداً وأصلح من المحاجم أن يعلق عليه قدح صالح العظم بالنار ليجذب المراق شئ كثيراً وقد يتخذ لهذه آلة من نحاس شبيهة بالقصب لها زق ويجعل فيها ثقب صغير وعند الحاجة تشتعل فى قطعة كاغد[٣] ويوضع فى الأنبيق وقد يشد ثقب ذلك الأنبيق بالسرش والكاغد أو بخرقة يحشا نعما لئلا يدخل بعد وضع طرفه على المراق الهواء فإنه يجذب المراق فإذا أريد أن يسقط عنه فتح ذلك الثقب فإنه يسترخى ويسقط وينفع منه شرب ماء الثلج إلى أن يحض البدن والرائب الحامض والجلوس فى الماء الشديد البرد وإذا دام الرعاف وكثر بالأسباب ينفع مه جميع ما يغلظ الدم ويبرد كالعدس والحصرم والسماق وجميع الأشياء التى فيها حموضة وقبض.

---

(١) الجلنار - هو زهر الرمان البرى Balaustier - وفوائد الرمان البرى كثيرة - انظر إحياء التذكرة . رمزى مفتاح ص ٣٢٣ : ص ٣٢٥ - لكن بأختصار هو زهرة الرمان البرى . فارسى أو مصرى قد يكون أحمر أو أبيض.

(٢)جسين - الأصل جبسين . هو حجر الجص - وهو بار ديابس وخاصيته : فيه قبض مع لزوجة يطلى به الجبهة أو يعلق به الرأس فيحبس الرعاف يخلط ببياض البيض ويوضع على الرمد الدموى. انظر القانون فى الطب مادة جبسين - أو جص.

(٣) السندروس : Callitris' Quadrivalvis ويسمى السندراك يؤخذ من هذا النبات مادة صمغية تسمى سندراك ويستخرج من أشجار بشمال أمريكا ولا يستعمل طبياً الآن. وليس له فوائد طبية .

(١) كاغد - الورق.

فى نتن الأنف :

وقد ينفع من النتن فى الأنف أن يطبخ السعد فى الشراب الريحانى[١] *ويغمس فيه فتيلة وينفع منه أيضاً هذا الدواء.* **وصفته :**

يؤخذ ورد نسرين[٢] *وسنبل الطيب وسعد وقرنفل واذخر*[٣] *ودامك والعفص فيسحق كل ذلك نعماً ويلوث فيه فتيلة ويدخل فى الأنف.*

فى بواسير الأنف :

وينفع منه مرهم الزنجار وسنذكره أو يلوث فتيلة فى الأخضر المسحوق أو فى الدواء الحار فإنه أقوى وسنصف الدواء الحار - ومما يذهب بالبواسير فى الأنف وينقصها قليلاً قليلاً من غير شدة الوجع بلا أذى يأخذ قشر الرمان الحامض فيسحق سحقاً ناعماً على صلابة ويسقى ماء حتى يصير كالعجين يتخذ فتيلة مطاولة ويدخل الأنف ومما ينفع أيضاً أن يسحق الزاج ومن الراتيانج

---

(١) الشراب الريحانى : Ocymum ' Basilicum- والريحان كما وصف ابن سينا فى القانون هو ينفع من البواسير عموماً طلاء بعد دقه أو يؤخذ دهنه ويصير مرهماً فإنه نافع. والشراب كما وصف داود يفتح السدد وازال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا أن نثرسحيقه فى الجرح وإن غسل به فى الحمام نعّم البشرة. وأزال الأوساخ والإكثار منه يحرق الدم ويصحله السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة.

(٢) نسرين - Rosa' Moschata - ويسمى أيضاً جلنسرين وهو نبات يرتفع ثمانية أقدام . وله اسم وردة الكلب وهو المقصود فى الطب القديم بهذه التسمية . ويستنبت الآن للزينة . وليس له فائدة طبيه الآن.

(٣) اذخر - Andropogon ' Schoenanthus - واسمه تبن مكة أو طيب العرب - أسل عطرى - سنبل الطيب يمضغه الهنود فيحدث تنبيهاً شديداً وله زيت عطرى يستخرج بالتقطير وهو عظيم فى الروماتيزم ومنبه للأعصاب شرباً جرعته من ١ - ٣ نقط وهو مدر للبول ويسكن ألم الأسنان مضمضة ويفتت الحصى وينقى الصدر والمعدة . وهو يضر الكلى وشربته مثقال .

ويلوث فيه فتيلة ويدخل الأنف والشراب الريحانى إذا أستنشق وينفع منه هذا الدواء نفعاً بليغاً وهذه صفته - يؤخذ مُر وشبّ[1] وداملك والعفص فيسحق ناعماً ويتخذ شراباً ريحانياً ثم ينفع فيه هذا الدواء ويلوث فتيلة ويدخل فى الأنف فى الخشم - وينفع منه تنشيق الخل الثقيف أن يغلى الخل ويوضع قمعاً على رأس إناء الذى يغلى فيه ويدنى إلى الأنف حتى يدخل البخار فيه وأن طرح فى الخل فوتنج أو شونيز كان أبلغ وينفع منه دواء الخشم من صنعات جالينوس. يسحق الشونيز حتى يصير مثل الهباء ويلوث بزيت عتيق ثم يؤمر العليل أن يملأ فمه ماء وينكس رأسه إلى الخلف بعناية ما أمكنه ويسعط بهذا الدواء وينشقه بجهده ويفعل ذلك مرات بالغد فإن أصابته منه حرقة ووجع قطر فيه دهن البنفسج.

قروح الأنف:

وينفع منه أن يسحق خبث الفضة[2] بدهن الآس[3] والشراب حتى يصير مرهماً ويدخل فى الأنف أو يعالج بمرهم المرتك[4] والاسفيداج أو بالمرهم الأبيض وسنصفه فيما بعد.

---

(١) شبّ : من أملاح الألومنيوم وهى قابضة وليس لها استعمال يذكر.

(٢) ما ينتج عن الفضة إذا سكبت وهو الفائض من السبك وليس له أيضاً فائدة.

(٣) الآس : Ruscus'Aculeiatus ـ يستعمل من هذا النبات جذوره وهى مدرة للبول ومرارته منبهة للهضم ومقوية وتستعمل بذوره كالبن وفوائده التى ذكرها داود الأنطاكى فى تذكرته غير صحيحة حيث قال: «يفتت الحصى شرباً وربّ ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوى الأحشاء». وربّ ثمره أى مربى.

(٤) هو من المعادن: وأصله المرداسنج ذكره داود فى تذكرته وقال معناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالإحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الذائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة وجميع آثار طلاء ويحل الدم الجامد».

الخشكريشة فى الأنف :

وينفع منها أن يمسح بدهن الورد كل ليلة ويؤخذ شمع فيذاف بدهن الورد كل ليلة ويلقى فيه شحم الدجاج وبشئ يسير يذاب ثم ينثر عليه من المرتك المسحوق مثل الكحل ويسحق فى الهاون حتى يستوى ويصير فى غلظ المرهم ويدخل فى الأنف..

تشقق الشفة :

أن يلزق عليها غرقى البيض وغرقى القصب ويعالج بهذا الدواء وهو المرهم الذى ذكرناه للخشكريشة الذى فيه الكثير أو ينفع منه خاصة أن يذاب شحم الدجاج وينثر عليه مثل عشره عفص مسحوق ومثل عشره اسفيداج الرصاص ومثله كثيراء يدعك حتى يستوى ويعالج به أيضاً البثرة فى المقعدة.

القلاع والبثور الحمر فى الفم :

ينفع منه السماق والورد والكافور والحنا[1] وجميع الفواكه التى قد جمعت حموضة وقبضاً كالسفرجل والزعرور[2] والنبق[3] والحصرم وأطراف

(١) الحناء: Lawsonia'Inermis - وهى أشجار صلبة الخشب ، جذورها حمراء وأوراقها تحتوى على مادة صابغة تخضب بها الأيدى والأقدام والشعر ويحضر منها مطبوخ منق للدم. ومنقوعها فى الخل مسكن للآلام. وأزهارها تسمى تمر حنا عطرية تستعمل فى صناعة الروائح. وقدماء المصريين كانوا يستعملون هذا النبات فى التحنيط وخضاب الحناء قابض مفيد لتشققات الأقدام وكثرة العرق لأنه يحتوى على تنين Tannis, Acid وتنمو أشجار الحناء فى الهند وبلاد العرب وأفريقيا.. ويستخلص منها صبغة برتقالية سهلة الذوبان فى الماء وتصبغ بها الأقمشة.

(٢) زعرور : تفاح برى Crataegus'Azarolus - وهو زعرور شرقى وزعرور الفار وزعرور قصيرى. وزعرور الوادى. أو شوكة بيضاء. وهو نبات أحمر حبه كالكريز يحضر من أوراقه مطبوخ يستعمل فى السعال الديكى والمعروف منه فى مصر الزعرور القصيرى وتفاح الأرض هو البابونج - وشرحنا فوائده سابقاً - وتفاح الجن هو ثمر الببروح والتفاح الأرمنى هو المشمش وتفاح فارمنى هو الخوخ والتفاح ما هى وهو إلا ترج.

(٣) نبق Zizyphus'Spina'Christe وهو الذى سماه ابن البيطار الغبرى وهو=

الكرم والريباس والتوت الشامى وينفع منه هذا الذرور وهذه صفته:

يؤخذ كافور وورد ونشا وككزبرة يابسة والسماق المنقى من حبه وعدس مقشر وبزر بقلة حمقاء أجزاء سواء ومن السكر الطبرزد مثل نصفها يدلك به الفم ويمسك منه أيضاً فى الفم مع ماء ورد قد نقع فيه السماق أو ماء بعض الفواكه التى ذكرناه. وينفع من القلاع الأبيض أن يدلك بالسكر الطبرزد دلكاً جيداً كذلك العسل وماء الزاج الأخضر أو ماء الشب.

القلاع الأسود:

وهو يحتاج إلى أدوية قوية ؛ يؤخذ من الملح أوقية فيغلى فى مثل عشره زنجار مسحوقين معجونين بعسل.

ثقل ورم اللسان:

وينفع منه أن يمسك فى الفم دهن الآس وأجود من ذلك أن يحل فى كل أوقية منه ثلاث دراهم مصطكى أو يمسك فى الفم دهن حبة الخضراء.

ورم اللثة:

وينفع من ورم اللثة وإدمائها أن يأخذ من الكافور والصندل[1] الأبيض

= شجر معمر ولكنه لا يبقى مائة عام وخشبه سريع التسوس وثمر السدر يسمى النبق ويصنع من مطبوخه قابضاً مفيد فى الإسهال.

(١) الصندل Santalaceae ـ وهو أنواع صندل أبيض، وصندل ليمونى. صندل أحمر «صندلان». النوع الأبيض أخشابه صفراء أو بيضاء شاحبة كلون الليمون ذات رائحة عطرة يقطر منها زيت ثابت قوى الرائحة مقو للقلب وكان يستعمل فى الطب إلى عهد قريب مطهراً للسيلان. وجرعته الطبية إلى ١٥ نقطة معلقاً فى الصمغ العربى أو فى غلافات خاصة «أنبول» وزيت الصندل يستعمل فى العطارة ليُحل به العنبر الخام وهو منبه جنسى قوى وقتى شديد وتكرار استعماله يضر الجسم وهذا عادة فى كل المنبهات الوقتية قال داود «مفرح يمنع الخفقان وحياً، ويقوى المعدة ويمنع الأطعمة وكان الصندل يستعمل فى الطب القديم فى بثور الفم والتهابات اللثة والقلاع طلاء».

والعدس المقشر والسماق فليلصق عليها ويتمضمض بالخل والماء الممزوجين أو بماء ورد ويستعمل فصد القيفال والحجامة تحت الذقن وعلى الصدغين.

تشقق اللسان :

وينفع أن يدلك بالكثيراء أو يمسك البسيستان[1] فى الفم ويشرب ماء الشعير ولعاب بزر قطونا ويبرد التدبير كله ويأكل الأكارع.

ورم اللسان :

وينفع منه الفصد وإمساك مياه الفواكه الباردة والأدوية التى ذكرناها فى الفم ودلك اللسان بالخوخ ويكل ما يسيل منه اللعاب من الفواكه الحامضة القابضة ويمنع منه بخاصية أن يمسك فى الفم عصارة الخس وينفع أيضاً من وجع اللثة مع الإحمرار والورم أن يؤخذ بعد الفصد والحجامة بزر البقلة وكزبرة وسماق وعدس مقشر وصندل وورد وعاقر قرحا وكافور وقشور اليبروح وأفيون أجزاءً سواء ويمسك فى الفم أولاً الخل مع الماء ورد ثم يلصق من هذه الدواء على اللثة ولا يبلع ماؤه نافع لها البتة. وينفع من البخر الذى ليس عن عقوبة اللسان ولا عن سوادها ولا عن علة على الفم إسهال البطن بحب الصبر والمصطكى الذى وضعنا بالأيارج وينفع منه هذا الدواء سعد وقشور الاترج وسنبل الطيب وقرنفل وعود ومسك من كل واحد مثقال ومن السك[2] قيراط يحبب بماء تفاح وبشراب ريحانى قد يقع فيه عود ومسك يتخذ حبباً مثل الحمصة ويدام إمساكه فى الفم وينفع فيه أن يدق ورق الآس الرطب مع مثله

---

(١) البسيستان : يقال أنها «الغبيراء» Sorbus Aucuparia وهو حاد الرائحة طيب عطر، يذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج وهو يثير الرغبة الجنسية.

(٢) السك : هو الصينى المتخذ من الأملج والساذج منه حار يابس وهو قابض مقو وجيد لأوجاع الأعصاب.

عـجـمـه ويؤخـذ وإن جـعل مـعـه كندر مـصطكى كـان أجود ويتـعـاهد أكل الكرفس[1] ويمنع من البخر الذى مع حرارة المعدة وربما اسودت معه اللسان ونقيع المشمش الرطب ويشرب السويق[2] بالثلج والاجاص الحامض والخوخ والقماع ويشرب الماء والخل والسكنجبين أيضاً وينفع من تحريك الأسنان ويشد اللثة دواء ، هذه صفته.

يؤخذ ورد شب وجلنار[3] وجزمازك[4] وسماق وعفص ويسحق ناعماً وينثر على اللثة ويمنع وجع الأسنان إذا لم تكن اللثة وارمة ولا حرارة أن يعجن فلفل بقطران ويضع عليه أو الحلتيت أو الخردل ويمنع من ذلك أن يطبخ حنظلة فى ثلاثة أواق ماء ويتمضمض بذلك الماء أو يطبخ فى الخل ويتمضمض به أو ورق الدلب[5] يطبخ فى الخل ويتمضمض به ويقطر فى الأذن الشياف المعمول

---

(١) كرفس: Apium'Gravcolens ـ من التوابل وكل أجزائه عطرية وهو مقو للرغبة الجنسية ومنبه ومدر للبول وهاضم وطارد للأرياح ويقلل من إفراز اللبن عند المرضعات فيمنعن من تعاطيه ويحضر منه مشروب قال عنه داود يذيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الرغبة الجنسبة مطلقاً ولو بعد اليأس ويزيل الربو وعسر النفس والفواق وبرد الأحشاء خصوصاً الكبد ووجع الجنبين والخصية.

(٢) سويق : هو الحنطة. أو الشعير أو قشورهما.

(٣) جلنار : هو الرمان سبق شرحه.

(٤) جزمازك : الأصل كزماذك وهى ثمر الأثل Tamarix'Ariculata يحتوى على التنين ولذلك يوقف الإسهال وكذلك يستعمل فى الأصباغ «للشعر وهو عدة أنواع. وجميع أنواعه مهمة لاحتوائه على سلفات الصودا التى تتخلف من الرماد بعد حرقه وهذه الثمرة تحبس الدم مطلقاً ـ وتزيل الربو والسعال واسترخاء اللثة».

(٥) ورق الدلب : يسمى الجنار ـ الصنار ـ الضرا ، وصحة الإسم: شِنار ـ صِنار ـ دُلب Platanus'Orientalis وهو شجر كبير مرتفع ومن أسمائه الإسفندان الدلبى (الجميز الكاذب) قال عنه داود الأنطاكى ـ يحلل الأورام ويدمل الجروح ويحبس الدم حيث كان ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ـ ويطبخ بالخل فيقوى الأعضاء وإذا سحق وشرب قطع الأسهال المزمن.

بالأفيون الذى ذكرناه ويكمد اللحى بالخرق المسخنة أو يضمد بالضماد الذى ذكرناه أو يغلى الزيت ويدخل فيه ميلة معقفة الرأس ويوضعه على السن الوجعة أو يكوى السن نفسه بمكواة رقيقة ويوضع عليه وينفع منه أن يمسك فى الفم خل قد طبخ فيه أصل الكبد وقشور السرو[1] ويؤخذ عشرة دراهم أشنان[2] وخمسة دراهم كندر وكف من جوز السرو كف من ورق الآس الرطب فيطبخ فيه نصف رطل خل ويمسك فى الفم أو يؤخذ جندبيد ستر وحلتيت ومر وفلفل وخردل وزنجبيل وزراوند[3] مدحرج فيعجن بعسل ويدلك عند الحاجة ويحشا منه فى السن المتآكل فإنه يسكن الوجع أو بذر البنج وميعة قد جعلا بنادق وينفع منه أن يطبخ فى رطل من الزيت أربع أواق من هذه ومما يقلع السن أصل الكبد وقشر التوت وعروق الأصفر[4] والعاقر قرحاً والزرنيخ الأصفر وأصل الحنظل ولبن الشبرم وخشبة فرادى أو مجموعة يسحق بالخل الثقيف جداً أياماً ثم يطلى به أصول السن بعد أن يحك حواليه بضع أياماً حتى يسترخى

---

(١) السرو Cupressus'Sempervirens ـ نبات شجرى كبير الحجم ثماره قابضة معرقة مدرة للبول ، أخشابه جيدة. ويحضر من هذا النبات مسحوق جرعته إلى أربعة جرامات وصبغة جرعتها من ٢٠ـ٤٠ نقطة».

(٢) أشنان ـ أبو حلسا ـ Salsola'Kali ومن أسمائه القلى ، الغاسول ، حُرُض ، شوك أحمر، ويسمى فى مصر أشنان ـ ويحرق هذا النبات وتستخرج الصودا من الرماد ويستعمل فى صناعة الصابون.

(٣) زراوند Aristolochiaceae ـ وهو أربعة أنواع ١ـ زراوند مدحرج ٢ـ زراوند طويل «شجر رستم» ٣ـ زراوند قاتل الدود «ارسطولوخيا» ٤ـ أرسطولوخيا ثعبانية ، لوف عنز، لوف عطرى. وأنواعه جذوره لها رائحة كلفورية قوية. وهو مقو وهو ينقى القروح ويجلو الأسنان واللثة. ويفيد فى مرض الربو والنقرس.

(٤) عروق صفر : هو زعفران الهند Longa وأيضاً يسمى مامبران كبير ـ حشيشة الخطايف الكبرى Chelidonium'Majus يستخرج منه عصير أصفر تكوى به الدمامل والثآليل ومن الباطن مدر للبول والصفراء ومسهل ومنفث وجرعته من ٣٠:٤٠ نقطة.

ثم يقلع وقد يرخيه حتى يسهل قلعه أن يحك أصله ويوضع على أصله حين نوم قطنة قد شربت خلاً ثقيفاً جيداً مسخناً ومما يقلع السن المتآكل: أن يحشى بالحلتيت والفلفل والرواند المدحرج أو بالكاكنج[1].

وينفع من وجع الأسنان المتآكلة أن يعجن صمغ حبة الخضراء بعسل وقطران ويحشى فيه

ومما يوقف تآكله أن يحشى السك والمصطكى ومما ينقى الأسنان ويذهب بالحفر دواء ، صفته

ملح أندرانى وشعير يحرق وزبد البحر أجزاء متساوية مسحوقة يدلك به الأسنان ويقوى اللثة وقد يجلو الأسنان ويقوى اللثة العسل إذا دلك لكل يوم.
وينفع من الضرس البقلة الحمقاء والجوز واللوز والبندق والخبز المشوى وصفرة بيضة مشوية وينفع من ذهاب ماء السن هو الذى يرجع عند شرب الماء المراد بأن يعض على الأشياء الحارة كالخبز الحار وصفرة البيض المشوية يصبر على ذلك حتى تدمع العين مع حرارته مرات كثيرة فإنه يبرأ.

ومما يسهل نبات أسنان الطفل أن يمسح بالزبد أو السمن والشحوم موضع نباتها. ومما يمنع سيلان اللعاب سقى السويق اليابس وتجرع المرى وإدامة أخذ الأطريفل ، ومما ينفع من نزول اللهاة وسقوطها التغرغر بالماء والخل وأن ينفخ عليه النوشادر والعفص مسحوقين بالسوية ويشال بمعرفة الميل مع جذبها إلى الخارج والتغرغر بماء الثلج ولا ينبغى أن يقطع اللهاة ما لم يدق أصلها ويذيل فإنه يخشى منه نزف الدم.

---

(١) الكاكنج : هو جوز المرج Physalis'Alkekengi ويسمى كرز القدس ، حب الكاكنج، وهى أعشاب باذنجانية تنمو غالباً فى أمريكا. والنوع الأمريكى هو Physalis'Viscosa وهذه النباتات مدرة للبول واستخرجت من هذه الأعشاب مادة «نيسلين وقد استعملت بدلاً من الكينين ، وينمو منه نوع برى فى مصر.

ورم اللوزتين :

وينفع من ورم اللوزتين والخوانيق بعد الفصد من القيفال والإسهال وتعليق محجمة على النقرة أو من الجانب الذى فيه الضيق والغرغرة الدائمة بالخل مواقف فى جميع أوقات الخوانيق بماء الكزبرة [1] والسماق والماورد فإن ذهبت تنفج فينبغى أن يتغرغر ولا سيما إذا جاوز الأربعة الأيام بطبيخ التين[2] وقد جعل فى الرطل من نصف أوقية خردل وبزر الفجل[3] أويغرغر بالماء والعسل وقد جعل فى كل أوقية منه درهم من الحلتيت ودرهم من المرّ أو يغرغر بماء الفجل - وهذا دواء نافع من الخوانيق وصفته :

يؤخذ بذر حرمل وخردل وبذر الفجل ومُرّ وفلفل أجزاء سواء وينفخ فى الحلق، ثم يغرغر بماء العسل وورق الخطاطيف إذا سحق مع النوشادر [3] ونفخ

(١) كزبرة : Coriandrum'Sotivum . ويقال بالسين هى الفرديون والتقدة والكشنيرا . تحبس القئ وتمنع العطش وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم ويابسة تقوى القلب وتمنع الخفقان ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا ودقيقها مع بذر قطونا يحلل الصلابات حيث كانت ومع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وشربتها ثلاثة ، وماؤها أوقية.

(٢) التين Ficus Carica . والتين شجرة غير كبيرة وهى من النباتات القديمة عرفها قدماء المصريين وشعوب البحر المتوسط وأصناف التين كثيرة جداً ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام: ١ـ أصناف تؤكل ثمارها طازجة كما هى ٢ـ وأصناف لا تكون ناضجة إلا إذا لقمت «التين الأزميرلى» ٣ـ أصناف لا تؤكل ٤ـ وأصناف التين ذات ألوان عديدة. والمصرى لا يصلح للتجفيف. والتين قلوى يزيل من حموضة الجسم وهبوط القوة والشعور بالوهن وهو كغيره من الفواكه القلوية يغسل الكلى والمسالك البولية ومطبوخه فى الماء أو اللبن شراب ملطف لمرضى الحصبة والجدرى والحمى القرمزية وهو مفيد جداً للنزلات الصدرية وهو مع الينسون يسمن الجسم إذا أخذ على الريق.

(٣) بذر الفجل Raphanus Vulgaris . الفجل معروف فى مصر وقوته فى بذوره وبعدها قشوره ثم لحم الفروع ثم الورق وهو مقو للمعدة مدر للبول. وزيت البذور يسمى سويقة، وشربه ينفع من حصوات الصفراء وجرعته من ١٠٠ـ٢٠٠ جرام.

(٣) نوشادر Ammoniac . أجوده البيكالى الصافى البلورى.

فى الحلق كان له خاصيته فى الخوانيق وينفع فى هذا الوقت أن يكب على طبيخ الفوتنج ليدخل البخار الحار فى الحلق وينفع من العلق الذى يتعلق فى الحلق الغرغرة بعصير ورق شجر السلق[1] أو يتغرغر الخل قد جعل فى الرطل منه أوقية حلتيت بخل الثقيف وحده يقطع العلق ويخرجه من الحلق إذا تجرعه مرات كثيرة وإن دخل فيه ريحان أقوى والخردل والخربق إذا أخذ منها فيغرغر به أو يتغرغر بخل قد غلى فيه قدر أوقيه من الثوم[2] فالثوم نفسه يخرج العلق أو تنفخ فى الحلق بورق وخردل ونوشادر مسحوق وينفع منه أن يدخل العليل البيت الحار من الحمّام وينوم فيه حتى يكان أن يغشى عليه ثم يأخذ ماء الثلج فى فمه فإنها ربما خرجت من الفم لبرودة الماء. وينفع من الشوكة والعظم الذى يقف فى الحلق الشوكة خاصة أن يهيج القىء ببعض ما ذكرناه فإنه ربما خرج به وينفع منه الضربة على خرز العنق وخرز الظهر وينبغى أن يستعمل ذلك على ماليست له حدة وتحذر من الشوك فإنه ربما أشتد فى الحلق وقد يدس فى الحلق وإن كانت علقة ترى إذا فتح الفم فينبغى أن يقبض رأسها بكلتى السهام وأما من اختنق فلم ينفع الأمر إلى فيزيد فإنه ينبغى أن يقصد ويحذر الصياح والكلام والشراب

---

(١) السلق Potamogeton'Natans وهو يستعمل قابضاً ومبرداً واستعمل أيضاً فى الجروح المتقيحة وبعض الأمراض الجلدية كالبثور المتقيحة والحكة..

(٢) الثوم Allium Satiaum Porrum - ويسمى تريان الفقراء وهو أنواع كثيرة وفى مصر يزرع البلدى والفرنساوى والنايولى والأحمر والأبيض، وذكر داود الأنطاكى فى التذكرة أن الثوم يشفى أكثر من أربعين مرضاً والواقع أنه أكثر من ذلك وهو نبات ذو قيمة علاجية كبرى ويحتوى على زيت طيار وبعض مركبات الأليل مثل كبريتات الأليل Allyl Sulphide - وفيه نوع من الزيت غير طيار ومادة سكرية وإنزيم محلل. والثوم منبه معدى خافض للحرارة ومطهر فى الأوبئة والنزلات المعوية ويوقف الإسهال الميكروبى وإذا أكل مع الزبادى يطهر الأمعاء. ومنفث للسعال الديكى والربو ومفيد للأعصاب والقوة الجنسية ومطبوخه فى اللبن أو الماء شراب مفيد فى المغص والحصى الكلوى وظاهرياً كاو، ويزيل عين السمكة كياً وطبخه يتلفه عموماً والقدماء يستخرجون منه دهناً يسمى دهن الرهبان ومنه دواء معروف الأنيودول Anyoalole.

أياماً وكذلك يفعل بالعريق بعد أن ينكس حتى يخرج الماء منه وقد يفيق الغريق والمخنوق إذا أصيب فى فمه بشىء يسير من الفلفل والخل ويحسا أياماً حساءً قد اتخذ من دقيق الحمص[1] واللبن.

فى الزكام:

وينفع منه أول ما يبتدى أن يسخن الخرق ويكمد به الرأس أو يكمد بالجاورس[2] أو الملح المسجن فإنه ربما أندفعت النزلة بذلك عن الرأس ويحرص على أن يعبث بالأنف ومنخريه أو يشتّم الشونيز لينزل فى الأنف ولا يسيل إلى الصدر ويمنع النوم على القفا ويخف النوم وينام إذا نام شبيهاً بالمنتصب ويوكل به من ينقبه مرتين أو ثلاثة فى الليل فإن النزلة إنما ينحدر إلى الصدر عند الأستغراق فى النوم فأما عند الإنتباه فإن العليل يحس بدغدغة عند الحنك فيتنحنح ويتنخع فلا ينزل أكثر منها إلى الصدر وحركها إلى الأنف وتعاهد ما ذكرنا نافع جداً وخاصة للذين صدورهم ضيقة فإن نزل منها شىء إلى الصدر وكانت حرارة فينبغى أن يفصد ويخرج دماً صالحاً مقدار قوة النزلة وصفها وضيق النفس وسعته ثم يأخذ من البنفسج المر وزن عشرة دراهم ويشرب بعد ذلك ماء الشعير المحكم صنعته ويكون الغذاء اسفيداجاً والقرع والبقلة الحمقاء أو اليمانية[3] أو السرمق أو بعض البقول التفه بدهن اللوز مع كشك الشعير أو

---

(١) الحمص Cicer Arietinum ـ والحمص مدر للبول مفتت للحصوة ويحتوى الحمص على نوع معين من الفسفور والكالسيوم يسمى Lecithin ويحتوى على نسبة قليلة من حامض الأوكزاليك Oxalic Acid ولهذا لا يجب التمادى فى أكله ربما يحدث نوع من التسمم البطئ ، وأيضاً يساعد على تكوين الحصى عند المعرضين له. وقال داود الأنطاكى أنه يضر المثانة إذا كانت مصابة أصلاً.

(٢) الجاورس Panicum miliaceum ـ هى الذرة. قال ابن سينا فى القانون «هو ثلاثة أجناس ويشبه الأرز فى قوته. وهو بارد يابس فيه قبض وتجفيف وهو مدر.

(٣) اليمانية Blitum Virgatum ـ «البقلة اليمانية» من الفصيلة الزربيحية Chenopodiaceae ـ وتسمى أيضاً البزبوز ، الجربوز ، الاسفاناخ التوتى. مواسمها بالتركية اليمانية أو يمانية» وقال داود الأنطاكى «ضرب من الحبق تشبه القطن =

الباقلا المقشر وليطبخ بعد تقشره ويتخذ منه تربدة بدهن اللوز وخبز الجوارى وإن لم يحضر البقول أعطى البيض التمرشت ويقل الملح وأكل خبزة بالسكر ودهن اللوز ويحذر الحامضة والمالحة والعفضة وإذا أنتهى الزكام ونضج نفع منه الحمّام والإنكباب على بخار طبيخ البابونج وأكليل الملك والشيح والفوتنج والمرذنجوش مما ينفع بما يسيل من الأنف أن يبخر بالسندروس أو بالكندر أو بالخرق الكتان أو بالسكر الطبرزد ولا ينبغى أن يقطع السيلان من الأنف إلا إذا لم ينزل إلى الصدر شىء وكانت عادة الزكام يسيراً ومما يصفى الصوت أن ينقع الزبيب (١) المنزوع العجم بدهن لوز ويؤخذ منه الغدوات والعشيات من العشرة إلى العشرين أو نشا وزن دانق فى بيض تمرشت ويؤخذ فى الفم حب السعال الذى يذكره ويستعمل الأعذية التى ذكرناها هناك .

الأغذية التى تذهب بخشونة قصبة الرئة :

يصلح لمن بح صوته من كثر الصياح ومن يبس قصبة الرئة وأما من كان صوته محدراً وكان فى حلقه بلغم فليستعمل الخردل ويتغرغر به من الجلاب أو يأخذ فلفل فيعجن بعسل ويتخذ حباً ويمسكه فى الفم.

= تنفع من الصداع جداً أو الرمد ضماداً وأكلاً، وتزيل التآثيل والآثار وتصلح القرحة الباطنة والحميات وتسكن غليان الدم». قال ابن البيطار والرازى وغيرهم: البقلة اليمانية هى البقلة العربية أو البزبوز وهى تؤكل وليست دواء وترطب الجسم مثل القرع والخس أو أكثر ويخلط عصيرها بدهن الورق فينفع فى الصداع الناشئ من الشمس «ضربة الشمس» وإذا طبخت باللوز الحلو والكزبرة الخضراء أو اليابسة تسكن السعال والعطش الناشئ من الحرارة أو الصفراء «أى حالات زيادة الحموضة والتلبك المعوى وكسل الكبد ومثل ذلك».

(١) الزبيب Vitis Vinenfera ـ قال داود أجوده الدربلى وكان يسمى قديماً الخرسانى. والزبيب بأسره حار رضب وهو يسمن إذا أكل بالصعتر ويزيل اليرقان وإن شرب بلسان الثور والشمر الأخضر أزال الخفقان ، وإن نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة. وإن أخذ فوق الأدوية قوى فعلها.

دواء جيد لبحوحة الصوت:

من الرطوبة يؤخذ فلفل وحلتيت وخردل بالتسوية ويعجن بعسل ويؤخذ منه قدر الحمصة ثلاث مرات أو أربع مرات فى اليوم ويمنع من نزول الزكام إلى الصدر. هذا الدواء وصفته يؤخذ من النشا والكثير ورب السوس[1] وبزر الخيار[2] وبذر القرع[3] والخشخاش ولوز وباقلى مقشر أجزاء سواء من السكر الطبرزد مثل نصفها يعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ حب كالحمص ويمسك بالفم فى الليل والنهار خاصة عند النوم وينفع منه أن يؤخذ الواحد بعد الواحد من اللوز فى الفم أو يؤخذ فى الفم القطعة بعد القطعة الكثيرا أن جُعل مع الدواء الذى زكرناه جزء من قشور الخشخاش مسحوقة كان أبلغ وأنفذ وجعل معه جزء من الخيار .

---

(١) رب السوس Glycyrrhiza Officinalis ـ هو العرق السوس المشهور وجذور هذه الأشجار سكرية والأصل الفعال فيها هو الرهسوس وهو مسهل خفيف يناسب مرضى البواسير والشيوخ والضعفاء والحوامل. والعرقسوس منفث ينفع فى النزلات والسعال وله تأثير خاص على خلايا الكبد فهو يقويها ويصلحها ومسحوق العرقسوس يستعمل فى عمل الحبوب عند الصيادلة وتضاف خلاصة العرقسوس السائلة للأدوية لتحليتها ـ ومسحوق العرقسوس المركب جرعته ثمانية جرامات. ويحتوى العرقسوس كيماوياً على مادة جليسرهيزين Glycyrrhizin وبعض أملاح الجير والبوتاسيوم.

(٢) بزر الخيار Cucumis Sativus لب الخيار يدخل فى تركيب مراهم تحسين البشرة ويحضر منه مرهم الخيار لعلاج تشقق الثدى. والخيار مرطباً مدر للبول ولكنه بطئ الهضم يمكث فى المعدة ثمانى ساعات. وهو يدر البول ويفتت الحصى وإن اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل وينفع من اليرقان.

(٣) بزر القرع: أنواع القرع كثيرة Pavonia Arabica. وهى سبعة أنواع قرع العادى، قرع الحنش ، قرع حلو أو اسطامبوللى «عسلى» قرع مسكى ، قرع الكوسة ، قرع رومى، قرع خروف «الدبا» » وطبيخ القرع سهل الهضم يناسب ضعاف المعدة. والبذور هى بذور القرع الاسلامبولى. وهى طاردة للديدان وهو المعروف باللب الأبيض الكبير وهو يغلى ويشرب مائه على الريق.

السعال اليابس :

الذى يعترى بالليل هذا، حب الخشخاش الذى ذكرنا أن يؤخذ منه فى الليل مرات كثيرة أن غلظ الأمر وصعب .

صفة حب :

ينفع فيه أيضاً هذا الحب وصفته يؤخذ من النشا والكثيرا ورب السوس خمسة دراهم يعجن بلعاب بذر قطونا ويحبب كل حبة وزن نصف درهم حباً مفرطحاً ويؤخذ بالليل الحبتين أو الثلاثة إلى الخمسة مرة بعد مرة وينفع من ذلك حبٌ وهذه صفته: يؤخذ النشا والكثيرا ورب السوس ويعجن بعصارة أصول الخس ويتخذ حباً ويؤخذ منه على ما ذكرنا وإن لم يكن مع السعال حرارة ولا حمى وكان يؤذى بالليل ينفع حبٌ هذه صفته: يؤخذ من الميعة السائلة والمر وعلك البطم(1) أجزاء سواء ومن الأفيون نصف جزء يتخذ حباً وزن كل حب دانق يؤخذ منه الحبة والحبتين والثلاثة فإنه يُريح العليل ويمنع السعال الصعب الشديد وينبغى أن تحذر الأدوية التى يتخذ بالأفيون والخس وبذره وبذر البنج ونحوها مما يؤخذ للسعال الرطب الذى ينفث العليل معه من صدره شيئاً كثيراً ويخف عنه نفثه ويثقل بصدره ويضيق نفسه إذا لم ينفث ومما ينضج النزلة ويعين على سرعة النفث يجرع الماء الحار ويتغرغر ومرخ الصدر بالشمع(2) والدهن أو بالدهن الفاتر وتقريبه إلى النار بعد ذلك. وينفع من خشونه الصدر ويخرج ما قد نزل إليه. هذا المطبوخ صفته أن يؤخذ من التين الأبيض(3)

---

(1) البطم Pistacia Terebinthus Pistacabulica أسماؤها المعروفة (بُطم ساقس) أو بطم صاس ـ وهو من نفس فصيلة البطم الأخضر ـ وهو شجر من نوع الفستق وحبه هو الحبة الخضراء معروف فى الشام يؤكل. ويصنع منه خبز يسمن ومنفث فى النزلات الصدرية ومدر للبول. قال داود يقطع البلغم ويزيد القوة الجنسية ويسمن عن تجربة ويحلل أوجاع العصب وعصر البول شرباً ويصلحه العسل وشربته إلى عشرة.

(2) الشمع : أى شمع العسل، وهو يتكون من حامض السيروتيك ونم الميرسين ويستعمل فى المراهم والكريمات.

(3) التين Ficus Carica التين الأبيض .

عشرين عدداً أو من العناب [1] عشرة ومن أصل السوس المحكوكة المرضوضة خمسة دراهم ومن كشك الشعير كف ومن بذر الخطمى كف يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يصير رطلين ويمرس ويصفى ويضرب من نصف رطل منه درهم دهن اللوز الحلو وإن طرح مع هذا الطبيخ خمسة دراهم يرسيا [2] وشان كان أقوى لأخراج ما فى الصدر وكذا أن طرح مع هذا بنفسج وينبغى أن يلين بطن من يحتاج إلى تلئينة من أصحاب النزلة والسعال بالأشياء التى لا خشونة معها ولا حموضة ولا مرارة ولا ملوحة نحو ما ذكرنا قبل هذا .

صفة دواء يسهل البطن :

ويصلح أن يستعمل من السعال يؤخذ من التين الأصفر [3] عشرة عدداً أو من البنفسخ اليابس من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم ومن أصل السوس مثل ذلك ومن العناب عشرة يطبخ الجميع حتى يتهرى أو يصفى ويؤخذ منه رطل فيجعل فيه من الترنجبين عشرين درهماً ويشرب ويجعل فيه الفانيذ بدل الترنجبين وأن احتيج إلى إسهال بطن قوى طرح مع هذا المطبوخ من درهمين إلى أربعة دراهم تربد أبيض [4] محكوك ويصلح أن يستعمل بحب البنفسج والسقمونيا بالبنفسج والتربد وبالسكر والسقمونيا على ما ذكرناه ولا يصلح شراب الورد ومتى كانت النوازل التى نزلت فى الصدر والربية كثيرة غليظة

---

(١) العناب Rhamnaceae ـ ينفع العناب من خشونة الصدر والحلق والسعال والعطش والكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة والمقعدة وأوراقه تستر الذوق إذا مضغ فيعين على الأدوية ـ أى يمنع حاسة التذوق مؤقتاً فيمكن بذلك شرب الأدوية الكريهة الطعم وإن دق ونثر على الجروح السماعية والحمرة والأواكل ـ أى القرحة الآكلة وهو يضر المعدة ويصلحه الذهبيب.

(٢) يرسيا ـ الأصل إيرسيا ـ Lris Germanica ـ ومن أسمائه كف الصباغ أو زنبق أزرق German Iris ـ وهو نبات مر حريف حسن الرائحة وفى رائحته شبه البنفسج وهو يحتوى على زيوت طيارة. ومسحوقه يستعمل فى أدوية تجميل الجلد ومعاجين الأسنان. ويحتوى أيضاً على مادة الإيريدين.

(٣) التين الأصفر Ficus Carica ـ انظر ص الهامش.

(٤)تربد أبيض Lpomae Turpethum ـ Convolvulus Turpethum ، وهو نبات جذوره مسهلة وهذه الفصيلة كثيرة الأنواع.

عسرة احتيج أدوية قوية يتطقها ويخرجها كبزر الفجل وأصول السوسن والفلفل والحلبة مع التمر ونحو ذلك .

دواء للربو :

صفة دواء ينفع من الربو والسعال الكثير الرطبة والغليظة الذى لا حمّى ولا حرارة يؤخذ من الحلبة كف ومن التمر رطل فيصب عليه ست أرطال ماء ويغلى حتى ينضج التمر ويصفى أو الراذينج كف فيطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطل ويسقى منه رطل فإنه ينقى الصدر ويعقل البطن ومتى يحتيج إلى تنقية الصدر لكن كان السعال يابساً مع لين الطبيعة فأسقه هذا السفوف وصفته يؤخذ حب الآس مسحوقاً مثل الكحل ولب البلوط[١] المشوى وخشخاش مقلو وخرنوب[٢] شامى بالسوية ومن الصمغ العربى جزء يستف منه ثلاثة دراهم بالغدوات برب الآس.

صفة دواء ينفع من السعال المزمن والربو :

يؤخذ من المر والحلتيت أجزاء سواء من الفلفل نصف جزء ومن علك البطم جزئين ورب السوس جزئين ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويدمس استعماله.

---

(١) البلوط Qurcus Pedunculata ـ ويسمى سندى درام. بلوط أما المذكور فى تذكرة داود وغيرها من الكتب فهو البلوط العفصى Quercus Lusitanica Infectoria وللبلوط نفسه أنواع كثيرة ليس لها أهمية خاصة وقشور البلوط قابضة لما فيها من التنين وتستعمل بدل الكينا معرقة وخافضة للحرارة وفى الصباغة والدباغة وثمر البلوط يسمى ثمر الفؤاد وتحمص الثمار وتستعمل كالبن تماماً. وكانت تسمى قهوة البلوط وفى العلاج تستعمل فى أمراض الكبد. ومطبوخها قابض ومطهر للمجارى البولية فى حالات السيلان.

(٢) خرنوب: Ceratonia Siligua ـ هى أشجار لها ثمار قرنية فيها بذور ولب سكرى مأكول وهو مغذ وملين ومرطب لأنه قلوى يعادل حموضة الهضم وكان يستعمله العرب فى النزلات الصدرية والحميات. وأحسن استعمال للخروب أن يدق قطعاً لإخراج البذور منه ثم يسكب عليه ماء دافئ ويترك فترة ثم يستعمل هذا المنقوع كمرطب.

دواء آخر :

يؤخذ من بذر الفجل والحرف [1] والحلبة ولوز مر مقدار عشرة دراهم ومن الفلفل والزنجبيل والخردل مقدار ثلاثة دراهم يعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل كل يوم فينقى الصدر. وينفع السعال الكثير الرطوبة والربو أن يؤخذ من الميعة السائلة والمر والبادا ورد والزرنيخ الأصفر أجزاء سواء فيعجن بسمن البقر ويلطخ على قراطيس وينحر قطعة بعد قطعة.

وينفع من النفث المزمن وقروح الرئة المزمنه المتطاولة التى قد ذهب عنها الحميات ونتن الأنف أن يلعق القطران مع العسل أجزاء سواء لعقات أو يؤخذ جوز السرو وورق الأبهل وحب الصنوبر [2] وصمغ يعجن بعسل ويؤخذ منه مثل البندقة كل يوم فإنه يخفف قروح الرئة العفنة المزمنة المتطاولة المتقادمة.

دواء جيد ينفع من الرئة :

العفنة المتطاولة والنفث المنتن يؤخذ ورق أبهل وجوز السرو والصنوبر

---

(١) الحرف: حرف برى ـ رشاد برى Senebiera Coronopus ـ ويسمى ضاب برى ، خردل فارسى. وهو منبه هاضم، مضاد للحمى وهو يحل عسر النفس والقولونج واليرقان والحصى شرباً ويزيل الصداع وإن أزمن وكذا البرص والديدان وأوجاع الظهر وعرق النسا.

(٢) الصنوبر Pinus Pinea ـ وهو أصناف كثيرة. الصنوبر أشجار مرتفعة جبلية. وثماره تؤكل وتسمى قضم قريش ويعتصر من بذوره الزيوت ويستخرج منه أنواع كثيرة من الراتنج والتربنتينا والقلفونية والقطران النباتى وأنواع الصنوبر الموجودة بمصر هى الكنارى والكبير الأوراق والعادى والحلبى وصنوبر بحرى ويستخرج منه زيت له استعمالات كثيرة طبية. ويستعمل زيت التربنتينة فى الطب مطهراً ومحمراً للجلد وفى أمراض الشُعَبْ ومسكناً للمغص وموضعياً فى طب الأسنان لوقف النزيف بعد خلع الأضراس. ويستعمل فى العطارة فى مصر قشور بعض أنواع الصنوبر قابضاً إذ يحتوى على مادة التنين القابضة وتسمى فى العطارة هذه القشور غطاطرشى ويسمى الداتنج لبان شامى.

الكبار مقدار عشرة دراهم من سنبل الطيب وفقاح الأذخر[1] والسعد والمر والكندر مقدار خمسة دراهم يعجن ويستعمل مثل النبقة وينفع من الشوصنة تلئين الطبيعة بما ذكرنا مما لا يخشن الصدر وجميع الأغذية والأدوية التى ذكرناها فى وجع الأذن وإذا نضجت الشوصنة ينفع منها جميع ما ينقىّ الصدر ربما ذكرناه مما ليست بحارة أو ليست بقوية الحرارة كطبيخ التين وأصول السوسن وبرسيا وشان إذا تمادى أمرها وسكنت الحمى البتة وكان يقدق العليل مدة غلظة يعسر عليه نفثها صلح حينئذ الأدوية التى ذكرنا للربو وإخراج الأخلاط الغليظة من الصدر وينفع نفث الدم، يؤخذ من الصمغ العربى والكندر ودم الأخوين والكهربا[2] والعفص وطين أرمنى[3] وشانج[4] مقدار درهم ومن القرفة[5] والسعد مقدار جزء ومن الأفيون ثلاثة أجزاء ويحبب حباً أو أقراصاً ويسقى من درهم إلى مثقال ويجعل الغذاء من الحصرم والسماق

---

(١) فقاح الأذخر : Andropogon Schoenanthus ـ هو منبه شديد. وله زيت عطرى يستخرج منه بالتقطير عظيم الفائدة تدليكاً للروماتيزم ومنبه للأعصاب شرباً جرعته من ٣ـ١ نقط.

(٢) الكهربا Ambre Jaune ـ معرب عن كهرباء الفارسى معناه رافع التبن يمنع ضعف المعدة والخفقان شرباً واليرقان مطلقاً ويمنع القئ وضعف الكلى ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلاً ومع الصبر طلاء، ويدمل القروح وشربته نصف مثقال.

(٣) طين أرمنى ـ كان المعتقد قديماً أن للطين فوائد علاجية، وقد ثبت بطلان هذا الاعتقاد وكل ما ذكر عن الطين بعيداً عن الواقع. سواء تركيبه الكيمائى أو فى فائدته.

(٤) شانج : أو شنج ـ وهو السونجان والصحيح أنها تسمى «المستعجلة» وفى مصر عرق انطراب. وهى تسمن وتهيج القوة الجنسية وتحفظ القوى والأعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بعنة وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها إلى ثلاثة، ولها اسم آخر عند العطار «خميرة العطار».

(٥) القرفة Common Cinnamon ـ وهى شجرة دائمة الخضرة قشورها عطرية لاذعة تحتوى على زيت طيار منبه عطرى طارد للأرياح مضاد للتشنج قابض ، مطهر ومنبه فى الحمى ويحضر منها صبغة مقوية للقلب مثل Todds Dose

والطفشيل والقريص[1] ويأخذ من الفواكه الحامضة القابضة التى ذكرناه غير مرة ويحذر الصياح والتعب والشراب وجميع الأشياء الحارة الحريفة وقد ينفع منه المومياثى[2] إذا ديف فى دهن الخيرى والسوسن أو النرجس أو الزبيب.

وسقى فى السل:

وينفع من السل ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذى يدق كشك الشعير بالماء ويعصر ثم يطبخ مع السراطين[3] النمرية بعد أن يقطع أطرافه وتغسل نقع ويطبخ مع كشك الأكارع ويطعم السمك الطرى المكبب على النار ويحسو البيض النيرمشت والأحساء المتخذة باللبن والنشا والكثيرا أو السكر ودهن اللوز ويستعمل الدهن والحمام غير الحار بإعتدال ويمرخ جسده بدهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والماء الحار ويحذر التعب والجماع وليأكل من لحوم الطير واللحمان الخفيفة ويشرب شراب الرقيق الكثير المزاج ويملأ فى المزاج إلى كل ما يسمنه ويخصبه واللبن أجود الأدوية له ألبان الآتان ولبن اللقاح أيضاً صالح فإن لم يصب فليصب لبن الماعز يشربه، ويأكل خبزه فإنه نافع جداً فى ابتداء السل وأشباهه فإذا عفنت القرحة وعتقت ونتن النفث فإنه يحتاج إلى ما يجفف بقوة كما ذكرنا ما يكثر اللبن ويدره. شرب اللبن وبزر الرطبة[4] وبزر الشبت وبزر الرازيانج والحساء المتخذ من دقيق الحمص مع لبن وكشك الحنطة إذا اتخذ منه حساء مع اللبن وطرح فيه بزر الرازيانج وحده إذا أكل منه.

---

(١) القريص Acre Acidule Mordant ـ هو الأنجرة وهو صنف من أنواع الطبيخ ظاهر الخل يقرض اللسان ويلدغه.

(٢) ليس له أصل طبى.

(٣) السراطين : هو السبستان وهو مسكناً للسعال والالتهابات الصدرية والمسالك البولية.

(٤) بذر الرطبة : الرطبة : البرسيم وهو الفرط. الفصة Trifolium Alexandrenum قيل أنه مفيد فس السعال الديكى يؤخذ منه ملعقة ٤ مرات يومياً. وبذر البرسيم يضاف إلى الأدوية المهيجة فى العطارة وهو فعلاً يحتوى على فسفور.

دواء يدر اللبن :

يؤخذ بزر الراطبة مائة درهم ومن بذر الرازيانج والشبت مقدار عشرين درهماً ومن الشونيز خمسة دراهم يتخذ منها وزن عشرة دراهم ويتحسا عليه الحسو المتخذ من كشك الحنطة واللبن. ومما ينفع كثرة اللبن ماء الكمون إذا شرب والسداب وبذر الفنجنكشت إذا أخذ من كل واحد درهمين وأكل العدس[1] والخل ويطلى الثدى بخل ويسحق كمون بعسل وخل ويطلى على الثدى أو يطلى بالمرادسنج ودهن اللوز.

ورم الثدى :

وينفع من ورم الثدى أن يضمد بدقيق باقلى والسكنجبين.

علاج المعدة :

وينفع من ضعف المعدة وسوء الاستمراء الجلنجبين السكرى إذا شرب منه وزن عشرة دراهم بماء مغلى أحر ما يمكن إن شرب فإذا جعل الجلنجبين مع وزن نصف درهم من مصطكى إى درهم دانقين من العود إلى نصف درهم فأخذ يقوى المعدة وإذا كانت برودة المعدة أكثر جعل مع الجلنجبين مع ما ذكرنا من الزنجبيل والسعد والسنبل والأذخر كل واحد نصف درهم والجلنجبين إذا شرب بالماء الحار قوى المعدة وينفع من وجع المعدة وضعف الشهوة والحميات الطويلة الحادة الحرارة بأقراص الورد ويؤخذ ورد أحمر عشرة دراهم وسنبل الطيب درهم ومصطكى درهم ونصف الشربة مثقال بالسكنجبين السفرجلى. صفته يؤخذ

---

(١) العدس Lens Esculenta ـ وهو له أزهار بنفسجية صغيرة ويحتوى العدس على مادة زلالية بنسبة ٢٠ : ٢٥٪ وفيه من الحديد ٦,٧ ملليجرام فى كل ١٠٠ جرام ويحتوى على مادة نشوية بنسبة ٤٥ : ٦٠٪ وفيه فسفور وكبريت. ولهذا يسبب انتفاخاً إذا أكثر منه وهو مدر للبول ونسبة الحديد فيه عالية جداً وهي تعادل ما يحتويه الكبد من الحديد.

السفرجلي الحامضة فيقطع بعد تنقية الحبّ ولا ينشر ويدق ويعصر ويؤخذ منه جزء من الخل سدس جزء ومن السكر نصف جزء إلى جزء بقدر حموضة الخل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل فإنه يقوى المعدة ويسكن الحرارة ويصلح هذا الشراب لمن به ضعف الشهوة مع الحرارة وربما جعل فى الرطل من هذا الشراب وزن مثقال زنجبيل ومثقال فلفل ومثقالين مصطكى إذا لم يكن الحرارة كثيرة وينفع هؤلاء أعنى أصحاب ضعف الشهية مع حرارة المعدة الميبسة الساذج على هذ الصفة. يؤخذ عصير سفرجل الحامض جزء ومن الشراب العتيق نصف جزء ومن السكر الطبرزد جزء فيطبخ ويستعمل وينفعهم دواء هذه صفته يؤخذ من الورد المطحون وزن عشرة دراهم ومن الطباشير خمسة دراهم ومن السماق المنقى وزن ثلاثة دراهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع يستف منه ثلاثة دراهم بماء بارد بالغداة وينفع من فساد المعدة وسوء الهضم إذا لم يكن حرارة جوارش الكمونى[1] يؤخذ من الكمون الكرمانى وزن مائة درهم ومن الناانخواه[2] وورق السداب اليابس مقدار عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويؤخذ منه مثل بندقة وينفع من ذلك جوارش أصله هو أقوى وأبلغ

---

(١) كمون Cuminum Cyminum ـ وهو منبه للمعدة طارد للرياح ومسحوق الكمون ينفع فى بعض حالات الصمم ذروراً فى الأذن ويصنع منه ضمادات تفيد موضعياً فى احتقان الثدى والخصية وكان يستعمل فى الطب القديم مقوياً جنسياً بمزجه مع العسل والفلفل وأحياناً يضاف إليها الخولنجان والزنجبيل والكمون مدر للبن.

(٢) النانخواه : نانخواه ـ هو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب صعتر وقيل الانجدان ويغش فى مصر ببذر الخلال والفرق عدم المرارة هنا، يحرق البلغم ويزيل الأرياح والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وصلابة الكبد والطحال وعسر البول والحصى والغثيان والتخم وثلاثة مثاقيل منه إذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود إلى النصف وشرب على الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع ويصلحها الكسبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها إلى ثلاثة.

يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والخولنجان[1] والقرفة مقدار خمسة دراهم ومن الفوتنج اليابس وورق السداب والكمون والكرويا مقدار وزن عشرة دراهم ومن الكندر والسعد والأذخر مقدار خمسة دراهم ويعجن بعسل منزوع الرغوة.

ضعف الاستمراء ورداءته :

«معجون خبث الحديد» صفته يؤخذ هليلج وبليلج وأملج[2] من كل واحد عشرة دراهم وسنبل وأذخر وسعد وزنجبيل وفلفل وناخواه[3] وكندر مقدار خمسة دراهم خبث الحديد[4] مثل نصف الأدوية وقد يجعل الثلث وينقع الخبث بالخل بعد أن يسحق مثل الكحل أسبوعاً ثم يجفف ويغلى حتى يجفف ويجمع بعسل منزوع ويؤخذ ثلاث أيام كل يوم مثقالين إلى ثلاثة يقوى المعدة ويقطع دم البواسير والخلفة وكثرة الحيض وكثرة البول. وينفع من ذلك أيضاً شراب خبث صفته: بذر الكرفس والرازيانج وأنيسون وأنجدان وصعتر وكاشم وكرويا وكزبرة وفلفل ودار فلفل وقرفة وكندر وسنبل وجوز وسعد وخولنجان وزنجبيل وحبة السوداء وورق السداب مقدار مثقال ومن خبث الحديد عشرة مثقال يطبخ بستة أمثاله شراب قوى بعد أن ينقع فيه هذه الأدوية كلها يوماً وليلة حتى يذهب

---

(١) الخلونجان : وهو صغير وكبير ـ Alpinia Officinarum ـ وهو منبه للمعدة وهاضم، طارد للأرياح مدر للعاب ، معطر للنفس ، وهو مقو للرغبة الجنسية منبه لها إذا نقع فى اللبن ، والطب لا يعترف بالخولنجان كمقو جنسى لأنه ليس علاجاً بل منبه وقتى. وهو نبات معقد التركيب. كالكولا واللبان.

(٢) نخـوة : أو ناخـواه ـ Ammi Copticum, Carum Copticum بذوره عطرية طاردة للرياح منبهة. ويحضر منه منقوع ويقطر من النخوة الهندى زيت طيار يستخرج منه الشيمول: أى الصعتر وهو نفسه شبيه بزيت الزعتر وجرعة هذا الزيت من ٥. إلى ٣ نقط قال ابن البيطار : إنه ينقى الكلى والمثانة ويزيل الحصى.

(٣) أملج : Phyllanthus Emblica ـ وقد يسمى هليلج ويوجد أنواع كثيرة منه فى جزر الهند الشرقية وأصنافه أكثر من ٤٥٠ نوعاً.

(٤) خبث الحديد ـ الحديد الزهر.

النصف ويصفى ويشرب من ذلك فى كل يوم ربع الرطل إلى نصف رطل فإنه جيد لمن يدبر به بدنه ويحسّن اللون ويجيد الهضم.

خبث الرائب :

يصلح لضعف المعدة والهزال ويسخن إسخان خبث الشراب ويؤخذ من بذر الكرفس والرازيانج والكمون والكرويا مقدار كف ومن السداب الرطب والنعنع[1] والكرفس مقدار باقة لطيفة ومن خبث الحديد المسحوق مثل الكحل عشرة دراهم يصب سبعة أرطال رائب ويترك يومين ويصفى ويشرب كل يوم بكرة ويأكل بعد أربع ساعات طعاماً لذيذاً خفيفاً كلحوم الدجاج والجدى وصفرة البيض والكباب من اللحم ولا يقرب الخل والبصل والمالح. ويشرب ذلك الرائب إذا عطش مرة بعد أخرى تمام الرطلين فإنه يصلح المعدة ويذهب هزال الجسم. جوارش لهضم الطعام ويقوى المعدة».

ويمسك الاختلاف. يؤخذ من الناخواه والكندر أجزاء سواء ومن الزبيب مثلها يدق فى الهاون حتى يستوى ويؤخذ مثل الجوز بالغداة والعشى.

صفة دواء للتخمة :

ويلين ويذهب ما يتولد من الرطوبة فى المعدة عن أكل الفواكه الرطبة، يؤخذ من الزنجبيل المسحوق عشرة دراهم ومن السكر خمسة دراهم ويستف من مثقال إلى درهمين يلين البطن ويحط التخمة.

---

(١) النعنع : هو المشكطرا Mentha Aquatica - وهو حبق الماء أو الفوتنج المائى أو الفودنج. وهو أنواع كثيرة برى وبستانى وجبلى والبستانى هو المشكطرا وهو شبيه النعناع رائحة وطعماً. وهو يذهب الحميات والنسا والنقرس. وهو ينقى الصدر من السعال والربو والبلغم ويدمل القروح بدقيق الشعير ويسكن وجع الأسنان مضغاً ويذهب البواسير ضماداً.

حب يحط التخمة :

صفة حب يحط التخمة وينضج الطعام يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والمصطكى والناخواه مقدار خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين يجمع ويتخذ حباً كل حب دانقين ويؤخذ منه قبل الطعام وبعده بوقت صالح. الواحدة والاثنين فيحل التخم والرياح ويمنع من القولنج وينفع من المعمورين الذين يتقيئون طعامهم دائماً. هذا الدواء يؤخذ على اسم الله تعالى بزر الكرفس وأنيسون مقدار خمسة عشر درهماً ـ وقرنفل وجندبيستر مقدار درهمين ويؤخذ مثقال إلى درهمين. وينفع من ذلك هذا الدواء يؤخذ شونيز وناخواه ومصطكى وكندر وعود وقشور الفستق الأخضر مقدار وزن عشرة دراهم ويعجن بالعسل الذى قد ربى فيه أملج ويطبخ الأملج بالماء ويصب على مثله العسل ويطبخ حتى يضهت ماء ويعجن به ويؤخذ قبل الطعام وينفع منه إكثار الكزبرة فى الطعام وأكل العسل وتفرق الغذاء فى مرات لئلا ينتقل على المعدة وترك الحركة بعد الطعام وشرب الشراب المزّ وقد ينفع المصطكى والسنبل والعود يطرح فى ثلاثة أرطال شراب أوقية من هذه مأخوذة بالسوية. وينفع من ورم الصلب فى المعدة والكبد أن يؤخذ من بذر الكتان والحلبة وبذر الكرنب[1] مقدار كف ومن المر والسنبل والسعد مقدار ثلاثة دراهم ومن المقل الأزرق والمصطكى مقدار سبعة دراهم ومن الأشق ثلاثة دراهم يحل الصموغ بالشراب ويجمع بها الباقية ويضمد وينفع من أوجاع المعدة المتفاوتة المزمنة ومن قئ الطعام دائماً هذا الدواء».

---

(١) الكرنب : أو بقلة الأنصار ـ Brassica Oleracea ـ ذكره ابن البيطار واسمه العربى لِهْنية ـ وهو بلدى وافرنجى ـ والأفرنجى القنطارى. المخرفش. الأحمر وهو يحتوى على فسفور وكبريت. ولذلك هو مولد للغازات وليس طارد لها وفيه أملاح معدنية قلوية مفيدة لأنها تقلل حموضة الجسم ويصلح للمصابين بأمراض جلدية ... ويحتوى على مقدار من فيتامين (ب أ) وفيتامين «ج» وكالسيوم.

سنبل جزء ومصطكي ثلاثة أجزاء ودار صيني جزءآن اذخر وسعد مقدار جزء ونصف ومن المرّ والجندبيستر والفلفل مقدار ثم يؤخذ من هذا الخلط مثقال ومن الصبر دانق ومن الأفيون طسوج ومن بذر البنج قيراط وهي شربة بالميبة الذي بالأفاوية يطرح في ماء السفرجل والشراب الذي وصفناه في كل رطل مثقال من القرنفل ومثقالين من المصطكي ومثقال من السنبل ومثقال من العود ومثقال من الزنجبيل مسحوقة مصرورة في صرة ويتخذ بالعسل بدلاً من الشراب القوي الريحاني وينفع أصحاب الأوجاع في المعدة المزمنة التقليل من الطعام والشراب والحمام قبله وطول النوم وترك الحركة بعده واجتناب الفواكه الرطبة، والأطعمة الغليظة والتمليّ من النبيذ.

صفة ضماد يقوي المعدة ويسخنها:

يؤخذ علي اسم الله تعالي وعونه من السعد وفقاح الأذخر والسنبل والعود التي خالص ورامك العفص والكندر والمصطي مقدار كف ويضمد به المعدة ويطلي عليها.

صفة ضماد يسكن لهيب المعدة ويقويها:

ويصلح في الحمي والحرارات يؤخذ الورد الأحمر المطحون والصندل الأبيض وماء السفرجل وماء التفاح وماء الآس وماء الورد فيضرب فيجعل في شئ من الكافور ويلطخ به المعدة والكبد الملتهبة وينفع من الورم فيها الفصد وشرب ماء الفواكه الحامضة القابضة والاغتذاء بماء الحصرم والسماق ويكون الطبيخ بهذا أيضاً.

دواء نافع من قئ الدم:

يؤخذ من العفص والجلنار مقدار جزء ومن الورد ثلاثة أجزاء ومن الصمغ العربي والكهربا والطين الأرمني مقدار جزء يسقي من هذه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط أفيون بأوقية طبيخ السماق.

وينفع من الفواق إن كانت يأخذ الأطعمة الحارة كالزنجبيل والفلفل، تجرع الماء الحار مرات كثيرة ثم يخرج الدهن وينفع من الفواق الذي يكون عن التخم والرياح الغليظة هذا الدواء. يؤخـذ من الكندر ثلاثة دراهم راسن [١] يجفف مسحوقة ستة دراهم فوتنج يابس وورق السداب مقدار درهمين وصعتر ونانخواه مقدار درهم ونصف مصطكي درهم سنبل الطيب بذر الشمام [٢] ثلاثة دراهم يجمع الجميع ويسقي منه درهمين بطبيخ الكمون أو بماء النعناع أو بماءالفوتنج ويكمد الظهر وينفع من الفواق الكائن بعقب الاستفراغ الحسا المتخذة من العسل والسكر ودهن اللوز والبيض البيمرشت واللبن والسكر والشراب الرقيق الكثير المزاج.

في الهيضة [٣] :

وينفع منها إذا بدأت شرب الماء الحار الكثير لتهييج القئ فإذا أدام القئ والاختلاف وأضعفا عمل فيهما بقطعهما.

دواء يسكن القئ :

إذا كان مع حرارة ولهيب يؤخذ من الورد المطحون والسماق المنقي مقدار

---

(١) راسن : هو الجناح الرومي Inula Helenium Compositae ويسمي زنجبيل شامي - وهو أيضاً رعراع ويعرف في مصر رعرع أيوب ومن أسمائه حشيش الجبار - عرق جناح وعند ابن البيطار قسط شامي - ويستخرج منه مادة بلورية Helenen - «الهلنين» هو الجوهر الفعال في هذا النبات. وجذور هذا النبات حريفة مرة فلفلية وهو معرق منبه يشفي النزلات المزمنة والطفح الجلدي. جرعة المسحوق من ١ : ٤ جم وجرعة الشراب ١٥ : ٦٠ جم.

(٢) بذر الشمام Setaria' Verticillate - وهو نوع من الدُخن ومن نفس فصيلته ويسمى أيضاً : حُسب . شبيط - وهو نبات من جنس الذرة ولكنه ينبت برياً ترعاه الماشية وكانت العرب تسد بأوراقه خصاص الباب أو الجدار قبل يستعمل لإذالة البياض من العين.

(٣) الهَيْضَةُ - معاودة المرض بعد المرض وهنا إنطلاق البطن يقال: بالرجل هيضة أى به قياء.

خمسة دراهم ومن الطباشير درهمين ومن الطين النيسابوري ثلاثة دراهم يسخن ويؤخذ منها ثلاثة دراهم بأوقية ماء الورد أو ماء الرمان الحامض أو ماء التفاح أو ماء السفرجل مع قيراط كافور ويضمد المعدة بالصندل وماء الورد وماء الآس وماء السفرجل ويوضع عليه خرق مبردة بالثلج حتي يبرد المعدة فإن سكن القئ والايسقى رب الرمان الساذج وصفته يؤخذ من الماء الرمان الحامض جزء ومن السكر سدس من جزء ويطبخ حتي يصير له قوام وإذا لم يحصل حد فكف من حب الرمان الحامض وكف سماق ويغلي بالماء ويسقي من ذلك الماء وقد يسقي من سويق النبق وسويق حب الرمان الحامض وسويق الشعير والحنطة بماء الثلج فإذا لم يكن حرارة ولا حمي ينفع منه هذا الدواء يؤخذ من الكندر ثلاثة دراهم ومن الورد ستة دراهم ومن العود والسكر والطين الخراساني والكبابة[1] مقدار درهم ويسقى برُب الرمان المتخذ بالنعنع أو بالنبق - وصفته يؤخذ من عصارة النعنع ومن عصارة النبق ثلث ماء الرمان ويطبخ معها ويستعمل وينبغي أن يسقي إذا أفرط القئ والحلفة الكعك بالشراب الممزوج وزيوت الفواكه ويكرر ذلك متي لقياه حتي تقبله زابل ضعفه آخر ماء اللحم المتخذ من القواطع ومن الشبت أو الكعك المسحوق مثل الكحل ويلطخ صدره كله ويطنه بالصندل والورد والكافور وماذكرنا ويطلي علي المعدة عند الضعف الشديد الكعك بالشراب وماء السفرجل ويلقي الطباشير في الماء ويسقون منه إذا عطشوا فإن كثر الخلفة عولج بما سنذكره في باب الخلفة وينفع من فرط الشهوات وقلة الشبع الأطعمة الدسمة جداً كالجوذابات باللحم والدجاج والبط المسمنة والشراب المفرط الحرارة والحلوي مثل الفالوج والفستق واللوزينج الكثير الدهن ودهن اللوز إذا شرب والاسفيداجات الدسمة إذا سحق الكعك والرقاق الميبس وجعل فيها ويسقي

---

(١) الكبابة : Piper ' Cubeba وقد تسمى الفلفل ذو الذنب ، ثمارها بعد تجفيفها منبهة ومدرة للبول ومفعولها يقع على الأغشية المخاطية للأعضاء التناسلية ، ولذلك تستعمل فى حبس البول والسيلان وآلام المثانة والنزلات الشعبية والكلوية وتمزج بالكوباى كثيراً وجرعة المسحوق من ٢ : ٤ جرام. وجرعة الزيت الطيار من ٥ : ٢٠ نقطة وجرعة الصبغة من ٢ : ٤ جم ، والكبابة نوع من الفلفل يوجد فى الملايو وسومطرة والزيت الطيار الموجود بها يتركب من تربين Terpene كامفين Camphene كادينين Cadinene ومواد أخرى وتدخل الكبابة فى أقراص السعال والزكام وهى تزرع فى مصر وموسمها فى فبراير ومارس.

عليها الشراب القوي وشرب الماء الحار علي الريق وفصد الباسليق ووضع المحاجم علي الطحال وتعاهد طبيخ الأفتيمون والهليلج الأسود والبسفائج وترك جميع الأشياء الحامضة والقابضة التي قد جمعت ذلك والاقتصار علي الحلو الدسم.

في الأوجاع والخفقان:

وينفع من الخفقان الذي مع الحرارة الكزبرة اليابسة والورد والطباشير وماء التفاح وماء حماض الاترج [1] ورائب البقر إذا سقى مع الكعك يؤخذ منه نصف رطل ومن الكعك عشرة دراهم وينفع هذا الدواء يؤخذ طباشير عشرة دراهم وورد خمسة دراهم ومن الكبابة والقاقلة والخيريو [2] مقدار ثلاثة دراهم ينقع في ثلاثة أرطال بوائب الحامض ويشرب منه في اليوم ما بين رطل إلي رطلين وربما ألقي فيه كف من بزر الخيار ومن الكزبرة اليابسة المدقوقة وكف من الكعك وشراب حماض الأترج له خاصية عجيبة في أوجاع القلب الذي مع حرارة. وكذلك شراب التفاح وأجود ما يكون إذا طرح فيه ورق الأترج وينفع من ذلك أن يطلي الصدر بما ذكرنا من الطيوب الباردة وتلبّس المصندلات وينفع من الخفقان والغشي إذا لم يكن حرارة ولا حمي دواء هذه صفته يؤخذ من المصطكي وعود ني ودارصيني وقرنفل ومسك وسنبل وجوز وكبابة وقاقلة هيل وقشور الأترج مقدار مثقال ومن المسك دانقا يقرص بمطبوخ طيب الرائحة ويسقي عند الحاجة مثقال بميبة ساذج أو مسك علي حسب الحاجة.

---

(١) ماء حامض الاترج : Rumex' Aquaticus' Vesicarius وهو نوع منتشر فى أوربا وينمو بجوار الحواجز الزراعية - تغلى أوراقه فى الماء ثم تصفى وتستعمل للشرب أثناء الحميات ... والحماض نبات حامض المذاق مبرد ينمو فى الأماكن الرطبة ومرارته تجعله فاتحاً للشهية ويحتوى على ثانى أوجزاليت البوتاسيوم Potosium'bioxalate- وأوراقه تطبخ وتعتبر من أهم الخضروات فى أوربا (شوربة خضار) وجذوره مدرة للبول ويستخرج من الحماض خلاصات طبية مثل Rumin - وهو راسب يحضر من صبغة الحماض الأصفر. والحماض مفيد لفقر الدم والضعف فى النمو لما فيه من أملاح معدنية.

(٢) الخيريو: Amomum' Melegueta - وهو عدة أنواع وهو أصفر الزهر من نباتات الزينة كانت أزهاره تستعمل مسكنة للأدواء والآلام العصبية والصداع ومقوية للقلب وفى حالات التشنج وهى مدرة للبول وكانت شهرتها الأساسية أنها علاج فى حالات الإجهاض.

دواء المسك :

جيد للخفقان والوحشة والسموم والهوام يؤخذ مصطكي ودار صيني وقرنفل ومسك وسنبل وجوز وكبابة وقاقلة وهيل (١) وادخر وسعد وقشور الاترج وعود وبزر البادروج وبذر الفلنجمشك وبذر النانخواه ومزرنحوش وثمام يابس وزنجبيل ودار فلفل أجزاء سواء يؤخذ من الجميع خمسين درهماً ومن المسك الجيد مثقال ويؤخذ رطل إبريشم (٢) خام فينقع بالماء ثم يغلي به ويصفي ذلك الماء ويسقي به الأدوية في الهاون أو في صلاية حتي يشربه ثم يعجن بالعسل المربي فيه الأهليج الكابلي (٣) ويرفع فإن الدواء مرتفع فايق.

ما يسمن البدن :

من العلك (٤) المسحوق ودقيق الباقلي ودقيق المحص (٥) ودقيق الأرز مقدار جزء ويؤخذ منه حساء بلبن أو دهن لوز يتحسي منه غدوة كل يوم أيضاً مما يسمن ويزيد في الدماغ والمخ أكل اللبوب كاللوز والبندق والفستق والنارجيل

---

(١) هيل - أو الحماما - أموميا - Amomum' Racemosum بذوره تحتو ى على زيت عطرى طيار هاضم طارد للرياح مسكن للمغص منبه للقلب وللقوة الجنسية مضاد للتشنج ويستعمل فى الطعام والأمراض والتوابل والمشهيات ويغلى مع السمن القديم ليزيل ما فيه من الزنخ ويحضر منه صبغة مركبة جرعتها ٤ جرام وينمو فى سيلان وجزر الهند الشرقية وزيته طيار يحتوى على قليل من الكافور والسينول والبورنيول.

(٢) أبريشم - إبريسم . بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب بريشم وهو الحرير - قال داود الإنطاكى - نافع للخفقان وضعف المعدة وإن حرق فرماده مفيد لقروح العين لكنه يضر الكلى ويصلحه الأسارون وشربته من ١ : ٣ - (التذكرة ص٣٦جـ١).

(٣) الاهليلج : Terminalia' Chebula (Myrobalan) - أهليلج كابلي - شجر شعير هندى. وهو أربعة أنواع أهليلج كابلي - أصفر - هندى شعيري - أملج ويوجد الأهليلج فى الهند ومن أسمائه الأصريفل أو البليلج أو بليج وثماره زيتونية الشكل تحتوى على التنين وهى مادة قابضة وثماره ملينة قابضة و تستعمل لعلاج اللثة مضغاً وتدليكاً بعد قوتها وكان اليونان يستعملون هذه الثمار فى اليرقان والإسهال والدسنتاريا.

(٤) العلك : اسم للصموغ التى توفرت فيها رطوبتها فإن قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالإنباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون.

(٥) الصحيح «الحمص».

والسكر الطبرزد ولحوم الدجاج الرطبة المسمية والحملان الرضيع والأكل علي النبيذ. مما يسمن جداً تناول العنب وترك الأشياء الحريفة والحارة.

في هزال البدن [1] :

ومما يهزل البدن أخذ اللك والسندروس وحب ظيانا المرزنجوش اليابس والزّراوند [2] والشبت إذا أخذ مقدار نصف درهم أياماً وجميع ما يدر البول أذاموير معه العطش وقلقل الغذاء والأطعمة القليلة الغذاء جداً كالتقوي والتوابل والافادية والقلايا والمطبخات كلها مما يخفف والجوزيات والعصاير والحلو مما يسمن والخلّ إذا ديم التأديم [3] به مما يجفف البدن

في أوجاع الكبد:

وينفع في أوجاع الكبد ، الرمان الحامض خاصة ، وماء عنب الثعلب [4] إذا عصر وغلي وشرب منه أوقية إلي ثلاثة أوق مع السكنجبين السكري الساذج. وصفته يؤخذ رطل من خل الخمر الصافى والماء مثله ومن السكر

---

(١) أي التخسيس .

(٢) زراوند Aristolochiaceae - وهو أربع أنواع ١- مدحرج ٢- طويل (شجرة رستم) ٣- أرسطولوخيا (قاتل الدود) ويسمى غاقة أو غاغة - ٤-- أرسطولوخيا ثعبانية (لوف عطرى). وهو خافض للحرارة وأنواع الزراوند جذور نباتية لها رائحة كافورية قوية وهو مقو ويستخرج من النوع الثعبانى جوهر فعال: أرسطو لوخين - ويذكر ابن البيطار أن الزراوند ينقى القروح ويجلو الأسنان واللثة ويفيد فى الربو والنقرس ويذكر ابن سينا أنه ينفع فى قروح الرحم . وذاد داود الإنطاكى أنه نافع فى الوسواس والجنون والصرع - لكنه ضعيف الفائدة.

(٣) التأديم به أى يجعله إدام .

(٤) عنب الثعلب - Prais ' Incompleta or Solanum' Nigrum وهو ستة أنواع ١- إلثلثان ٢- عنب النصارى (ريباس أحمر) ٣- عنب الحية (الكرمة البيضاء أو الفاشرا) ٤- عنب القطا ٥- عنب جبلى (عنب الغابات) ٦- وعنب الثعلب - وعنب الثعلب يسمى بالعربية القديمة الفنا - وذكر قديماً أنه منوم ويسبب الجنون ، وإذا دق ناعماً وضع منه ضماداً على العين شفاها من إنحدار الدموع المزمن ومنه أنواع قاتلة وليس ينفع إلا من الخارج تضميداً فى الأورام الحارة والأستسقاء وأورام المعدة، بعد أن يغلى وينزع رغوته.

الطبرزد ثلاثة أضعافه يطبخ حتى يصير له قوام وينبغى أن يكون جيداً فى الحموضة وقد ينفع فى هذا الخل أصول الهندباد بزره فيكون غير مقسى فى تفتيح السدد ويطفى تطفية قوية وربما صبته عليه بدل الماء الورد فيكون أقوى تطفية وأشد قمعاً للحرارة فى المعدة والكبد وينفع من حرارة الكبد والورم الحار فيها واللهيب فيها والإستسقاء الذى مع حرارة واليرقان هذا الدواء يؤخذ عصارة انبرباريس (١) وزن عشرة دراهم ومن الورد المطحون والطباشير مقدار خمسة دراهم ومن بذر هندبا وبذر الخيار وبذر القرح وبذر البقلة الحمقاء مقدار ثلاثة دراهم ومن بذر الرازيانج وزن درهم يقرص ويسقى منه مثقالين بسكنجبين الذى ذكرناه وربما سقى ماء الهندبا وماء عنب الثعلب.

أقراص الكافور لإلتهاب الكبد:

واليرقان والحميات الحادة يؤخذ ورد طباشير وصندل أبيض مقدار ثلاثة دراهم ومن بذر الهندباء وبذر البقلة الحمقاء وبذر القرع وبذر الخس مقدار وزن درهمين وكثيرا وزن درهم وكافور قيراط ويقرص ويسقى منه درهم بسكنجبين الذى بالماء ورد وينبغى أن تعجن بلعاب بذر قطونا

صفة دواء جيد للكبد الملتهبة جداً:

يؤخذ سماق وانبرباريس وورد ، وطباشير وبذر الهندباء ورب السوس وبذر القرع الحلو وبذر الخيار ويسقى منها مع قيراط كافور بماء الهندباء والسكنجبين.

صفة دواء ينفع من أوجاع الكبد الباردة:

ويحلل السدد ويدر البول جيد من فساد المزاج وابتداء الإستسقاء يؤخذ

---

(١) انبر باريس - الصحيح - أميرباريس Berberis' Vulgaris هو نبات شائك يعرف فى العطارة المصرية باسم (القشرة) وثماره حمراء حامضة عنبية يصنع منها نبيذ وجذوره تغش بها جذور الرمان ويستخرج منها صبغة صفراء والمادة الفعالة فيها تسمى بربرين وهى خافضة للحرارة فى الحميات المتقطعة ويحضر منه صبغة جرعتها ٣٠ - ٦٠ نقطة والمادة الفعالة فوسفات البربرين جرعتها ١ -٥ قمحة .

لك[1] وريوند [2] مقدار ثلاثة دراهم وسنبل ومصطكى وبذر الكرفس واذخر واينسون ولوز مرّ وقسط بحرى[3] وفوة الصبغ[4] وعصارة الغافث[5] مقدار درهمين فلفل وزنجبيل مقدار درهم يقرص ويسقى بماء الأصول.

صفة ماء الأصول :

يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصول الرازيانج وبذرهما من كل واحد أوقية يطبخ برطلين ماء حتى يصير رطلا ويسقى منه أوقية مع الدواء.

صفة دواء الكركم :

واستعماله يمنع من علل الكبد إذا زمنت وطالت وصلبت يؤخذ من بذر

---

(١) لك : Rhus' Coxyantha وصمغ اللك يستخرج من الشجرة اليابانية ، شجرة اللك اليابانية - Japan Laquer يعمل منها ورنيش وهو سام جداً. ومعروف الآن باسم جملكا ويستعمل لطلاء الأثاث.

(٢) ريوند - أو راوند صنى - Rheum' Officinale - وهو نبات صينى وهو مقو للمعدة منبه للهضم وهو قابض يُعطى فى حموضة المعدة واضطرابات الهضم ويستعمل فى البواسير والإمساك ويدخل دائماً فى الأدوية المسهلة.

(٣) قسط بحرى : هو ثلاثة أصناف أبيض خفيف مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود خفيف وهو الصينى وأحمر رزين - وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند وله ورق عريض وهو من العقاقير النفيسة تبقى قوته أربع سنين وهو حار وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وفى أوجاع الأذن إذا طبخ فى الزيت وقطر وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى والتشنج وشربته درهم.

(٤) فوة الصبغ : الكركم Rubia' Tinctoria- ذكر ابن البيطار أن الكركم غير عروق الصباغين ولكنه هو الصنف الكبير منه فقط. وهو مدر للبول منبه للمعدة يزيد فى إفراز اللعاب فاتح للشهية ويصنع منه توابل مخلوطة بالفلفل الأبيض والإباريز مثل الكارى. ويستخرج منه خلاصة كيميائية تستعمل فى الأبحاث الكيميائية للأستكشاف لأنها تتحول إلى اللون الأحمر فى وجود المواد القلوية. وجرعة المسحوق من الكركم إلى أربعة جرامات..

(٥) الغافث Agrimonia Eupatoria - ويسمى غافث الروم أو اليونان وهو حشيش يشبه العليق فى شكل أوراقه وله أزهار صفراء فيها مادة قابضة ولذلك تستعمل فى المضمضة والغرغرة.

الكرفس والرازيانج والإبهل والسليخة [1] والاذخر مقدار أوقية ومن سنبل الطيب مرمكى وقوة الضبع [2] وجعله وعصارة الغافث والثوم البرى ولوز مرى جبلى مقدار نصف أوقية ومن رب السوس نصف أوقية ومن الزعفران أوقية ونصف ومن المرّ سدس جزء ويجمع الجميع ويعجن بعسل ويسقى بماء الأصول وينفع أصحاب الأكباد الحارة من الأغذية والفواكه والبقول والرمان الحامض والزرشك [3] والتوت الشّامى والريباس والقريص [4] والخل والزيت المتخذ بماء الرمان إذا لم يكن فيه خردل والهندباء خاصة وينفع من أوجاع الكبد.

وينفع أصحاب اليرقان السمك الهازبا مع سكباج وأهالى خاصة إذا أتخذمن لحم البقر من غير ثوم ولا توابل ثم صفى من الدسم وشرب له خاصة فيه وإدمان الحمام ينفعهم وماء الجبن ينفعهم نفعاً عظيماً وكذا السكنجبين وماء الهندباء وماء عنب الثعلب والتضميد على الكبد بالصندل الأبيض والكافور والماء ورد على ما ذكرنا والإسهال بالسقمونيا والهليلج والأصفر مما ذكرنا فى علاج الصرع الحار.

فى أوجاع الطحال :

وينفع من أوجاع الطحال وغلظته مع الحرارة أن يؤخذ بذر الهندبا وبذر البقلة الحمقاء وبذر الفنجمشك وقرع مجفف أجزاء سواء فيسح منه مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة يشرب قطعة من لبد مر عرى خلاً ثقيفاً ويستبقى العليل ويوضع على الطحال وهو يسخن قبل أن يؤكل وإن طبخ فى

---

(١) سليخة دار صينى Cinnamomum ' Zeylanicum - شجر دائم الخضرة، قشوره عطرية لذاعة. تحتوى على زيت طيار منبه عطرى طارد للرياح، مضاد للتشنج قابض قليلاً فى الإسهال ، مطهر ومنبه فى الحمى التيفودية.

(٢) هكذا فى الأصل ولعلها قوة الصبغ . وقد مرّ شرحها.

(٣) الزرشك : هو أميرباريس Berberis ' Vulgaris - وقد مر التعقيب عليه.

(٤) القريص : أو القريض . ويسمى الأمنجرة بضم الميم Urticu' Pillulifera - وتعرف فى مصر ببودرة العفريت وبالفرنسية Ortie - وبالإنجليزية Nettle - ومنها نوع آخر يسمى حُرَّيق وهو نبات معروف بمصر إذا لامس الجلد هيجه والهبه لأنه يحتوى على حمض الخل ونشادر قوى وبذوره مثيرة للرغبة الجنسية.

الخل سداب رطب كان أبلغ. وينفع الطحال والريح يحبسه إذا لم يكن حرارة ولا حمى هذا الدواء .

أقراص الكبر :

يؤخذ من قشور أصل الكبر[1] وبيجنكشت عشرة دراهم وزراوند طويل وورق السداب المجفف وحرف و وشونيز واشق ثلاثة ثلاثة يحل الاشق ويقرص به ويعطى درهمين مع سكنجبين شديد الحموضة وينفع من

حرارة الطحال :

السكنجبين المقوم بالخل الذى ينقع فيه الكبر وينفع منه شراب أوقية من ماء الطرفا[2] أو من ماء عصير الخلاف أو من ماء الكشوت[3] وينفع منه فصد الاسيلم والباسليق من اليد اليسرى وينفع من الطحال الصلب المزمن الغليظ هذا الضماد. وصفته يؤخذ ورق السداب المجفف خمسين درهماً ومن الأشق عشرين درهماً ومن البورق عشرة دراهم يسحق الجميع بخل الخمر ويطلى به .

الاستسقاء الزقي :

إذا كانت معه حرارة الإسهال فطبيخ هليليج الأصفر وماء الباقلى وإذا شرب

---

(١) أصل الكبر - قَبّار . أصف. Capparis'Spinosa يسمى عادة الكبر ، جذوره مدرة للبول ثماره هاضمة معرقة في الروماتيزم وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان وأزرار الزهور تستعمل توابل مكبوسة فى الماء والملح وهو فاتح للشهية.

(٢) ماء الطرفا - هو الأثل. Tamarix' Articulata ويوجد برّياً فى طور سيناء وهو يحتوى على التنين ولذلك يوقف الإسهال مع قشر الرمان وهو كذلك يصبغ الشعر وهو من الأشجار دائمة الخضرة وأنواعه متعددة ومهمة لأحتوائها على كمية كبيرة من سلفات الصودا - ومن خواصه أنه يزيل الربو والسعال واسترخاء اللثة.

(٣) الكشوت . هو الأفتيمون - Cuscuta' Epithymum يعرف فى وقتنا الحاضر باسم حامول. أو لفلافية - وهو نبات طفيلى على البرسيم وعلى الزعتر يلتف حولهما ويتلفهما وهو ضار بالمواشى وعديم الفائدة . قال فيه العرب.

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ورق.

منه ثلثى رطل وبماء الشاهنزج وبماء الطراخشقوق[1] إذا عصر ومزج بمثله من ماء الأشناف الرطب يسهل به مرة بعد مرة ويسقى فى سائر الأيام أقراص انبرباريس التى ذكرناها بسكنجبين ومما يدر البول ويسخن مثل هذا الدواء .

صفة مُدِرّ البول :

يؤخذ من بذر الخيار المقشر وزن عشرين درهماً ومن بذر البطيخ[2] خمسة دراهم ومن بذر الكرفس وبذر الجزر[3] مقدار درهمين ومن رب السوس درهمين يستف منهما بخمسة دراهم .سكنجبين . وينفع معجون هذه صفته، يؤخذ ورق الماذريون فينقع فى الخل ثلاثة أيام ثم يجفف فيؤخذ منه ومن الغاريقون والهليلج الأصفر مقدار خمسة دراهم ومن عصارة الافسنتين ثلاثة دراهم ومن أصل السوسن [4] الأسمانجونى ومن الورد الأحمر ومن بذر الهندباء وبذر الخيار

---

(١) طراخشقوق : هو الهندبا -Cichorum Endiva والهندبا برى وبستانى والبستانى نوعان : صغير الورق زهره أخضر أسمانجونى وهو هندبا البقل والآخر عريض الأوراق والبرى صنفان: اليعضيد وزهره يسمى خندريلى والطرخشقوقى والهندبا تذهب الحميات والعطش والخفقان واليرقان وضعف الكبد والكلى شرباً بالسكنجبين ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وفى مصر يستقطرونها فتصير محلولة القوى والصواب دقها وعصرها.

(٢) بذر البطيخ. يطلق عليه دواد الإنطاكى اسم افيوس - وسماه جالنيوس الفثاء الناضجة ويسميه العرب الخزيز وأصنافه كثيرة ويحتوى البطيخ على ماء بنسبة كبيرة وقليل من السكر وأملاح معدنية قليلة وهو مبرد هاضم مدر للبول أما بذره فليس له أى أهمية طبية.

(٣) بذر الجزر : Daucus' Corota-Sativa النوع الأصفر أعظم فائدة فهو يحتوى على فيتامين (أ) المقوى للبصر والمانع لعدم تميز الألوان وفيه منجنيز وكاروتين وبعض الفيتامينات الأخرى وبه مواد نباتية قلوية كأملاح البوتاسيوم فهو مفيد للقوة الجنسية والهضم والأعصاب وتوازن الغدد وهو أيضاً غنى بأملاح الحديد والكالسيوم ويزيد مقاومة الجسم للأمراض المعدية ويمنع تكون الحصى فى الكلى ويفيد فى حالات فقر الدم وأمراض الغدة الدرقية والقروح الجلدية.

(١) السوسن : Lilium Elegans ويسمى الأيرسا زهرة زرقاء تسمى الزنبق الأزرق وهى غير هذا السوسن - وهى مرة حريفة ذات مفعول مسهل عنيف ورائحتها عطرة تشبه البنفسج والأصل الفعال فيها زيت طيار ويستعمل هذا النبات فى مركبات تحسين الجلد وفى مساحيق الأسنان وجرعة الخلاصة الفعالة من ٥ : ٣٠ سنتى وتسمى الخلاصة ايريدين ويسمى فى العطارة (السوسن) عرق الطيب.

ورب السوس مقدار درهمين ومن الترنجبين الطبرزد عشرة دراهم يطبخ الترنجبين ثم يداف في وزن عشرة دراهم خيار شنبر - وينفع من

الاستسقاء الزقى :

إذا لم يكن معه حرارة هذا المعجون صفة :

الكلكلانج الحار [1] :

يؤخذ ورق الماذريون المسحوق ومن الغريقون والأهليليج الأصفر والسكبنيج مقدار خمسة دراهم ومن أصول السوسن الأسمانى ثلاثة دراهم والفوتنج درهم ومن عصارة الغافث والسنبل والأنيسون مقدار درهمين يعجن بعسل ويسقى على أمثال الأول ويعطى من بين ذلك دواء الكركم [2] الكبير الساذج كما وصفنا مما يقوى الكبد ويسخن وينفع من .

أستسقاء الحمى :

جميع ما يدر البول مثل دواء الكركم الذى قد ذكرنا إذا سقى بماء الأصول الذى ذكرناه أيضاً ومثل هذا الدواء يؤخذ لك ورِيوند ثلاثة دراهم سنبل مصطكى وبزر الكرفس اذخر أنيسون ، ناخوه ابهل لوز مر قسط. بحرى، فوة الصّبغ افسنيتين، عصارة الغافث، خبطيانا مقدار درهمين فلفل زنجبيل درهم درهم يسقى منه مثقالين بماء الأصول أو بالسكنجبين إذا كانت حرارة. وينفع منه دلك الجسد والأندفان بالمياه الحارة وينفع من الأستسقاء اللحمى. إذا لم ينضر هذه الأدوية أن يؤخذ من الأبهل فيصير عليه ثلاثة أمثاله ويطبخ حتى يحمى الماء ويسحق الأبهل ويستف منه وزن ثلاثة دراهم ويضرب عليه أوقية من ذلك

---

(١) الكلاكنج الحار - هو مركب وليس عشب .

(٢) دواء الكركم: يسمي معجون الجاوي ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه ـ وإذا سقي ماء التنبول الأخضر فهو من أعظم المفرحات ويستعمل بعد شهرين من صنعته وتبقي قوته إلي ثلاث سنين وهو حار معتدل وهو من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان والريح المزاحم والحمي ويجود الهضم وهو يضر الكلي وتصلحه المصطكي وشربته إلي اثنين وصنعته ـ زراوند أوقية ونصف لك وقسط مر فقاح إذخر وحب غار وترمس وحلبة وفلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً.

الماء أو يشرب منه وزن درهمين ناخواه وماء قد طبخ فيه ناخواه أو يشرب بزر الكرفس بماء الكرفس أو يشرب ماء شاهنزج مع سكنجبين ومتى لم يوجد ريوند صينى يستعمل الفارسى ومتى لم يوجد افسنتين رومى استعمل نبطى مع عتق مسك وينفع من الاستسقاء الطبلي دلك البطن بخرقة خشنة ومضغ الكندر وجميع ما يخشن واجتناب الفواكه الرطبة والبقول والحبوب نافع في جميع أنواع الاستسقاء وخاصة في هذا الضرب وينفع منه الأدوية مثل هذا الدواء يؤخذ من ورق السداب وورق الفوتنج والصعتر والكرويا[1] مقدار عشرة دراهم ومن الناخواه والفلفل والوج والشونيز مقدار خمسة دراهم ومن الجندبيستر والسكبينج والجاوشير مقدار درهمين ونصف ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ وزن درهمين وأوقية شراب العتيق مُسخَن قليلاً وربما كان مع الاستسقاء الطبلي الحرارة فينفع منه حينئذ بتبريد المعدة بالأضمدة التي ذكرنا وربوب الفواكه الحامضة القابضة يبرد المعدة فلا يتولدّ فيها النفح والدخول في الماء البارد.

في انطلاق البطن:

وينفع من انطلاق البطن وفساد الهضم والخلفة التي ليست فيها دم إذا لم يكن هناك حرارة ولا عطش جميع ما يسخن ويقبض، واستعمال الحمام ودلك البطن وقلة الطعام وقلة الشراب دواء ينفع من الخلفة وفساد الاستمراء والنفخ والقراقر ، يؤخذ من الناخواه والكندر والجلنار[2] أجزاء سواء فيعجن بزبيب

---

(١) كراويا (كمون أرمني) Carum Carvi: الكراويا المستعملة هي بذور النبات وهي هاضمة وطاردة للرياح مدرة للبول ويستخرج منها بالتقطير زيت طيار جرعته من نصف إلي ٣ نقط ويفيد في النزلات الصدرية الخفيفة وأهم المواد التي يحتويها هذا الزيت الكارفون Carvone ويوجد فيه ليمونين وسترين الموجود في زيت قشر البرتقال Citrine .

(٢) الجلنار: هو الرمان. Punica granatum ـ قشر ثمرته قابضة لاحتوائه علي التنين ومطبوخه وهو المقصود هنا قابض في الإسهال والدوسنتارية وعصيره منعش وملطف للحرارة في الحميات الخفيفة».

ويؤخذ منه مثل الجوزة غدوة وعشية. دواء آخر. يؤخذ من الجلنار والكزمارك والخرنوب [1] النبطي مقدار خمسة دراهم ومن الناخواه والكمون مقدار ثلاثة دراهم ومن الوج والابهل وبذر الكرفس وبزر الرازيانج مقدار وزن درهم ونصف يدق بزبيب ويتخذ بنادق يؤخذ غدوة وعشية أيضاً ينفع سفوف حب الرمان علي هذه الصفة: يؤخذ من حب الرمان الحامض فيقلي قليلاً ويسحق مثل الكحل ويؤخذ منه وزن مائة درهم ويؤخذ كرويا وكزبرة فينقع بالخل ثلاثة أيام ثم يقلي ويؤخذ منه كل يوم واحد بعشرين درهماً ومن كزمازك وخرنوب النبطي والجلنار مقدار عشرة دراهم ومن بذر الكرفس خمسة دراهم يستف منه وزن ثلاثة دراهم بماء بارد أو برب السفرجل الساذج الحامض وينفع من فساد الهضم ولين الطبيعة الجوارش الخوذي المعمول علي هذه الصفة يؤخذ من حب العنب المستخرج من الخل فيقلي قليلاً فيسحق مثل الكحل ويؤخذ منه وزن أربعين درهماً ومن حب الآس اليابس المسحوق مثل الحل وزن خمسين درهماً ومن الخرنوب النبطي والجلنار والكزمازج مقدار عشرة دراهم ومن الكندر والناخواه والسعد والمصطكي والسنبل مقدار خمسة دراهم ويعجن بعسل ثم يؤخذ منه مثل جوزة غدوة وعشية ويقلل الماء والطعام ويهجر اللحم خاصة ويأكل منه إذا لم يكن بدّ لهيجان الشهوة أو سقوط القوة من حجل كرناك [2] أو من التيهوج والعصافير والقنابر [3] المقلوة المتخذة بماء الحصرم والسماق وحب الرمان والزبيب وينفع منه

---

(١) خرنوب: خروب Ceratonia Siliqua . وهي أشجار لها ثمار قرنية فيها بذور ولب سكري مأكول وهو مغذ وملين ومرطب لأنه قلوي يعادل حموضة الهضم. وكان العرب يستعملوه في النزلات الصدرية والحميات وكان يحمص وتصنع منه قهوة وتستخرج من قشوره خلاصة قابضة تستعمل في الإسهال البسيط ويحضر منه خلاصة جرعتها إلي ٥٠سنتي وبذر الخروب يتساوي في الوزن ولذلك كان يستعمل في موازين الأدوية والذهب واسمه باللغة القبطية قيراط ومنها أخذت لفظة قيراط في الموازين. وأحسن استعمال للخروب أن يدق قطعاً لإخراج البذور منه ثم يسكب عليه ماء دافئ ويترك زمناً ثم يستعمل هذا المنقوع كمرطب ومفيد في أمراض الكلي وهبوط القوي.

(٢) نوع من الطيور شبيهة بالدجاج في لحمه خشونة ، ووصف الأنطاكي كثير من فوائده انظر التذكرة ص.١٢٠ تحت «حجل».

(٣) القنابر : الأصل برغشت القنابري: Lepedium Draba . ويسمي أيضاً حُرف مشرقي وهي بقلة برية نشوية تدر الصفراء، وتشبه الاسفاناخ لكنه عريض وفي طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمي التملول والبرغشت يدر البول والفضلات ويذهب اليرقان شرباً وأكلاً بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاءً.

أيضاً هذا الصباغ يؤخذ من حب الرمان الحامض والذبيب الأسود مقدار كف فيدق بخل وماء ويعتصر وينثر عليه صعتر وملح قليل ويصطبغ به وربما يمزج به رغوة الخردل وأكل معه صفرة البيض المشوي ومما يعقلل البطن جميع الأسوقة[1] القابضة كسويق الشعير والنبق وسويق حب الرمان وسويق الكمثري[2] والتفاح والحبوب اليابسة كالجاورس[3] والأرز ومما يعقل أيضاً عقلاً قوياً البلوط والخرنوبين جميعاً وينفع من الخلفة مع حمي ماء سويق الشعير مع الصمغ العربي يسحق الصمغ مثل الكحل ولينثر منه علي نصف رطل ماء سويق الشعير درهمين ويضرب حتي يستوي ويسقي وينفع منه أن يطبخ مع الشعير خشخاش يدق بالماء ويعتصران ثم يطبخان وإن جعل من قشور الخشخاش قدر ثلاثة دراهم في حفنتين سويق الشعير صمغ عربي، بذر الخشخاش وينفع منه أن يؤخذ من سويق الشعير جزء ومن سويق حب الرمان الحامض جزء ويطبخ ويسقي ماءه وينفع منه رائب البقر المستقصي نزع زبده إذا سقي مع الكعك والصمغ المسحوق مثل الكحل قليلاً من رطل إلي رطل ونصف في اليوم وزن خمسة دراهم كعك وخمسة دراهم صمغ وينفع من المخيض [4] إذا سقي واللبن نفسه إن أحمي الحديد وألقي فيه مرات كثيرة حتي ينقص منه ثلثه ويسقي علي ما ذكرناه. وينفع من الخلفة المزمنة الكائنة بعقب الحميات الحادة السكباج المتخذة من لحوم البقر وأكارعها يفرق منه الدسم علي كعك مسحوق ويطعم في اليوم ثلاث مرات كل مرة وزن عشرة دراهم أقلّ أو أكثر حسب الحاجة وينفع من سحج الأمعاء بذر قطونا المقلو إذا أخذ منه وزن ثلاث دراهم

(١) أسوقة ـ سويق : في الحبوب يراد به ما جوّد تحميصه وطحنه ثم يسل دفعة بماء حار وأخري ببارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب الحميات والعطش وسويق الشعير غاية في غالب أمراض الأطفال وفي الفواكه ما جفف وسحق بعد ذلك وغايته قطع الإسهال المزمن والحرارة والحرقة وطغيان الدم خصوصاً سويق النبق والتفاح.

(٢) الكمثري: انجاص. Pyrus Commanis ـ فاكهة معروفة عظيمة الفائدة مثل التفاح في فائدتها، قلوية مزيلة للحموضة مغذية بها أحماض نباتية مفيدة ويحضر منها سائل كحولي في أوربا يستعمل فاتحاً للشهية وهاضماً يسمي «بواريه».

(٣) جاورس: Millet Long ـ هو ثلاثة أجناس ويشبه الأرز في قوته

(٤) المخيض: هو لبن البقر.

مع دهن الورد الخام وزن درهم بماء بارد ويؤخذ من البذر قطونا المقلو وزن درهمين ومن الصمغ مثله ومن الطين مثله بماء بارد أو برب السفرجل وينفع من السحج والخلفة مع الحر هذا الدواء يؤخذ من الطباشير والورد المطحون وبزر الحماض [١] مقدار درهم ومن بزر البقلة الحمقاء والجلنار مقدار درهمين ومن السماق المنقي وزن خمسة دراهم ومن الصمغ العربي وقشور الخشخاش المسحوقة مقدار وزن درهم ونصف يسقي منه وزن ثلاثة دراهم برب السفرجل الساذج وربما سقي مع الشربة قيراط أفيون فيكون أقوي فعلاً ويقبض الماء برب التوت [٢] وبرب السفرجل الحامض وينفع من سحج الأمعاء بذر قطونا المقلو وبذر لسان الحمل [٣] وصمغ عربي وطين أرمني مفردة ومركبة وبزر المر والمقلو وبذر الكتان

---

(١) حماض: Rumex Acetosa ـ والحماض اثنا عشر نوعاً :

١ـ حماض صغير ـ٢ـ الشبل ـ٣ـ أصفر ـ٤ـ المضلعة ـ٥ـ حميض ـ٦ـ حميض البساتين ـ٧ـ السواقي ـ٨ـ الماء وأسماه ابن البيطار سلق بري ـ٩ـ حمسيس ـ١٠ـ حماض البابونج ـ١١ـ بابونج الراهب ـ١٢ـ سلق بري. أو حماض الماء ـ١٣ـ حماض البقر.

ـ والحماض نبات حامض المذاق مبرد ينمو في الأماكن الرطبة ومرارته تجعله فاتحاً للشهية ويحتوي علي ثاني أوجزاليت البوتاسيوم وأوراقه تطبخ وهي تعتبر من أهم خضراوات «خضار الشوربة» فجذوره مدرة للبول ، ويستخرج من الحماض خلاصات طبية مثل الرومين Rummin ـ وهو راسب يحضر من صبغة الحماض الأصفر وهو مفيد لفقر الدم والضعف في النمو لما فيه من أملاح معدنية.

(٢) توت: فرصاد : Morus Alba ـ ثمار التوت الأسود حمضية قابضة تحتوي علي حمض الليمون ـ والتوت يربي شحم الكلي وطريقته أن يشرب عصير التوت الطازج بدون سكر عدة مرات في النهار طول موسم التوت ولا سيما علي الريق فيتكون الشحم حول الكلي الساقطة فيرفعها. وربّ التوت أي مربي التوت.

(٣) لسان الحمل: Plantago Mojor ـ وقد يسمي أيضاً أذان الجدي ويسمي زمارة الراعي وهي تسمية ابن البيطار والأوراق الخضراء في لسان الحمل الكبير تفيد في النزيف والحروق والكدمات والنبات عموماً قابض تقطر قمته . الزهرية ويستعمل ماؤها في بعض أنواع القطرة وعصيرَ النبات خافض للحرارة ملطف للحموضة مضاد للدغ الهوام والحشرات، قال ابن البيطار: إذا طبخ بخل وملح وأكل أفاد في قرحة المعدة والإسهال المزمن واحتمال عصيره في صوفه يشفي قروح الرحم والرطوبات التي تسيل منه».

المقلو وأما في الخلفة التي لاحمي معها ولا سحج فيشرب نبيذ الزبيب القوي والعتيق ويطيره أصحاب الخلفة والسحج جميعاً السكنجبين والجلاب والحلو والدسم والملح والبقول التي فيها لزوجة ويأكلون صفرة البيض المسلوقة بخل والأطعمة المتخذة بالحصرم والسماق وحب الرمان والرائب علي ما ذكرنا وإن اشتهوا اللحم فليكون لهم فروج ويفرد بالسكنجبين ويسقي بماء السماق وقد يكيّيون وينفع السحج العتيق واختلاف المدّة والدم والزّحير المزمن إذا لم يكن حمّي هذا الدواء يؤخذ من الجندبيستر والأفيون والأبهل والميعة السائلة والمرّ وبذر البنج والكندر بالسوية فيعجن بعسل ويعطي منه وزن درهمين أو درهم وينفع من الخلفة والسحج وإفراط عمل الدواء المسهل العفص وقشور الرمان مقدار عُشر عشر كندر خمسة دراهم كعك وزن عشرين درهماً بزر البنج، درهمين يشرب منه وزن خمسة دراهم وينفع من الخلفة والسحج هذا الحبّ.

يؤخذ من العفص والكندر مقدار خمسة دراهم ومن النانخواه وزن درهمين ونصف ومن بذر البنج درهمين ونصف ومن الأفيون مثقال يحبب ويعطي مثقال إلي درهمين فيقطع الإسهال من ساعة. وينفع المبطون ضماداً علي هذه الصفة يؤخذ من الأقاقيا والرامك والمر والكندر والسعتر[1] والأذخر والسنبل والمصطكي كف كف من الكعك وكفين فيطعم به البطن بالشراب العتيق وماء السفرجل والميبه وينفع من السحج إذا لم ينفع البزور وكان الوجع أسفل السرة حقنة هذه صفتها يؤخذ من الأرز والجاورش والبلوط كف كف ومن العفص خمسة عدداً يرضّ ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتي يصير إلي رطل ونصف ويمرس ويصفي ويؤخذ منه ثلثي رطل فيداف فيه وزن مثقال مرداسنج[2] مغسول من الملح وصفرة بيضتين ونصف أوقية دهن ورد خام إن كانت خُراطة كثيرة ومثقال

---

(١) السعتر ـ صعتر ـ حاشا ـ كل من أسمائه ـ Thymus Capitatus ـ إذا طبخ في العسل أفاد في نوبات الربو وعسر التنفس والأصل الفعال فيه الثيمول ويزرع في أسبانيا وإيطاليا وأوراقه عطرية تستعمل خضراء ومجففة في تعطير الحساء ويقطر منه زيت ونوع من الكافور ويستخرج منه مشروب منبه ومنه نوع Thymus'Citroidorus عطري دائم الخضرة تستعمل أوراقه المجففة.

(٢) مرداسنج : معرب عن سنك الفارسي ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالإحراق وأجوده الصافي البراق وهو يقع في سائر المراهم يأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفي السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد (انظر تذكرة داود ص ٢٩٤ حـ١).

إلي مثقالين من رماد البري [1] والقراطس ويحتقن به وينفع من اللدغ الشديد في الأمعاء أسفل السرة أن يحتقن بدهن ورد خام فائق قدر أوقيتين ويطبخ الأرز والجاورس مع شحم الكُلي [2] المذاب وزن أربع أواق وينفع أن يتخذ حسو [3] دقيق من الأرز وشحم كلي الماعز وينفع من القرحة في الأمعاء أن يؤخذ من الورد والسعد والأبهل والجلنار كف كف ومن الكعك كفين فيطلي به البطن ويشراب العتيق وماء السفرجل والميبه وينفع من السحج إذا لم ينفع البروز وكان الوجع أسفل سرة حقنة هذه صفتها: يؤخذ من الأرز والجاورس والبلوط كف كفّ ومن العفص خمسة عدداً ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتي يصير رطل ونصف رطل ومن العفص عشر عدداً ويطبخ بماء علي ما وصفنا سابقاً ويداف في ثلاثة أرطال من ذلك الطبيخ وزن مثقالين من دواء الزرنيخ صفته ، يؤخذ من الزرنيخ الأصفر جزء ومن النّورة [4] جزءان ومن العفص جزء فيسحق بالخل يوماً يقرص ويرفع عند الحاجة يستعمل إذا كان قد انفتت الخراطة وعفنت ونتنت وينفع من السحج شياف هذه صفته : يؤخذ من الكندر ودم الاخوين وزعفران وأفيون أجزاء سواء يتخذ شيافاً مثل النواة ويمسك بالليل والنهار عند كثرة والاختلاف يريح وجع العليل لاختلاف كثيرة.

في البواسير:

ينفع من البواسير والشقاق وأوجاع المقعدة إذا كانت الطبيعة يابسة حبّ المقل هذه صفته: يؤخذ هليلج كابلي وزن عشرة دراهم سكبينج ثلاثة دراهم حرف أبيض ، درهمين مقل [5] وزن خمسة عشر درهماً يحلّ المقل والسكبينج

---

(١) كل ما ذكر عن الرماد في كتب الطب القديمة لا أصل له من الصحة.

(٢) شحم الكلي المذاب : أي دهن كلي البقر.

(٣) الحسو: طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ويكون رقيقاً يُحسي وهنا حسو دقيق من الأرز أي الدقيق دقيق أرز.

(٤) نورة: هي الجير، وإذا مزج بالزرنيخ أيضاً عند أهل الشام النورة.

(٥) مقل: سلاحة Borassus Flabellifer ـ ومعروف بمصر بالدوم ـ ويطلق مقل علي نباتات أخري ولكن أشهرها الدوم وهذه النباتات الأخري ليست من فصيلته ولا تشبهه.=

بماء الكرات[1] ويجمع به الأدوية ويحبب . يتعاهد صاحب هذه العلة بالليل والنهار، أيضاً ومن كانت طبيعته يابسة يأخذ منه درهم إلي ثلاثة دراهم.

صفة دواء يقطع البواسير من المقعدة:

يؤخذ من الكهرباء وصمغ اللوز واللك والجلنار والعفص خمسة كندر، درهمين أفيون ، ثلاثة دراهم يجمع بلعاب البزر قوطنا ويقرص الشربة درهمين بأوقية من ماء السماق يطبخ بالماء حتي يحمرّ الماء ويقوي حموضته ويستعمل ويجعل الغذاء سماقية فإن لم يصب صمغ اللوز والكهرباء استعمل السندروس واللك وسائر الأدوية وهذا الدواء يقطع الطمث إذا كثر ولا ينبغي أن يقطع دم البواسير ما لم يورث ضعفاً في الركبة والخفقان في الفؤاد مادام اللون أحمر ولا يتبين منه علي البدن أثره، فإنه لا يكون إلا من علل كثيرة وإذا أكثر خروج الدم الأصفر اللون فينبغي أن يقطع فإنه إن لم يقطع آل الأمر إلي النواصير.

صفة دواء يقطع دم البواسير:

يؤخذ من العفص والكندر والجلنار وخبث الحديد مقدار خمسة دراهم مصطكي ، درهم وثلاثة أفيون ويبروح [٤] وبذر البنج مقادر درهمين يجمع

= وهي : ١ـ مقل مكي. ٢ـ قطف أو مقل الهنود. ٣- مقل اليهود : Commiphora Mukul ـ وعند الإطلاق يراد به صمغه والمقل شجرة كالنخل وليفه المعروف بالمسد وصمغه في مصر معروف باللبان الشامي وهو ينقي الصدر والرئة وأمراض القصبة الهوائية والربو والسعال وضعف الكبد والكلي والنقرس والبواسير مطلقاً ويطلي من خارج فيبرئ القوابي ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعاً «للتخسيس» وهو يدر الفضلات وشربته درهم».

(١) ماء الكرات - Allium Porrum وهو أنواع كثيرة - ويسمى فى اللغة العربية القرط وهو من جنس الثوم. والكبير الرومى يؤكل مطبوخاً والصغير يؤكل سلطة - والكرات منفث ومفيد للربو والسعال والنزلات الصدرية مفيد فى الإمساك وإذا طبخ فى الشعير شرباً فى الإمساك والقولونج وهو يهيج الرغبة الجنسية وخصوصاً بذره وهو مثقل الدماغ يصلحه الهندبا.

(٢) يبروح : الإسم العلمى Mandragora - وأصل الاسم بالهيروغليفية ويلفظ =

الجميع ويعجن بعسل قد طبخ بماء الأملج علي ما ذكرنا ويشرب به درهمين إلي ثلاثة يستعمل أياماً يشرب عليه ماء السماق.

دواء يسكن وجع المقعدة: التي يصحبها ورم ويقطع دم البواسير ويقويها

يؤخذ بصل أبيض (١) ويغسل ويطبخ بالماء حتي ينضج ويدق بسمن البقر ويجعل مرهماً ويضمد المقعدة وهي حارة وقد ينفع الكرات إذا عمل علي هذه الصفة ، يؤخذ صفرة البيض المشوي ولب الخبز الجواري بالسوية فيعجن بميفختج ويطرح لكل صفرة بيضة دانق أفيون ودانقين زعفران ويضمد به المقعدة.

صفة دهن يسكن وجع البواسير:

يؤخذ من المشمش (٢) أوقية ومن المقل والسكبينج مقدار درهمين ومن الميعة درهم ومن الأفيون نصف درهم فيجعل هذه الأشياء في الدهن ويمسح به وربما جعل فيه نصف درهم مرهم الاسفيداج ، صفته: يذاف الشمع المصفي بدهن ورد خام بالسوية ثم يطرح عليه من الاسفيداج الرصاصي (٣) وشئ من بياض

= مندراجور وأصل الاسم يبروح باللغة السريانية ومعناه [ناقص روح] لأن جزور هذا النبات تشبه شكل إنسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح وثمار هذا النبات هى اللفاح أو تفاح الجن وكان القدماء يصنعون من الجذور والأوراق مخدراً فى العمليات الجراحية وجبر الكسور المؤلمة وكان يستخرج من اليبروح دواء جاهز يسمى فازانو - وهذا النبات احاطت به خرافات كثيرة واستعمل فى السحر وخرافات كثيرة.

(١) بصل أبيض Allium Cepa - وهو عدة أصناف وعمومه يحتوى البصل على زيتاً طياراً وكبريتاً Allyl'sulphide - أى كبريتات الأليل وحمض فسفورى وفيتامين وكالسيوم وكان قديماً يستعمل عصيره قطرة فى الرمد الصديدى .

(٢) مشمش : Prunus Armeniaca يقطر من بذر المشمش زيت طيار خواصه كخواص الزيت المر، ويقطر منه أيضاً سائل يسمى رتافيا والمشمش من الثمار القليلة التى تحتوى على الكالسيوم ، وحديد وهو قلوى مرطب وهو يحتوى على ماء وبروتين وكربوهيدرات وأملاح معدنية وفيتامين أ + ج والمشمش المجفف عظيم الفائدة فى الأنيميا (فقر الدم) ونواة المشمش تحتوى على نسبة عالية من أكسيد الحديد أضعاف ما فى الثمرة نفسها ولكن النواة المرة بها حامض سام حتى أن عشرين واحدة منها قد تقتل غلاماً .

(٣) اسفيداج الرصاص - Ceruse - هو رماد الرصاص والأنك إذا شدد عليه التحريق وهو دواء متخذ من الرصاص إذا كلس ويسمى الباروق يستعمله الزواقون . الماهية : =

البيض والكافور ويرضّ في الهاون حتي يستوي ويستعمل وينفع من الشقاق إذا لم يكن حرارة وفي أكثر الأحوال دواء صفته هذه يؤخذ شمع أصفر ودهن خيري أو سوسن بالسوية ويلقي عليه من شحم البط وشحم الدجاج مثل الشمع والدهن وينثر عليه مثل نصف الدهن كثيرا مسحوق ويضرب حتي يستوي ويستعمل بأن يمسح به موضع الشقاق. وينفعهم الخل عند هيجان الوجع والجلوس في ماء قد طبخ فيه ورق الخطمي وأصوله وبذر كتان وبابونج مفردة وجميعاً يسكن أوجاعهم أيضاً بالشياف الذي ذكرناه في باب الزّحية وينفعهم الخل والملح والحموضات ومما يليق من الأغذية أما أصحاب الشقاق والوجع فجميع ما يلين البطن ويفيد كالحساء وصفرة البيض والسنام [(١)] والملوخية [(٢)] والاسفناج والسرمق وينفعهم أن يسلق الكرات ويتخذ منه عجة بسمن البقر وصفرة [البيض] [(٣)] أو البصل إذا عمل على هذه الصفة وماء الحمص بدهن الحلّ [(٤)] والاسفيدجات الدسمة القليلة التوابل والملح والجوذيات الدسمة المتخذة بشحم الدجاج والبط والجوز الهندى والفنيذ واللوز والجوز والتين إذا أكلوا منه ويضرب جميع اللحوم الغليظة والتوابل والإفاوية الحارة والإكثار من الطعام والشراب والجلوس على مواضع الندى.

= الرصاص أو الآنك وطبعه بارد يابس فى الثانية الخاصية يدخل فى المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم .

(١) اظنه السنامكى .

(٢) الملوخية: Corchorus ـ أصل الإسم هيروغليفي ملوكية وينطق «ملُوخ» ـ يذكر ابن البيطار وغيره أن الملوخية مغذية وملينة وإن بذورها سامة وتسبب إسهالاً عنيفاً والواقع أن البذور تحتوي علي مادة الكوركورين وهي مادة سامة وإليها يرجع السبب في مرارة الملوخية الصغيرة وأوراق الملوخية الحديثة الغضة سهلة الهضم مغذية تحتوي علي مواد غروية وبروتين وراتنج وفيها أملاح معدنية بنسبة عالية ففيها من الكاليسوم ٣٩٣ ملج في كل ١٠٠ جرام. وفسفور ١٣٧ ملج في كل ١٠٠ جرام ، وهي تعتبر علاجاً للبلاجرا لأن بها حامض النيكوتنيك الواقي من البلاجرا.

(٣) ما بين قوسين غير موجود بالأصل.

(٤) حل: قال بعضهم إنه هو الجلفاء الخوزي. وخواصه يضر بالعصب ويحدث التشنج.

صفة دواء يصلح البواسير :

مع لين الطبيعة يؤخذ الهليلج الكابلى فيدق ويلت بسمن البقر ويغلى على الطابق قليلاً ويؤخذ منه وزن خمسين درهماً بعد سحقه ومن الحرف المقلو وزن عشرين درهماً ومن بزر الكتان المقلو وزن عشرة دراهم ومن المصطكى وزن خمسة دراهم ومن الصمغ خمسة دراهم ومن البلوط عشرة دراهم يستف منه وزن ثلاثة دراهم غدوة ومثله عشية وينفع من خروج المقعدة أن يسمح بدهن ورد خام ويذر عليها اسفيداج شب وكحل وكندر وقاقيا مسحوقة مثل الكحل يذرعليه. ويجلس فى ماء قد طبخ فيه من العفص وقشور الرمان وورق الآس فى قمقم حتى أحمرّ وقوى ويستنجى من هذا الماء وإذا طبخ فيه جفت البلوط وخرنوب الشوك وثمر الطرفا كان أقوى .

تسكين ألم البواسير :

ويسكن وجع البواسير أن يدهن بالمقل وبسنام الجمل أو بنوى المشمش أو بالميعة اليابسة أو بالأفيون وبذر البنج ومما يزيل البواسير ويضمرها الجلوس فى المياه القابضة التى زكرناها. وأن يدخل بالطرفا وبورق الآس ومما يسقط البواسير أن يخرم بالأبرة الدقيقة أو بطاقات الابريشم ويشد الخرم كل يوم حتى يسقط وإن هاج فى يوم الوجع جلس فى ماء قد طبخ فيه أصول الخطمى ونحوه مما ذكرنا ويمسح بدهن الفاتر

أما النواصير فى المقعدة فينفع منها أن يحشا بالدواء الذى ذكرناه فى الناصور فى العين ويجلس فى المياه القابضة ويقلل الغذاء ويجتنب التملىّ فيكون مثل الصحيح زماناً طويلاً وأما برءها التام فيكون بعمل الحديد فى القولونج وينفع فى القولنج وإنحلال الطبيعة هذا الدواء على هذه الصفة يؤخذ من لبن الشبرم جزء ومن السقمونيا نصف جزء ومن الشحم الحنظل جزء ومن السكبينج ثلاثة أجزاء ومن المقل جزء ويحبب ويشربه من درهم إلى مثقال أو إلى الدرهمين عند شدة الأمر فإنه يسهل البطن بسرعة وينفع من القولنج

واعتقال الطبيعة من الرياح ان يؤخذ شحم الحنظل ولبن الشبرم جزء ومن السكبينج نصف جزء والشربة وزن درهمين وينفع إذا إحتيج إلى الإسهال سريعاً حقنة هذه صفتها، يؤخذ شحم الحنظل كف ومن لب القرطم [1] وبذر الأنجرة [2] مقدار كف فيطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يصير رطل ونصف ويحل فيه وزون ثلاثة دراهم بورق الخبز ويصب عليه وزن درهمين دهن الخروع ويحقن به أو يحقن بأوقيتين من المُرى النبطى فإن هذه الحقنة تسهل البطن سريعاً وكذلك إن حلّ وزن خمسة عشر درهماً ملح أو غيره فى خل ثلاثين درهماً وحقن به وإذا لم يكن قلق شديد وكانت حرارة وثقل يابس فينفع هذه الحقنة، يعتصر ماء السلق ويؤخذ أربع أواق فيحل فيه درهمين بورق الخبز ويصب عليه نصف أوقية دهن حلّ ويحقن به أو يؤخذ من النخالة [3] كف ومن التين الأصفر عشرين عدداً ووزن خمسة دراهم خطمى أبيض مصرور فى صرة ومن السلق قبضة يطبخ الجميع بسبعة أرطال ماء حتى يصير رطلين ويؤخذ منه ثلثى رطل فيجعل فيه من بورق الخبز درهمين ومن السكر الأحمر وزن خمسة دراهم ويصب عليه من دهن الحلّ الطرى والمرى النبطى مقدار نصف أوقية ويحقن به فإذا حقنت فخرج بنادق فيجب أن يعادوا لحقنة حتى لا يخرج بنادق.

---

(١) قرطم: هو العصفر - احريض Carthamus Tinctorius وهو زهر القرطم يسمي البهرمان والزرد يجلو سائر الآثر كالبهق والكلف والحكة والقوبة خصوصاً بالخل ويقوي الكبد ويطيب رائحة الأطعمة ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال - داود الأنطاكي - التذكرة - وهو يزرع بصعيد مصر وأيضاً في الهند. وقال عنه ابن البيطار - بذره هو القرطم ويسمي العصفر الاحريض والخريع والبهرم وهو قابض إذا سحق وطليت به القوابي أذهبها وإن طلي بالعسل ويصلح البهق والكلف طلاء.

(٢) بذر الأنجرة: Urticu Pillulifera - بضم الميم والبذور هنا تضاف في العطارة للأدوية المنبهة - وهذه البذور مثيرة للرغبة الجنسية.

(٣) النخالة : هي المأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها من السعال المزمن والربع والنخالة تحتوي علي أهم ما في الحبوب وهو فيتامين «ب» والأملاح المعدنية ، والردة قلوية مبردة لما فيها من أملاح معدنية ولذلك تستعمل في التهابات الجلد.

صفة شياف يلين البطن :

يؤخذ شحم الحنظل المسحوق مثل الكحل وزن عشرة دراهم ومن الفلفل والسكبينج وبورق الخبز مقدار خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين ونصف يتخذ شيافاً وإن لم يجد سقمونيا جُعل بدله لبن التين(١) أو لبن بعض الحشائش التي لها ألبان حادة ومما لا يخلو منه الحقونة. ومن أحد اليتوعات يتوع الحشيشة التي تسمي شبرم وهو أحمر الساق مروّد الورق يخرج منه لبن كثير ويقرب فعله من فعل السقمونيا وحبته الذي يزرع في البساطين يحسن نباته فينبت منه القصب الرقيق المستوي عليه ورق كورق الزيتون يسيل منه لبن إذا قطعت، يسميه العامة حب الضّراط (٢) وذلك إذا تناول إنسان قيأه وأسهل وهو الشبرم إلا أن العامة لا تعرف اسمه ونوع آخر له ورق كآذان الفارعليه رغوة وله سوق دقاق عليها أيضاً زغب أبيض اللون إذا قطعت يسيل منه اللبن وهذا أيضاً يستعمل ويقيء قياً قوياً واللاغية أيضاً يسهل ويقيء بقوة ولبن التين إذا لم يوجد هذه فإنه يسهل.

صفة دواء مُطلِق :

صبر وزن عشرة دراهم سقمونيا درهمين ونصف وشحم الحنظل ثلاثة دراهم وثُلثه سكبينج أربعة دراهم مقل وزن درهمين شبرم وزن أربعة دراهم يتخذ حباً ويشرب منه مثقالين إلى درهمين.

---

(١) لبن التين : التين ـ Ficus Carica ـ أصناف التين كثيرة ـ والتين من الثمار ذات القيمة الغذائية الكبري فهو قلوي يزيل من حموضة الجسم وهبوط القوة ويغسل الكلي والمسالك البولية ومطبوخه في الماء أو اللبن شراب ملطف لمرضي الحصبة والجدري والحمي القرمزية وهو مفيد جداً للنزلات الصدرية ونزلات المسالك الهوائية.

(٢) حب الضّراط : أو مازريون Daphne Mezereum ويسمي زيتون الأرض. ويسمي أيضاً الخمالية وهو سام جداً مدر للعاب ومعرق كان يستعمل مع العشبة في علاج الزهري بالطريقة القديمة. والمازريون جميل الشكل عطر الرائحة أزهاره بيضاء وبنفسجية وثماره حمراء سامة كما أن عصيره حريف لاذع يحرق الجلد وينقطه و إذا وضع في غرفة مغلقة يسبب الصداع والدوار وفي الصين يصنع منه نوع من الورق الجيد.

صفة معجون يحلّ القولنج:

أيضاً اليسير منه وقت الصحة ويحل البطن يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والكمون وورق السداب وخولنجان وقرفة أجزاء سواء وزن عشرة دراهم ومن السقمونيا وزن عشرة دراهم ومن العسل وزن أربعين يحل به والشربة درهم ونصف إلي درهمين عند القولنج وفي غير ذلك الوقت نصف درهم.

صفة جوارش:

ألين منه هذا يصلح أن يستعمل في وقت الصحة ولين البطن ويكسر الرياح ويمنع من كون القولنج بمشيئة الله وعونه يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والخولنجان والقرفة والنارمشك (١) والدار فلفل مقدار خمسة دراهم ومن ورق السداب المجفف وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن عشرين درهماً ومن السقمونيا درهم وثلثي درهم ومن العسل وزن مائة درهم الشربة مثقال وقت الصحة يُليّن الطبيعة، وزن درهمين فصاعداً إلي ثلاثة دراهم. ومما يصلح أن يستعمل في وقت الصحة ليكون طبيعته لينة

ويمنع من كون القولنج هذا الدواء:

يؤخذ من أصول الكرفس وأصول الرازيانج وبذرهما وناتخواه وزنجبيل وكرويا وكمون مقدار كف يطبخ بالماء حتي يحمّر ويؤخذ في حال الصحة من الماء الأحمر وزن أربعين درهماً مع درهمين دهن الخروع الطريّ ونصف درهم أيارج فيقرا وينفع من ذلك إذا كانت حرارة ولم يحتمل هذه الأدوية أن يؤخذ من التين الأبيض ثمانين عدداً ومن البنفسج عشرة والذبيب المنزوع العجم وزن عشرين درهماً ويطبخ بأربعة أرطال ماء حتي يحمرّ الماء ويقوي ويسقي منه كل يوم ثلثي رطل مع نصف أوقية دهن لوز حلو ... وينفع منه أيضاً أن يُشرب كل يوم أوقية من دهن الخلّ علي طبيخ الزبيب والتين وإن أمرس كل يوم وزن عشرة دراهم فلوس خيار شنبر (٢) في طبيخ التين ويصب عليها دهن اللوز ويشرب

(١) النارمشك : فارسي معناه رمان بري يحبس النزف والإسهال وهو يضر المثانة ، ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز أو الهندبا وشربته درهمان .

(٢) خيار شنبر : Cassia Fistula ـ ويسمي خروب الهند وهو نبات شجري جميل المنظر يشبه الجوز ، كانت العرب تحضر من بذوره مطبوخاً لعلاج العيون تقطيراً ، وثمره حلو حامض مسهل خفيف يناسب الضعاف والأطفال وجرعته إلي ثمانية جرامات ملينا ، وإلي ستين جرامّ مسهلاً وجرعة الخلاصة منه إلي ثلاثين جراماً.

من أسبوع إلي ثلاثة أسابيع فيدوم لين الطبيعة زماناً طويلاً وليقوم في ذلك الأوقات يعتاد فيه العلة وبعد التخليط والتخنيم ليصرف علته إن شاء الله تعالي. وقد يطلق البطن في حال القولنج بأن يؤخذ ديك هرم فيطبخ بماء وملح كثير وأوراق الكرنب مع وزن خمسة عشر درهماً بسفايج المرضوض ويبلغ العليل ذلك المرق قدر رطل إلي رطلين وينفع من لين البطن دائماً أن يأكل العليل خبزة بالفانيذ قبل الطعام بثلاث ساعات ومن العشرة إلي العشرين الاجاص المشرح في ماء السكر ويشرب علي الماء المنقوع فيه ويعب كل يوم قبل الطعام الملح وماء الكرنب أو ماء السلق أو ماء الملوخية ونحو ذلك أو ماء الحمص أو ماء أسفيداج علي مقدار سكوك الحركة وعدمها ولا يأكل بقولاً ويحتسي قبل الطعام شيئاً من الدهن إذا لم يحضر شيئا من هذا والبيض النيمرشت أو المري أو يأخذ من زيتون الماء قدر خمسة وإن كان اليبس قوياً يتعاهد بالليل جوارش الكندر الذي زكرناه في باب ضعف المعدة أو حب الشبيار [1] علي هذه الصفة يؤخذ المبرودين صبر وسكبينج مثله يحبب ويؤخذ منه بالليل درهم إلي درهمين وللمحرورين صبر وكشيراء والذين معدتهم ضعيفة وشهوتهم ناقصة صبر ومصطكي وينفع من ذلك أن يؤخذ من علك البطم قدر جوزة بالليل ويؤخذ من بزر الأنجرة فيستعمل علي ما ذكرنا من الطين ويجتنب الخبز خاصة والشواء وجميع الأطعمة المتخذة بالأشياء الحامضة القابضة كالحصرم والسماق والرمان والزبيب ونحوها ويجعل طعامه من الأمراق الدسمة الملينة والجوازب والاحساء الرقيقة ونحوها ويحذر البقول والباقلي والشعير خاصة والحبوب غير الحنطة وخاصة الجوارش والأرز واللوبيا [2] والعدس وينفع من القولنج مع اعتقال البطن التّمري والشهرياراك وجوارش السفرجل المسهل وأيارج فيقرا ونقيع الصبر ونحوها وقد يهيج وجع صعب من القولنج بلا انفعال الطبيعة بل من زبل الغليظة فينفع منه مما ذكرنا.

---

(١) حب الشبيار : معناه بالفارسية رفيق الليل ـ لتقويته النظر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا . وصنعته صبر وأهليلج أصفر وتربد ومصطكي وسقمونيا ... حب الحنظل أجزاء سواء يحبب.

(٢) اللوبيا : Vignasinesis ـ من البقول المعروفة ـ قال داود الأنطاكي ينفع من أوجاع الظهر والكلي ويهيج الباه خصوصاً بالزنجبيل وأكلها تجلو الأبدان ولكنها تولد ريحاً يصلحها السكنجبين والدارصيني.

صفة حقنة يُفشّ الرياح ويسكن الوجع:

يؤخذ من الزبيب رطلين ومن السداب باقة فيطبخ حتي يذبل السداب ويؤخذ من ذلك الزيت ، وزن ثلاثين درهماً فيجعل من الجندبيستر والجاوشير والسكبينج مقدار وزن درهم ويحقن به وإن حدست أن الرياح غليظة جداً فألق مع السداب من الكمون والكرويا والنانخواه والصعتر مقدار كف وإن كان الوجع صعباً جداً فاجعل في الحقنة وزن دانقين أفيون.

صفة حقنة أخري تسكن وجع الصعب:

يؤخذ رطل زيت وزن خمسة دراهم بذر البنج ويلقي في الزيت ويغلي ويحتقن به.

أخرى:

يؤخذ من الزبيب المنقي ونصف جزء ميعة سائلة يضرب حتي يستوي ويحقن به ومتي كان برد وغلظ مبلغم غليظ وماء كدر وفي الجملة اجتماع العلامات غاية الغلظ والبرد فاحتقن بالمضروب بماء العسل والكثيراء والأفاوية وينفع من هذا الوجع أن يعلق القدح علي البطن بالنار علي ما ذكرنا وأن يمرخ البطن بالزيت الذي وصفنا الذي قد طبخ فيه السداب والبذور وحلّ فيه الجندبيستر والسكبينج وينفع منه الفرازج المتخذة من الجندبيستر والجاوشير والسكبينج.

صفة فرزجة أخري يفش الرياح ويسكن الوجع:

يؤخذ من الجندبيستر والمرّ والزعفران والسكبينج والأفيون أجزاء سواء يتخذ منه فرازج ويحتمل عند وجع الشديد فيسكن الوجع وينوم العليل. وينضج تلك الأخلاط التي يتولد عنها تلك الأرياح الغليظة بطول النوم ولاسيما إذا دُثر البطن وكمد فإن تكميد البطن وتدثيره نافع لهؤلاء جداً ودلكه ومرخه بالادهان الحارة يسكن الوجع ويفش الرياح فيستعمل هذا التدبير إذا كان الوجع دائماً والبطن ليناً واستعمل ما يسهل إذا كان البطن مع الوجع يابساً عمد ما تقدم.

صفة دواء يعطى العليل

عند الوجع الشديد فيسكن الوجع إذا خيف عليه من شدة الوجع يؤخذ من الزنجبيل والدارفلفل والميعة اليابسة والزعفران وبزر البنج أجزاء سواء ومن الجندبيدستر والأفيون مقدار نصف جزء ويحبب مثل الحمص الكبار ويعطى حبتين إلى ثلاثة ويوزن من أربعة دانق إلى مثقال فيسكن الوجع الشديد ينبغى أن يتجوع صاحب هذه العلة ولا يأكل يومين أو ثلاثة شيئاً إن قدر على ذلك فإن شأن هذا الوجع أن يهيج كل ما أكل العليل وإن كان قد أسكن الوجع وإذا لم يصبر يتحسى قليلاً من ماء اللحم بتوابل أو طرح خمس لقم فى خبز فى نبيذ وأكله واجتنب ماء البارد وخاصة بعد البرء ويقلل الغذاء أياماً واستعمل الحمام حتى يبرأ تماماً وإن كان هناك دماً حاراً فينبغى منه الفصد وسقى الخيار شنبر مع دهن اللوز فى ماء الهندباء يؤخذ من الهندباء المقلى المروّق نصف رطل فيمرس فيه وزن عشر دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وإن كان فيه ثلاثة أيام وأربعة فصاعداً يكف خيار شنبر بطبيخ التين على ما ذكرنا ويستعمل فى هذا الوجع الحقنة اللينة المتخذة بماء النخالة ودهن البنفسج والشبرم مع البورق ويسقى الجلاب إذا عطش ولا يقرب الشراب البتة ،

فى أوجاع الكلى والمثانة والحصى فى الكلى

وينفع من الحصاة فى الكلى دواء هذه صفته يؤخذ من قشور أصول الكبر(١) وقشور أصول الخيار شنبر والجاوشير ولوز مر وسليخة (٢) وبذر الحرمل وزراوند مدحرج (٣) مقدار جزء ومن المر نصف جزء ومن المقل جزء

---

(١) أصول الكبر : Capparis spinosa ـ وهو القبار لا الخردل ، وقشره هو أصول الكبر يبرئ الطحال مطلقاً خصوصاً بالسكنجبين في الشرب ودقيق الترمس في الطلاء وشربة قشره ثلاثة ، وعصارته أوقية ويصلحه الأنيسون.

(٢) سليخة : Cinnamomum Cassia ـ تزيل اليرقان والربو والسعال وتفتت الحصي وتصلحها الكثيراء وشربتها درهم وبدلها الدارصيني ، وهي أنواع كثيرة واسمها عند العطار قرفة الصين وهي من نفس فصيلة القرفة العادية.

(٣) زراوند مدحرج: Aristolochia Rodunda ـ وهو أنواع كثيرة وهو يعرف باسم سورنبات وهو معرق خافض للحرارة وله جذور نباتية لها رائحة كافورية قوية.

ويجمع الجميع ويحل المقل والمر بماء عصير الفجل، وأقوى منه أن يسقى بماء الراسن[1] الرطب الماثورا بماء الزيتون الفجّ وإذا سقى هذا الدواء للحصاة في المثانة جعل في الشربة وزن دانق من العقارب المحرقة [2] فينفع نفعاً عظيماً وكثيراً ما يفتت الحصاة في المثانة وينفع من الحصاة في المثانة مثل نقع العقارب المحرقة الزجاج المحرقة وصفته أن يحمى ويلقى في ماء قد ينقع فيه ربع رطل الأشنان[3] حتى ينسحق ثم يسقى منه دانقين إلى أربعة دوانيق مع الأدوية وقد يُحترى إذا كانت الحصاة في الكلى بدون هذه الأدوية مما هو أضعف منه مثل هذا الدواء. يؤخذ من بزر البطيخ المقشر وزن عشر دراهم ومن النانخواة والكمون وبذر الكرفس وبذر الفجل وسعد ولوز مقدار ثلاثة دراهم ويشرب منه ثلاثة دراهم أياماً بماء قد اغلى فيه يبرسيا[4] وشان[5] ويكون في الغذاء هذه الأيام طبيخ الحمص الأسود مع زبيب فيه أدنى مرارة ويؤخذ من زيتون الماء ومن الراسن ومن الكامخ الكبر ومن الشلجم ومن جميع الأشياء التي فيها مرارة مع قبض فإن هذه كلها يفتت الحصاة في الكلى والمثانة وينفع من تضمر الحصاة في الكلى والمثانة فإن منع البول ينفع منه أن يستلقى العليل على ظهره ويشال رجلاه جميعاً ويهز يمنة ويسرة إلى فوق فإن من به الحصاة في المثانة كان البول معها رقيقاً ويخرج المقعدة عند البول ويكثر العليل ذلك الذكر وينشره وينصب كثيراً وإذا كانت في الكلى يكون معها وجع في البطن والخواص والحالبين

---

(1) راسن : أو الجناح الرومي ـ Lnula Helenium Campana ـ ويسمي جنزبيل شامي ـ غبيرة . وهو أيضاً رعراع ويعرف في مصر برعرع أيوب وعرق جناح وسماه ابن البيطار قسط شامي يستخرج منه مادة بلورية تسمي Helenin وهو الجوهر الفعال في هذا النبات وجذوره حريفة يستعمل للنزلات المزمنة والطفح الجلدي جرعة المسحوق من ١ : ٤ جم وجرعة الشراب ١٥ : ٦٠ جم.

(2) عقارب محرقة ـ ليست لها فائدة طبية.

(3) الاشتان : الأصل أشنان : أو أبوحلسا Salsola Kali ـ ومن أسمائه القلي الغاسول شوك أحمر ، وفي مصر اشنان الصباغين ويحرق هذا النبات ويستخرج منه الصودا من الرماد.

(4) ابيرسيا ـ الأصل برسيا أو برسيان ـ Duperesan : لم أحصل له علي فائدة طبية.

(5) لعله أشنان ـ وقد مرّ شرحه.

وأعراض شبه أعراض القولنج ويكون تولد الحصاة من أكل اللبن والجبن خاصة والاكارع والهرائس والعصائد وشراب الكدر [(١)] والنبيذ الغليظ وينفع منه أن يستعمل دائماً بذر البطيخ المقشر خمسين درهماً ومن بذر القرع الحلو والكثيراء والنشا ورب السوس واللوز المقشر وبذر الخشخاش مقدار وزن عشرة دراهم ومن بزر الكرفس وزن خمسة دراهم يعطى منه بالغداة والعشى ويشرب عليه بشراب بنفسج أوجلاب ويكون غذاؤه مرقة دجاجة سمينة واسفيداج وكشك الشعير ويحذر الأشياء المالحة والحامضة والحارة كالثوم والفلفل وينفع البقول اللينة كالاسفناج والملوخية والبقلة اليمانية[(٢)] والسكر ودهن اللوز وإن أشتد الوجع جعل فى هذا الدواء قشور الخشخاش مسحوقة مثل الكحل فإن اشتد أكثر سقى معه فى كل مرة وزن دانق من بذر البنج وينفع

البول الدّموى :

وينفع من البول الدموى بعد فصد الباسليق هذا الدواء يؤخذ الكثيراء والنشا وبذر الخيار والطين الأرمنى كل واحد جزء ومن الجلنار والعنب والفج [(٣)] والكندر ودم الأخوين وبذر الكرفس مقدار نصف جزء ويشرب منه مع الماء البارد ويحذر الشراب

---

(١) الكدر : هو الكارى Pandanus Odoratissimus ـ ويكثر في اليمن قال ابن البيطار يطيب به الدهن ينفع فيه ويترك حتي يأخذ قوته وتطيب رائحته والكاري يستأصل الجذام ويقطعه وينفع من الخدر والسكتة والفالج والشربة منه ثلاثة دراهم. وذكر غيره أنه يوقف تقدم الجدري ويشفيه.

(٢) البقلة اليمانية. Blitum Virgatum ـ وتسمي الجربوز ـ وهي ضرب من الحبق تشبه القطن ، تنفع من الصداع والرمد ضماداً وتزيل التآثيل وتصلح القروح الباطنة والحميات وتسكن غليان الدم «ضغط الدم». قال ابن البيطار والرزاي: البقلة اليمانية هي البقلة العربية وهي تؤكل وليست دواء وترطب الجسم مثل القرع والخس أو أكثر ويخلط عصيرها بدهن الورد فينفع في الصداع ـ وتفيد في زيادة الحموضة وتليك الأمعاء وكسل الكبد.

(٣) الفج: الأصح الوج : Acorus Colamus المعروف بقصب الزريرة. وقولهم ألايكر خطأ لأن الأيكر نبات آخر يشبهه تماماً ويقوم مقامه. وقصب الزريرة أو الوج نبات عطري. يقطع البلغم ويزيل أوجاع الصدر والسعال وبرد الكلي والحصي وتقطير البول شربا ويقلع البرص طلاء بالعسل وشربته مثقال.

بول المدة والحرقة :

وينفع منه أن يؤخذ من الطين الأرمنى والكندر أجزاء سواء ومن بذر الخيار وبذر الكرفس وبذر البطيخ مقدار نصف جزء فيسقى منه وزن ثلاثة دراهم بماء العسل أو بماء السكر ويذرق فى المثانة فى الشيّاف الأبيض الذى فيه أفيون يذاف بلبن ويزرق وينفع من كثرة البول الذى لا عطش معه هذا الدواء يؤخذ من حب المحلب[1] وزن خمسة دراهم يستف منه بالغداة والعشى وزن ثلاثة دراهم بميفختج وينفع منه إذا كان معه أدنى حرارة الكزبرة المنقعة بخل الخمر المقلى قليلاً ويؤخذ منه جزء ومن الهليلج الأسود[2] والطين الأرمنى ولب البلوط والكهرباء وعدس مقشر جزء جزء ويستف من الجميع غدوة وعشية وزن ثلاثة دراهم ويشرب عليه ماء وإذا كان مع برودة زيد فى الدواء الأول آسن مجفف ووج وسعد وشرب ما يمرء من النبيذ القوى وينفع من كثرة البول بلا حرقة أن يدمن أكل التين اليابس مع الزيت يغمس فيه ويؤكل وإن يدهن المثانة بدهن البان أو الزيت الذى يطبخ فيه السداب الذى قد ذكرناه فى باب القولنج والدهن يفتق فيه المسك[3] والفرفيون والجندبيدستر الذى وصفناه ، وينفع منه نفعاً بليغاً .

---

(١) حب المحلب: Prunus Mahaleb Cerasus ـ وهو شجر معروف وطيب الرائحة مر الطعم ـ قشره المعروف بالميعة اليابسة وهو مقو للحواس مطلقاً يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس والبلغم وينقي المعدة وأوجاع الكبد والكلي والطحال والحصي وعسر البول شرباً وبطلي فيقطع الكلف والجرب ويصلح دهناً للفالج والرعشة والمفاصل والنقرس وشربته إلي ثلاثة دراهم.

(٢) الهليلج الأسود: Terminalia Chebula ـ يوجد بالهند والبلاد الشرقية ـ وهو مسهل ولاسيما للأطفال لأنه لا يسبب مغصاً وجرعته من المسحوق ملعقة أو اثنين.

(٣) مسك: Musk ـ المسك إفراز غزال يسمي غزال المسك وهو حيوان مجتر له أربع معدات وليس له قرون ولا زيل والمسك إفراز الذكر ـ ويغش المسك في العطارة بالدم المجفف مع التراب . وموجود بالصين كثيراً ويتكون المسك من نحو ٦٠٪ من مادة تذوب في الماء ـ ١٥٪ راتنج يذوب في الكحول ونسبة الماء فيه نحو ١٥٪ ومادة سميت مسكون وهو العنصر الفعال فيه وهي مادة زيتية. والمسك يحضر صناعياً لعمل الروائح. ولمعرفة غش المسك يندي بالماء ويترك قليلاً فالمغشوش منه تتصاعد منه رائحة كريهة. وهو يستعمل مع العنبر مقوياً جنسياً.

دواء هذه صفته :

يؤخـذ من لب المحلب وزن عـشـرة دراهم ومن الهليج الأسـود والكندر والسداب مقدار خمسة دراهم ومن الكهربا وزن درهمين ونصف ومن السعد درهمين ونصف ومن المر وجندبيد ستر مقدار درهمين ونصف ويعجن بعسل ويستعمل الدواء وزن مثقال إلى مثقالين فإنه يقطع تقطير البول الذى لا عطش معه وينفع من كثرة البول الذى مع عطش شديد والبول الأبيض مثل سقى ماء الشعير وربوب الفواكه الحامضة وشرب لعاب بذر قطوناً والأغذية الباردة ما يتخذ من البقل والرائب وحب الرمان والزبيب والحصرم والسماق وإن سكن فى مواضع ندية قد غمست فى خل وماء ورد وبردت على الثلج ويسقى هذا الدواء قبل ماء الشعير بساعة يؤخذ من الطباشير وزن عشرة دراهم ومن الورد خمسة دراهم ومن رب السوس وبذر الخس وبذر البقلة الحمقاء والصمغ العربى والصندل الأبيض والعدس المقشر والكزبرة المنقعة فى الخلّ والسماق مقدار وزن درهمين يسقى من الجميع وزن ثلاثة دراهم ويمسك فيه ما يقطع العطش المتصل قطعة بعد قطعة وحب الرمان الحامض ونوى الاجاص والسماق

دواء عسر البول:

وينفع من عسر البول هذا الدواء يسقى وزن عشرة بزر البطيخ مع مثله سكر طبرزد ويدق قشور البطيخ اليابسة ويستف منها مع السكر ثلاثة أجات ويطبخ فى الآبذن الأقحوان وأوراق الكرنب الرطبة جميعها أو أيهما حضر وورق الحمام ويؤخذ ثفل هذا البطيخ فيضمد به المثانة وهو حار وإن غلظ الأمر سقى مما يدر البول الذى ذكرناه فى باب الاستسقاء ويزرق فى الاحليل ماء البورق وماء الملح وإن كان ذلك من أجل ورم فصد الباسليق وإن كان بعقب البول دم أو مدة زرق فى المثانة ماء الرماد ويصب على ماء البلوط وعلى الرماد ومثله ماء ويضرب ضرباً شديداً ويسقى ويحقن بالأحليل .

فى الباه والتنعيظ:

فى الباه وتنعيظ الذكر وينفع من قلة الباه ترك الأشياء الحامضة كالخل والحصرم والسماق والرائب والرمان الحامض ونحوها وقلة إستعمال الحمام وترك التعب والتّعرّق وجميع الأغذية التى تغذو اغذاءً كثيراً ينفع كالحمص مع لحم البقر ولحم السمين والجوزبات التى تعلّق عليه البط والفراخ وماء الحصرم وماء

الحمص وتحسى البيض النيمرشت قبل الطعام ووقت الصالح يتحسا منها خمس بيضات كل يوم مع درهمين من بزر الجرجير ومثله ملح وتعاهد شقاقل المربى والزنجبيل المربى والدارفلفل المربى وينفع منه دواء هذه صفته يؤخذ من بذر الجرجير وبذر الجزر[1] وبذر اللفت[2] وبذر البصل وبذر الهليون[3] ولب حب الصنوبر الكبار وشقاقل وتودريين والسنة العصافير[4] وبوزيدان[5] والبهمنيين[6] مقدار جزء ومن الزنجبيل والدار فلفل والقرفة والقسط الحلو

---

(١) بذر الجزر: Daucus Corota ` Sativa الجزر عموماً يحتوي علي نسبة عالية من الفيتامينات المختلفة كما مر. كما أنه مقو للبصر والمانع لعدم تمييز الألوان وفيه منجنيز وكاروتين وبعض المواد النباتية القلوية كأملاح البوتاسيوم.

(٢) بذر اللفت : أو افنقبطش : Brassica Rapa . ذكر الشيخ داود أنه السلجم وأنه يغش ببذور اللفت والحقيقة أنه هو نفسه نوع من اللفت وقد يكون برياً فيظهر فيه اختلاف قليل في اللفت. ويستخرج من بذوره زيت يستعمل في الصناعة والثفل يعطي للمواشي ويستعمل الزيت في الطب القديم كمهيج جنسي وكذلك البذور لاحتوائها علي الفسفور ومواد حريفة والجرعة من الزيت من ٤ : ٨ جرام. وقد استعمله قدماء المصريين في الطب واستعملوا البذور مقوياً واسمه دَجَم.

(٣) بذر الهليون : Asperge . ويسمي ميان أو أسفاراعس وهو النبات الشوكى اللمسمي الاسفراج ومنه صنف لا شوك له. مشهور بالشام وهو ينبت ويستنبت له قضبان تميل إلي الصفرة تمتد علي وجه الأرض فيها لبن وزهره أبيض.

(٤) السنة العصافير . لسان العصفور : Fraxinus Excelsior . كانت قشور هذا الشجر تستعمل بدل الكينا قبل معرفتها . معرقة وخافضة للحرارة . أما الأوراق فتفيد في الروماتيزم والنقرس ، والجرعة من الأصل الفعال في شجر لسان العصفور هي ١ : ١,٥ جرام ، خافضاً للحرارة مدر للبول والأصل الفعال مادة الفراكسين وتوجد نباتات أخري تسمي باسم لسان العصفور وهي غير المقصودة بهذا الإسم لأن لها أسماء أُخر رئيسية مثل المهماز المسمي العاتق أو لسان العصفور.

(٥) بوزيدان : ONsemble avoir , Crugene..Ralement que cestl'orchis وهو دواء خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن . وهو عبارة عن قطع خشبية تجلب من الهند وأجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الخطوط».

(٦) البهمنين أو البهمن: Centorea'behen . وهو نوعان أبيض وأحمر خزامي البحر . وهو يستعمل في التوابل عند الفرس والبهمن الأحمر طارد للغازات وهو عموماً مقو ومنبه للأعصاب.

والزعفران مقدار نصف جزء ويلت الجميع بدهن حبة الخضراء ويعجن بعسل غير منزوع الرغوة وإن كان عسلاً ردّيا [١] فينزع الرغوة ولا يستوصى ويؤخذ مثل الجوزة العظيمة بشراب حلو ولا يكون مأكوله غير ما وصفناه .

صفة دواء يقوى وينعظ :

يؤخذ من البان أوقية فيفتق فيه من الفلفل نصف مثقال ومن الحلتيت نصف مثقال ومن الجندبيد ستر نصف مثقال ومن المسك دانق ومن لُب حب القطن [٢] مثقالين ومن البورق نصف مثقال يدعك بقليل من الدهن فى هاون حتى يستوى فيصب عليه بقية الدهن ويمسح به العجان والركبة والبطن والخواصر والقضيب خاصة والانثيين .

صفة حقنة يسمن ويزيد فى الباه :

يؤخذ دهن حبة الخضراء نصف أوقية ومن الحلبة والحمص بالسوية ويؤخذ منهما كفين فيداف الماء ويعتصرا ويغلي ذلك الماء العصير قليلاً يجمع الجميع ويجعل فيه دانقين جندبيدستر فيحقن به وربما يجعل بدل الجندبيدستر نصف أوقية ماء الكرات وينفع من ذلك إذا لم يحضر غيره أن يعجن بزر الجرجير بمثله فانيذ ويؤخذ منه في كل يوم مثل الجوزة ويتحسي عليه البيض النميرشت وينفع من ذلك ويزيد في الباه زيادة كثيرة إذا كان الإنعاظ قوياً والباه ناقصاً أن يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن رطلين فيصب عليه وطبخ بنار لينة حتي ينعقد ويؤكل منه وينفع منه أن يسحق وزن عشرة دراهم قرفة ويطرح في رطلين آخرين لبن حليب ويحرك في ساعة ويشرب منه الشئ بعد الشئ حتي يستو في كل يوم.

في كثرة الاحتلام:

وينفع من كثرة الاحتلام ويقلل المني أن يؤخذ من بزر الفنجنكشت وزن عشرة دراهم ومن ورق السداب والفودنج المجفف خمسة خمسة ومن الكمون

---

(١) عسلاً ردّياً: أي عسلاً خام غير منزوع الرغوة.

(٢) حب القطن : Gossypium hcrbacium. والقطن زهره قوي التفريح يبلغ الاسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان ومبادئ الجنون وحب القطن يهيج القوة الجنسية بالسكنجبين أو بالدارصيني في المبرود وشربة الزهر ثمانية عشر ، وشربة الحب أربعة ونصف.

والسعد والجلنار درهمين درهمين يستف منه وزن ثلاثة دراهم وينفع من ذلك أن يتخذ منطقة منه أسرب ويشد علي الظهر عند القطن عارياً أو فوق قميص وليكن المنطقة عريضة وينفع من ذلك أن يسحق اسفيداج الرصاص بلعاب بزر قطونا ويطلي القطن.

في أوجاع الأرحام واحتباس الحيض:

وينفع من دوام احتباس الحيض حجامة السساق وفصد الصافن وشرب نقيع اللوبيا ونقيع المشمش وأقوي من ذلك طبيخ الابهل إذا شرب منه نصف مثقال ونصف رطل والابهل نفسه إذا قُمح والسليخة (١) والسكبينج والمر والجاوشير مما يُدر الطمث بقوة حتي أنه يسقط الأجنة أن يؤخذ رطل تمر وثلاثة كفوف حلبة وكف فوة الصبغ فيغلي بالماء غلياً جيداً ثم يصفي ويؤخذ منه ثلاثة أواقي ومن ماء السداب المعصور أوقية ونصف فيشرب قد يدر الطمث ويسقط االأجنة يحمل القرون وماء السداب عودة وتحمل المرّ والفرجان المتخذة من المدر والجندبيدستر والسكبينج بالسوية ، يحل بماء السداب ويشيف هذه كلها يُسهل الولادة مع الدخول في الماء الحار ومسح فم الرحم ويسقي الغالية (٢) في الشراب والمرّ المكي يطرح المشيمة إذا سقي منه مثقال بشراب وماء السداب وينفع من كثرة دم الطمث ما ينفع من سيلان دم البواسير مما قد وصفنا وينفع من وجع الأرحام الجلوس في المياه التي يطبخ بذر الكرنب والكرنب نفسه وبزر الكتان والبابونج وتحمل المراهم اللينة مثل هذا المرهم ، وصفته ـ يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ومن شحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن والميعة السائلة أجزاء سواء يدعك حتي يستوي ويتحمل منها وربما جعل معها الزعفران والأفيون كما وصفناه في باب البواسير وينفع فيه من رياح غليظ فيها جميع ما

---

(١) سليخة : أو القرفة أو الدارصيني : Cinnamomum Zeylanicum ـ قد مر شرحه من قبل.

(٢) الغالية: الأصل : شويع : Moringa Aptera ـ ويسمي يسار والاسم المتداول جوز البان . أو الحبة الغالية ـ ويستخرج من بذوره زيت شفاف ثقيل عديم الرائحة يستعمل مسهلاً ويسمي زيت البان ويستخرج منها دهن البان يستعمل في عمل العطور ، وينفع في الياسمين لاستخلاص رائحته ويستعمل في تزيين الآلات الدقيقة.

ينفع القولنج الريحي وينفع من القروح فيها أن يزرف فيها الشياف الأبيض ، والأفيون وينفع من نتوءها ما ينفع من نتوء المقعدة وينفع من اختناق الرحم خاصة - وهو وجع يعتري النساء معها عليهن جميع ما يُدرّ الطمث ويقلل المني مثل هذا الدواد - وصفته: أن يؤخذ من بذر الفنجنكشت وورق السداب المجفف وورق الفوتنج وبزر الحرمل والسعد والسليخة السوداء والقسط ومرّ أجزاء سواء ومن الجندبيدستر والمر مقدار نصف جزء ويعجن بعسل ويعطي منه مثل النبقة بطبيخ الابهل والكمون وينفع منه أن يتحمل في ذلك غالية أو دهن الزنبق مع ورق النمام ويدني إلي أنفها الحراق[1] والكرنب والسداب وينظر إن كانت الطمث منها قطع عولج بما يدره وإن كانت عذراء يؤمر تزويجها وإدمان ساقيها من الأدوية التي وصفناها في باب تقليل المني ، ومما يعين علي الحمل جميع الفرازج التى تسخن الرحم مثل هذه الفرزجة. يؤخذ جندبيدستر وميعة سائلة - وقسط مر وبارزد[2] وجاوشير وقليل مسك وعنبر أجزاء سواء يحمله بشراب ويتخذ فرازج ويتحمل بالنهار وتدلوا بالليل إلي زوجها وتداوم من أخذ الجاوشير والكموني والشراب العتيق والسنجرينا أياماً وتجتنب الأطعمة النفاخة والغليظة

(١) الحراق : هو شجرة الضفدع أو الكسل - Ranunculus - وهو متعدد الأسماء وهو عدة أنواع واسمه في المغرب نبات الحراقة أو المُجل وأصنافه توجد في جميع أنحاء العالم تقريبا وكل نوع له خاصية طبية. أما ما نحن بصدده ينفع من البواسير ويحضر منه مطبوخ لذلك وأوراقه تستعمل محللة في الأورام الخنازيرية . ومن أسماء هذا النبات :
١- شجرة الضفدع -٢- المامِيران الصغير. -٣- شقيق التين -٤- العروق الصفر الصغيرة -٥- بقلة الخطاطيف الصغيرة -٦- حشيشة البواسير -٧- الشقيق الحريف -٨- الربعية -٩- المُجل -١٠- الحراقة -١١- زغليل -١٢- كف الضبع -١٣- كف السبع -١٤- الشقيق البصيلي -١٥- شقائق النعمان.

(٢) بارذد : أصل الاسم باذاورد - فراسيون . Marrubium Alysson معناه الشوكة البيضاء ويسمى أيضاً الشوكة المباركة وبالإنجليزية Badrang buyoh ويسمى بالعربية أيضاً القنطريون المبارك وهو نبات شوكي كريه الرائحة ويستعمل كمعرق خافض للحرارة مسحوقه يؤخذ من ١:٤ جرام وخلاصته الفعالة فمقيئة وجرعتها من ١٠ : ٣٠ سنتى - والنوع البرى منه اسماه ابن البيطار فليّه - فودنج - Marrubium Vulgoris - وهو مقو للمعدة وملين .

وينفع من الورم الحار في الخصي والقضيب فصد الباسليق وجميع الأدوية التي ذكرناها في باب النقرس الحار وينفع الورم الذي لا حرارة معه ولا حمرة القيء وتقليل الغذاء.

دواء نافع من ورم الخصي:

الذي لا حرارة معه يؤخذ من دقيق الحلبة ودقيق الباقلا فيجمع بميفختج ويضمد به وقد ينفع دقيق الباقلا وحده والميفختج من الورم وينفع من قيل الصبيان [1] أن يحل المقل بنبيذ ويطلى عليه وينفع منه جميع الأدوية المحللة كالتى ذكرنا فى باب النقرس الذى مع برد وينفع من القيلة والريح فى الخصى أن يقطر فى الاحليل دهن الزنبق ومثقال مسك ومثقالين جندبيدستر ويداف بقليل من الغالية فى دهن البان ويقطر وينفع من صلابة الانثيين أن يؤخذ المقل والاشق ولبن السائل فيحل بميفتج ويلقى عليه دقيق الباقلا ما يجمع به ويصب عليه شيء من دهن السوسن إن لم يحضر فدهن بذر [2] ويضمد به وينفع من الفتق أن يؤخذ جوز السرو وسعد ومرزنجوش يابس وعفص واقاقيا وكندر يحل الصموغ فى شراب ويجمع به ويضمد بعد أن يرد ويشدّ ويجتنب صاحب الفتق البقول وجميع ما ينفخ ويدمن أخذ الكمونى والدواء الذى فى باب الاستسقاء الطبلى الطارد للرياح والسنجرينا والبادروج وجميع ما يطرد الرياح وينفع من ادرة الماء أن يضمد بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر والذى ذكرناه فى باب الاستسقاء الدّقى بما يطلى على بطون المستسقى فينشف الماء وينفع منه جداً أن يطبخ الزيت حتى يغلظ ثمر يذرّ عليه رماد خشب البلوط ما يتعجن به

---

(١) قيل الصبيان - الفتاق .

(٢) دهن بذر : الدهن النباتى الذى يستخلص من كل نبات على حدة ثم تستعمل فى العلاج مخلوطاً بعضها ببعض. والادهان تحضر فى الصيدليات والمصانع بالطرق العلمية وتباع جاهزة منفردة وإما جاهزة ضمن مركبات علاجية أي أدوية جاهزة والذى يمكن استخراجه بالمنزل من النبات هو المغليات البسيطة كالراوند والبابونج والتليو وما إليها. وهنا فى نص الرازى لا أدرى ما يقصد بدهن بذر - أى بذر ؟ -.

ويضمد به وينفع منه أصول الكرنب وقد ينزل فيخرج الماء وينفع من الفتق أن يحل غراء السمك ويؤخذ عفص وجوز السرو فيسحق به ويضمد ولا يفتح إلا فى كل سبعة أيام لا يدخل الحمام ولا يصب الماء الحار عليه أو يدق لحم الصدف أو لزوجته التى يخرج من اللحم مع مُر وكندر واقاقيا وغبار الرحى ويضمد به ويشد وينبغى لصاحب الفتق أن لا يحرك بعد الطعام وإن يقل مزاج النبيذ ويجتنب الظفر والوثوب والصياح الشديد ويلزم السكون والنوم بعد أكل إلى أن يجتذب البطن.

فى النقرس وأوجاع المفاصل :

وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس إذا كان حامياً حاراً أو وارماً فيه حمرة وحرارة أن يفصد إن كان فى اليد اليمنى وإن كان فى الرجل اليسرى فمن اليد اليسرى وذلك فى وقت هيجان العلة أو بالقرب من العلة التى يعتاد فيه فإذا هاجت العلة فينبغى أن يفصد وإن كان قد فصد قريباً ويوضع على الموضع خل الخمر وماء ورد قد شرّبت خرقة كتان برّدت على الثلج وتغير متى أحمت وينفع منه هذا الطلاء، يؤخذ صندل أبيض وشياف ماميثا [1] واسفيداج الرصاص وطين أرمنى وورد وبوش[2] أرمنى يسحق الجميع بخل وماء ورد ويطلى على جميع الأورام الحارة فى ابتدائها وينفع عصارة حى العالم[3] وعصارة الخس وبقلة يمانية وبقلة حمقاء إذا سحق بها الصندل وماء ورد ويطلى بشىء قليل من

---

(١) ماميثا: خشخاش بحرى . خشخاش مقرّن أحمر Glaucium' Corniculatum سماه ابن البيطار ماميتا ويسمى أيضاً سميبسمة وهو نبات مدر للبول وهذا النبات من جنس الخشخاش وهو شديد المرارة قابض كان يستعمل فى الأكحال وعصير زهره قطرة للعيون للألتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض .

(٢) ورد بوش : الاصح بيشAconitum Ferox ويسمى هلهل ويطلق الاسم على أنواع أخرى من نفس الفصيلة كما يحدث كثيراً وتختلط أسماء هذه الفصيلة كثيراً مثل قاتل النمر- خانق النمر- قاتل الكلب وهو عموماً من المسكنات العصبية خافض للحرارة معرق.

(٣) حى العالم - من فصيلة الياسمين المشمشى : Sempervivum Tectorum ويسمى ودنه . خرشوف برى - ويسمى هذا النبات أبيد : أى معمّر أبدى لأنه دائم الخضرة - وهو يشبه الخرشوف ولذا سمى الخرشوف البرى وأوراقه لحمية عصيرية وهو مدر للبول مضاد لمرض الحصى وقابض خفيف ومفيد فى البواسير .

الخل وضمد ومتى لم يحضر شيء من هذه فيشرب الطحلب[1] بالخل ويضمد به أو يصب عليه الماء البارد فإن سكن الوجع والورم وإلا سهل بهذا الدواء إلا أن يكفى الطبيعة بشيء فى زاتها فى اليوم مجلسين أو ثلاثة رقيقة سائلة. وصفته يؤخذ من الهليلج الأصفر من خمسة إلى عشر دراهم إلى عشرين ومن البنفسج اليابس وورق الورد الأحمر اليابس مقدار سبعة دراهم ومن بذر الهندبا وزن ثلاثة دراهم ومن السورنجان الأبيض وزن درهمين يطبخ على ما ذكرنا غير مرة ويشرب مع خمسة عشر درهماً سكر أبيض أو يسهل بشراب الورد المقوى أو بشراب الأجاص المقوى ونحوه مما فى باب الصداع الحار أو بماء الجبن أو ينقع الصبر فى ماء الهندباء ويصب رطل ويصب رطل ونصف بماء الهندباء مغلى مروقاً على أوقية صبر وينقع يوماً وليلة ثم يسقى منه أوقية واحدة إلى أوقية ونصف أياماً حتى يجوز له أنه قد استفرغ منه الكفاية وقد ينقع الصبر فى ماء ورق الورد المعصور ويسقى من نقيعه أوقية أو ينقع السكنجبين المقوى بالسقمونيا فإنه أجود هذه كلها أن يتخذ هذه السكنجبين بالماء ورد على ما ذكرنا فيداف فيه مقدار أوقية منه إلى ثلاث طساتيج إلى ربع درهم سقمونيا ويسقى وإذا كان من الحدة والضربان والحرارة انتهى الورم فلم يزد وضع عليه ما يحلل من فوق يؤخذ بابونج ودقيق الشعير وخطمى أبيض[2] فيطبخ بماء ويطلى نصفين ويدق حتى يصير مرهماً ويوضع على الموضع وقد مسح وجهه بدهن الورد أو بدهن البنفسج إن كان هناك بعد أدنى حرارة أو دهن خيرى إن لم يكن حرارة ويوضع فوق الموضع إذا كانت فيه الحرارة والورم ويتحد المادة بغتة

(١) طحلب : ويسمى ضريع . ألج . Algae - منه أنواع تؤكل ويدخل فى أنواع الطعام مثل «الجبنة الروكفور» والالج الحزازى وهو يوجد فى الصين ويعتبر من أعظم المقويات الجنسية عندهم. - والطحلب عموماً يتولد من تراكم الرطوبات المائية ويسمى خرء الماء أو غزل الماء وذكر ابن البيطار : أن الطحلب النهرى هو الخضرة وإذا تضمد به وحده أو مع السويق نفع الحمرة والأورام الحارة والنقرس. وأما البحرى منه فهو شيء يتكون على الحجارة الخزفية القريبة من البحر وهو قابض جداً يصلح للأورام الحارة وإذا غلى فى الزيت لين العصب.

(٢) خطمى أبيض Guimavre - مشتق من اسم كثير المنافع وهو حار باعتدال وخاصيته - فيه تليين وبذره نافع فى السعال الحار وينفع ورقه من أورام الثدى .

خرقة قد غمست فى ماء الورد أو يطلى به بعض الأطلية المبردة القابضة وينفع منه فى هذا الوقت شحم البط إذا ديف فى الشمع ودهن الخيرى وشرب لعاب الحلبة وبذر الكتان يؤخذ جزء وشمع الأصفر وجزء دهن الخيرى فيداف فيطرح عليه من شحم الدجاج المذاب جزء ومن لعاب الحلبة ولعاب بذر الكتان مقدار نصف جزء ويضرب حتى يستوى وينفع منه مرهم الداخليون بدهن الحلّ ويضمد به وينفع منه أن يسلق الحلبة ثم يسحق بميفختج حتى يصير رطلاً ويطلى عليه أو يدق حبه البطيخ ويطلى بميفختج أو يحرق بذر الكتان ويجمع بعكر الزيت ويطلى عليه وإذا غلب الورم نفع ما يذكر بعد ويتعاهد أصحاب هذه العلة فى وقت الهيجان العدس والخل [1] والحصرم والسماق والقريص والإهال والخل وزيت والبقول المبردة مما قد ذكرنا لأصحاب الأمراض الحارة وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل إذا كان معها برد وغلظ أن يستعمل القىء مرات وإذا كانت العلة فى اليدين استعمل الإسهال ثم القىء بمازكرنا من أدوية .

دواء نافع من النقرس البارد :

يؤخذ شحم الحنظل وزن خمسة دراهم ومن القنطوريون [2] الدقيق وزن عشرة دراهم ومن السكبينج خمسة دراهم ومن الشبرم درهمين ومن المقل درهم يحبب ويشرب منه درهم إلى درهمين فإن هذا الحب يخرج المواد من أقصى المفاصل وينفع منه أن يؤخذ من التربد وزن عشرة دراهم ومن شحم الحنظل وزن خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين ونصف من السكبينج خمسة دراهم ومن المقل درهم يحبب ويشربه مثل الأول ومن بعد القىء والإسهال فاستعمل ما يطلى على الموضع [3] مما يسخن مع تنقية مثل هذا الدواء . وصفته أن يؤخذ

---

(١) قيل أنه الجلفاء الخوزى : وخواصه . كما سبق يضر بالعصب .

(٢) قنطريون : Centauria Centaurium - وهو أصناف كثيرة جداً تقرب الثلاثين وقد يخطلت بعض أسمائه ببعض فمنه نوع فى تونس يسمى أرجيقن - وهو يستعمل للصباغة . وفى مصر اسمه سرة الناقة أو سرة الكبش .C. glomerata - وعموماً ما هو مقو للمعدة ومنبه خافض للحرارة ويحضر منه منقوع هاضم ولا سيما فى حالات زيادة الحموضة والقرحة المعدية والمعوية لأن هذا النبات يحتوى على أملاح قلوية مختلفة وبنسبة كبيرة .

(٣) أى مرهم .

المرّ والصبر والاقاقيا والسك [١] من كل واحد جزء ومن الميعة السائلة والجندبيدستر مقدار نصف جزء ومن الفربيون ربع جزء ويتخذ قرصاً وعند الحاجة يحل بشراب ويطلى به الموضع وإذا انقطع مجىء المادة ولم يزد الورم والوجع وضع عليها المسخّنة والمحللة بغير عنف والمسكنة للوجع مثل هذا الدواء - يدق الحلبة بماء العسل ويضمد به ويؤخذ من البابونج المسحوق والخطمى الأبيض مقدار كف ومن الزعفران نصف مقدار فيجمع بالميفختج ويوضع عليه إن كان العضو شديد البرد فاطلة ومرخ بالدهن الذى يقع فيه جنديبد فرفيون جزء سواء ومن الفرفيون نصف جزء دهن الخردل نصف جزء ويدعك فى الهاون بدهن السوسن ودهن الخيرى ويسكن الدهن أربعة أمثال الأدوية وينفع من الورم الغليظ أن يطبخ الزيت حتى يغلظ ثم ينثر عليه من رماد خشب التين [٢] ويضرب حتى يصير مرهما ويضمد به وينفع منه أن يطلى بالأشق والخل يحلل الأشق بالخل فى هاون ويطلى به ويترك لية ثم يؤخذ رماد أصول الكرنب ورماد الشبت يابسة وبذر كتان محرق فيجمع بشحم عتيق مذاب ويدق به حتى يستوى ويضمد به وإن بقى صلابة فى المفاصل يُرش الخل على حجارة محماة ويقام فوق بخارها أو يغلى ويكمد العضو ببخاره ويطلى بالشق والخل يوماً ثم يضمد بعد ذلك بمرهم يتخذ من الشمع والمقل والدهن ولعاب بذر كتان بالسوية ويضمد عليه ما وصفنا بهذا ثلاثة أيام ثم يعاود فى بخار الخل والطلى بالأشق والخل مرة بعد مرة حتى يتحلل تلك الصلابة وينبغى لأصحاب هذه العلة

---

(١) سك . هو الرامك - du gR. SE diT du'Musc. Employe DANS LE COMMERCE; MELANGE AVEC DiFFE- RENTS INgREdiENTS. هو من تراكيب جالينوس - وأجوده الضارب إلى الحمرة النضيج المحكم التركيب ويعرف بسك المسك وهو يقطع الإسهال المزمن والدوسنتارية والنزف والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد ونقل تفتيته للحصى وصنعته جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاسطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من الدبس ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شيء من الأدهان مفتوقاً بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع - داود الانطاكى - التذكرة ص١٦٦.

(٢) أى خشب شجر التين.

المفاصل ان يقللوا الغذاء ويتركوا النبيذ البتة ويحذر التخم والجماع على الإمتلاء ودخول الحمام واتعاب المفاصل التى يعتادها الوجع بالقرب من وقت العلة وينفع أصحاب أوجاع المفاصل الباردة هذا الدواء وصفته يؤخذ بذر الكرفس والرازيانج وبذر الجوز البرى (١) والنانخواه والابهل وورق السداب المجفف مقدار جزء وفوّة الصبغ وسنبل الطيب وحب القطن ولوز مرّ وزراوند مدحرج مقدار نصف جزء ويستف منه كل يوم درهمين وابتدأ فيه من أيام الشتاء إلى وقت الربيع ولا يؤكل عليه أربع ساعات ثم يؤكل ويجتنب القوابض والأطعمة الغليظة والتملى من الغذاء ويدخل الحمام قبل الأكل ويغتذى لحوم الطير والصيد ولا يشرب النبيذ فى هذه الأيام البتة فيستأصل المادة الباردة وبدء منها تماماً وينبغى أن يؤخذ هذا الدواء المبلغمون وأصحاب الابدان الغليظة ويحذر النحفاء والمحروررون فإنه يؤدّيهم إلى الدّق وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس إذا شرب فى بدء العلة والتهابها ويسكن الوجع أن يؤخذ من السورنجان (٢) الأبيض الحديث جزء ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل والسنا مكى (٣) والكمون الكرمانى وورق الكبر وميعة سائلة مقدار عشرة

(١) بذر الجوز - Iuglans Regia - يستخرج منه زيت للدهان ويستعمل أحياناً بدلاً من زيت الزيتون ويحتوى الجوز على كالسيوم وبوتاسيوم وحديد وفسفور ويود وفيتامين (ب) وهو مضاد للسم .

(٢) السورنجان الأبيض .Colchicum Autumnale - ويسمى لحلاح وعكنة وزعفران كاذب - وهو كثير الأصناف يستعمل منه البصيلات وأنواعه متشابهة ولا تختلف إلا فى الجودة والشائع فى مصر استعمال هذا الصنف فى علاج البول السكرى وهو يمنع إفرازه من الكلى ولكن يبقى فى الدم. ويستخرج من السورنجان شبه قلوى يسمى Colchicin كولشيسين ويستعمل طبياً السورنجان لعلاج النقرس الحاد والروماتيزم ومن أسمائه التى وضعها ابن البيطار «شنبليد» أجوده الأبيض والأحمر والأسود .

(٣) سنامكى : أو سنا حجازى Cassia Acutifolia - يوجد منه أنواع كثيرة ويستعمل من هذا النبات الثمار والأوراق وهو مسهل حسن كثير الإنتشار يستعمل منقوعاً على البارد بضعة ساعات ولكنه إذا طبخ فقد خواصه وسبب مغصاً وقد يضاف عليه بعض العطريات لمنع المغص ومن أسباب المغص أنه يغش بأوراق السماق الدبغى وجرعة المسحوق من جرام إلى ثلاثة : وخلاصته السائلة جرعتها من ١٠ : ٣٠ نقطة وله خواص كثيرة - أنظر التذكرة (سنامكى) .

أجزاء والسكر مثلها يستف منه درهمين إلى ثلاثة وينفع منها أن يؤخذ إذا كانت مع حرارة من السورنجان جزء ومن العدس المقشر ومن العظام المحرق ربع جزء ومن السكر مثل الجميع يستف من درهمين إلى ثلاثة فإن يسكن الوجع ساعة ولا ينبغى أن يستعمل من هذه الأدوية إلا بعد النقص ونقاء البدن لأنها لا يمنع المواد أن ينزل إلى المفاصل فإذا كانت كثيرة احدثت خرذاً عظيماً ولا ينبغى أن يُلج على الأعضاء التى يكون فيها الورم بالأدوية القوية التحليل من تلئين فإنها لا ينفع الأعضاء بل ينبغى أن يليّن حيناً ويحلل حيناً أو تلئين ويترك الطبيعة وتكون هى التى تحللها وخاصة فى الأبدان الحارة المذاج فإن مثل هذا التدبير ينفع الأعضاء.

فى عرق النساء :

وينفع من عرق النساء ووجع الورك الذى مع حرارة ويحس العليل فى وركه أو رجله بحرارة وضربان ويسكن من الأشياء الباردة فصل الباسليق ثم فصد عرق النساء وصب الماء المثلج على تلك الرجل حتى يحذر ويتعاهد فصد الباسليق وترك المشى وجميع ما وصفنا فى باب أوجاع المفاصل الحارة من التدبير والغذاء وأما الذى مع برودة فينفع منه القىء مراراً ثم الحقن الحادة التى وصفناها فى باب القولنج وهذه حقنة لهذا الوجع يؤخذ من قشور أصول الكبر وقشور الحنظل وبذر الفجل وبذر الجرجير والشيطرج الهندى (١) وفوة الصبغ مقدار كف يطبخ الماء حتى يحمرّ ويحقن بثلاث أوق منه نصف أوقية رغوة الخردل ويمسكه ويصبر عليه ما أمكن ثم يعاد حتى يخرج الدم فإذا خرج الدم فقد برء وقد ينفع يتحّمل يؤخذ من شحم الحنظل والخشب الذى يغسل به الصوف وبورق وأشق وقشور أصل الكبر يتخذ منه شيافاً ويصبر عليه حتى يسمج.

---

(١) شيطرج : Ceterarch Officinarum ويعرف فى الشام بخامشة . ومن أسمائه العصاب ينبت هذا الشجر فى المقابر المهجورة والاطلال وله رائحة قوية وورقه حريف لذاع يفيد فى عرق النسا إذا بلل وعجن وعمل ضماداً وإذا مزج بالخل وطلى به الطفح الجلدى نفعها وذكر ابن البيطار هذا وأضاف عليه استعماله فى أمراض الطحال وفى أوجاع المفاصل شرباً وهو مالم يأت بفائدة وقد بطل استعماله .

فى الدوالى :

وينفع من الدوالى وهى العروق الغلاظ الملتوية التى تظهر على الساق وأكثر يَصِبْ ذلك الحمالين ومن يكثر المشى فصد الباسليق ثم فصد هذه العروق ومسحها حتى ينفع ما فيها من الدم ويتعاهد صاحبها بعد ذلك فصد الباسليق من اليد المحاذية لتلك الرجل وفص مابض الركبة وطبيخ الأفتيمون وشدها بالعصائب من ابتداء الكسب إلى الركبتوأن يلطغ عليها الخطمى وبياض البيض والأقاقيا ثم تعصب .

فى داء الفيل :

وينفع فى داء الفيل فى إبتدائه فصد الباسليق والقيء وقلة المشى والقيام وينفع من الحبّ الذى ذكرنا فى النقرس البارد وهو متخذ بالقنطريون شحم الحنظل وتعصّب الرّجل ويوضع ابتداء العصابة على ظهر القدم فيذهب بها إلى ناحية وإذا استفرغت ونقى البدن ضمده برماد الكرنب وبورق الخبز ودقيق الشيلم[١] يعجن ذلك بماء رماء خشب الكرم وحطب التين ويطلى ويشد ولا يفتح يوماً أو يومين ثم يعاد على الطلاء والتدبير ويجتنب أصحاب هاتين العلتين طول القيام وكره المشى وتعليق الرجلين فى الركوب والأغذية الغليظة ومما يولد السوداء مما زكرنا فى باب الماليخوليا .

فى التعب والإعياء :

يمسح بدهن ورد أو بدهن حب القرع فى الصيف ومستريح وينام نوماً أطول من العادة ويزيد فى الحمام الحار بقدر ما يلين سُرته ثم يتدلك تدلكاً ليناً ويعمر مفاصله ثم يرخ بدنه بدهن قد طبخ فيه الشبت، أو البابونج فى الشتاء ويعيد التدلك وتمرخ والاستحمام ويلطف غذآؤه ويستعمل الراحة والسكون.

---

(١) دقيق الشيلم : زوان . حبة رزنة : Lolium Temulentum ويسمى فى الشام زُجان - زُكيم - وهو الذى يخالط الحنطة وهو نبات مداد يمتد على الأرض وورقه الأخضر يؤكل بغير ضرر. أما بذوره فهى تنوم وتخدر تخديراً ثقيلاً وإذا زادت جرعتها بردت معها الأطراف وهبط نبط القلب. ويذكر ابن البيطار أنه كان يستعمل فى علاج البرص طلاء مخلوطاً بالكبريت الأصفر وكانت تطلى به القوابى والبهق ، ومع بذر الكتان يحلل الأورام ويضيفه بعض العطارين إلى الأدوية التى تستعمل للتقوية الجنسية كمخدر وهو فى ذلك يشبه الداتورة .

في وجع الظهر العتيق :

ينفع من ذلك الحقن التي ذكرناها في باب الجماع والأدهان التي فيها جندبيلستر وينفع من ذلك الزيت الذي قد طبخ في الرّطل منه أوقية ورق الدفلي[1] يمرخ به الظهر ليلاً ويستحم غدوة ويأكل الاسفيدباجات وماء الملح وما خف من الحب وهو أخص به يؤخذ شحم الحنظل والسكنبين أجزاء سواء ومن الصبر جزئين ومن الجندبيلستر نصف جزء ومن المقل نصف جزء والشربة منه درهمين إلى درهمين ونصف وأما وجع الظهر الذي يكون مع ورم ويشتد عن شرب النبيذ فإنه ينفع منه فصد الباسليق والوصوب في الماء البارد ويحدث هذا كثيراً لمن يكثر شرب النبيذ الصلب .

في تسويد الشعر :

خضاب يسود الشعر - يؤخذ رطل عفص ويقلى في المنقل حتى يشقق ويؤخذ من الروسختج [2] والشب والكثيراء مقدار خمسة عشر درهما ومن الملح الاندراني سبعة دراهم يعجن الجميع ويحل بماء حار وإن يسحق الجميع مثل الكحل ثم يخضب به وينتظر عليه ما بن أربع ساعات إلى ستة ساعات وأكثر وقد القى عليه ورق السلق ، أو غيره ثم يغسل -

آخر :

يؤخذ مرداسنج [3] جزء ونورة لم تطفأ جزء وطين ثلاثة أجزاء يجمع

---

(١) ورق الدفلي - Nerium Oleander - ويوجد منه أنواع كثيرة متقاربة جداً ويسمى الفار الوردي وهو سام حريف اشتهر باسم ورد الحمار وسماه ابن البيطار - دفلي - وكل ما كتب عنه قديماً مشكوك فيه - وله أزهار حمراء وبذوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب مثل نبات الديجيتالا ومدرة للبول وجرعة المسحوق إلى عشرين سنتي وسمى ورد الحمار لأنه يقتله إذا أكله وكان يستعمل في القراع وله نتائج فيه حسنة . وهو يحتاج لأرض خصبة جداً لزراعته .

(٢) الروسختج : ويقال راسخت أول من صنعه أبقراط وأجوده القطع الغليظة الغبراء بين حمر وسواد وأردؤه الأبيض وشربه ينفع الاستسقاء والماء الأصفر شربته ربع درهم وبدله الأقليماء.

(٣) مرداسنج : هو الحجر المحرق بالفارسية . ويكون من سائر المعادن المطبوخة عدا =

الجميع بالماء ويختضب به وينظر أربع ساعات ثم يغسل بخطمى أو بورق السمسم فإنه يسود سواداً شديداً .

آخر :

يؤخذ مرداسنج فيسحق مثل الكحل ويلقى عليه مثله ملح أو نورة حية ويغمر فى الماء ويحرك فى الشمس حتى إذا دخلت فيها صوفة بيضاء سَّود ثم يعجن بذلك الماء حناء [1] ويخضب به الليل مرة فى ليلة واحدة ويدخل فى غدِ الحمام .

فيما يصبغ به النصول :

يؤخذ من المرداسنج والنورة التى تسود الصوفة وماء الحناء الأحمر الذى قد نقع فيه ورق الحناء ثلاثة أيام ويعاد بعذ ذلك عليه ويصفى جزئين ومن دهن حب القطن [2] يستخرج كما يستخرج مغرفة حديد ويطبخ على نار لينة حتى يصير كالغالية ويصبغ النَّصُول .

فى تساقط الشعر :

وينفع من تساقط الشعر دهن الآس صفته يؤخذ من ورق الآس الرطب فيرضّ ويُلقى فى الزيت الريحانى كل يوم رطل من الزيت ثلاثة أواق ويشمّس

= الحديد بالإحراق وأجوده الصافي البراق الرزين وهو يقع في سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفي السلاق والجرب والظفرة ويحل الدم الجامد وإذا أكل ربما قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب والزنجبيل والشبّت وصنعته : أن يلقي علي الرصاص الغبيط اسرنج أو رصاص قد أحرق من قبل ويسبك الكل بقوة في طبق أو علي الجمر حتي يمتزج ويفني الغبيط فيطفئ في الخل ويرفع ما تم حرقه ويطبخ مع الشعير في ماء حتي يهتري الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكلس ويوضع في ماء يغير كل ثلاث إلي أربعين فيرفع وقد تم. انظر تذكرة داود جـ١ ص٢٩٤.

(١) حناء: Lawsonia inermis - Lawsonia alba spinosa. أشجار صلبة الخشب، جذورها حمراء وأوراقها تحتوي علي مادة صابغة تخضب بها الأيدي والأقدام والشعر وأزهارها تسمي تمر حنا عطرية تستعمل في صناعة الروائح.

(٢) دهن حب القطن : Gossypium hcrbacium . المستعمل من القطن طبياً البذور وقشور الجذور ، فبذوره خافضة للحرارة ويستخرج منها الزيت المعروف وتصنع منه أنواع من الزيت تشبه السمن في شكلها أما قشور الجذور فيستخلص منها خلاصة سائلة لها خواص الأرجوت وجرعتها ٤ جرام ويستخرج منها أيضاً صبغة جرعتها من ٢ : ٤ جرام.

ثلاثة أسابيع ويستعمل وان أخذ من الدقيق اللاد[1] ويحل بشراب ويجعل فيه نصف أوقية لادن ومثله شراب أسود قابض ثم يصب عليه رطل دهن ويجعل فى برنيه كان مع حفظ تساقط الشعر نابتاً للشعر.

وينفع منه دهن الأملج[2] يطبخ الأملج بالماء بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام ثم يصب على ذلك الماء مثله دهن ويطبخ حتى ينصب الماء ويستعمل .

فى داء الثعلب :

ينفع منه أن يدلك بخرقة خشنة حتى يحمرّ ثم يدلك بالبصل المأكول. أو بصل النرجس[3] إن كره رائحة البصل ومتى حدثت منه حرقة شديدة مسح بشمع ودهن ورد حتى يسكن ثم يعاود بالدّلك بالبصل حتى ينبت الشعر .

دواء قوى لداء الشعر :

يؤخذ زبد البحر وزن عشرة دراهم وبورق وخردل وكبريت [4] مقدار وزن درهمين ومويزج [5] درهم ويستعمل ذلك بعد الدلك بالخرقة الخشنة ويطلى هذا

---

(١) دقيق اللادن : Cistus Ladaniferous ـ توجد أشجاره في حوض البحر المتوسط وأوراقها تفرز مادة صمغية سيالة وهي المعروفة باللادن ، واللادن ذو رائحة مقبولة وهو معروف ويستعمل كذلك في عمل بعض اللصقات الطبية ـ وقد ذكر ابن البيطار وغيره فوائد طبية كثيرة لم يتحقق منها شئ.

(٢) أملج : Phyllanthus emblica ـ وقد يسمي هليلج ويوجد أنواع منه كثيرة في الهند وأصناف هذا النبات أكثر من ٤٥٠ صنفاً.

(٣) نرجس : Narcissus Poeticus ـ يسمي باليونانية المدهش وتستعمل بصيلاته وأزهاره وهو مقئ مقو للأعصاب مضاد للتشنج خافض للحرارة. يستعمل في السعال الديكي والصرع والتشنج العصبي . والمقادير الكبيرة منه سامة وجرعة المسحوق من ٥, إلي ١ جرام. وجرعة مسحوق الأزهار من ٤ : ٨ جرام.

(٤) كبريت : كل ما ذكرته عنه كتب المفردات أصبح الآن في حكم اللامعقول والكبريت يدخل في الأدوية والصيدلة مثل مرهم الكبريت. والمقصود في كل كبريت العمود.

(٥) مويزج : حب الراس ـ زبيب الجبل : Delphinum, Slaphisagria وهو الزبيب البري ، حشيشة القمل ، وهو نبات يحتوي علي مادة سامة بذوره ذات رائحة كريهة وطعم مر حريف وهو يخدر السمك ويقتل الحشرات ويصنع منه مرهم وخلاصة سائلة تستعمل=

برفق غير عنيف ويتعاهد بالشمع ودهن ورد متى اشتدت حرقته ويترك إلى أن يسكن ويهدأ ثم يعاود .

فى الحزاز :[1]

ينفع منه أن يستعمل بطبيخ السلق أو بدقيق الحمص والحلبة أو بلعاب الخردل وملاك علاج الحزاز الحلق الدائم والدهن بالليل والحمام .

فى السجّ :

إذا سج موضع فى البدن من ركوب أو غيره رش عليه ماء بارد حتى يسكن الوجع ويكثف وتروح أو يلقى عليه خرقة كتان مبلولة بماء بارد ويعاد عليه متى افترت فإذا سكنت ما فيها من الحمى والحدة يطلى عليه مرداسنج محكوك بماء ورد فإن كانت معه حرقة وتوجع عولج بمرهم اسفيداج .

فى النّفّاطات الحادثة عن الخُف:

تفقا ثم يرش عليها الماء البارد ثم تطلى بحضض [1] واقاقيا وطين أرمنى وعفص محكوك بالماء أو ينثر عليه جلنار مدقوق .

فيما يمنع تولّد القمل :

كثرة إغتسال وتبديل الثياب واستشعار الكتان ومما يمنع تولده الزيبق المقتول إذا خلط بالدهن وتقلد به فى القلادة الصوف أو يلقى ورق الازاددرخت

= من الظاهر في الجرب والأصل الفعال فيه هو الدلفينين وجرعته مللي واحد ومسكن للأعصاب ويحضر منه شبه قلوي عديم الشكل يسمي دلفيتويدين Delphinoidin . وأيضاً يحضر منه مستحضر آخر ستافيسجرين Staphisagrin واسمه زبيب الجبل من وضع ابن البيطار وهو كثير في مصر.

(١) الحزاز : الحزاز بفتح الحاء والزائين : أجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة . ينتشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يتقرح.

(٢) حفض : عوسج Lycium Afrum . ويسمي حفاض اليمن ، وحضيض . ذكر القدماء أنه إذا شربت عصارته أفاد في الجرب الصفراوي وإذا دق وعصر ماؤه وعجن به الحناء ودلك به الجسم نفع من الحكة والجرب وإذا دخن بأغصانه طرد الهوام.

أو ورق الدفلى فى دهن ويتمرخ به أو يطلى البدن فى كل عشرة أيام طلية بالزرنيخ الأحمر والمويزج والبودق والكندش بالخل ساعة ثم يغسل بماء حار ويفتق تراب الزيبق فى دهن ويتمرخ به .

فى الكلف والنمش :

ينفع من الكلف والنمش الفصد والإسهال بطبيخ الافيتمون والطلى بهذه الأطلية - يؤخذ من بذر البطيخ المقشر جزء ومن القسط الحلو نصف جزء ومن بذر الجرجير ربع جزء ويطلى على ذلك بماء العفص الذى يعمله الصباغون بالليل ويغسل بالنهار وينفع منه أن يطلى باللوز المر والمقل يدافان جميعاً أو احدهاما بعصير ورق الفجل ويطلى على النمش وينفع منه بذر الفجل إذا طلى بطبيخ التين وينفع منه أن يحل الزرنيخ الأصفر بماء الكزبرة ويطلي ذلك آثار الكلف ومن البرش أيضاً ويستعمل ذلك أياماً على الموضع نفسه ويكمد كل يوم فإنه يذهب إن شاء الله تعالى .

فى ثجوب البدن وكمودة اللون :

ينفع منه غمزة هذه صفتها ، لوز مقشر وكثيراء و دقيق الحمص ودقيق الباقلا مقدار كف فيجمع بماء الشعير ويطلى ويغسل من غد بماء قد أغلى فيه نخالة الحنطة وبنفسج يابس وبذر البطيخ مقدار كف فيلصق الوجه ويرقه.

صفة غمزة حمى الوجه :

يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر بالسوية يسحق بالدهن ويغمز به الوجه أسبوعاً.

ومما يحمز اللون:

أكل الحمص والتين والرمان الحلو وكذلك اللوز والشراب الأحمر الغليظ والحلو والاستحمام بالماء العذب ومح البيض والحلتيت فإن له خاصية ـ غمزة أخري ـ يؤخذ دقيق الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ونشا وكثيراء وبذر الفجل باللبن ويعجن ويطلي به الوجه ليلاً ثم يغسل بطبيخ البابونج والبنفسج.

غمزة أخري:

يؤخذ نشا وكثيراء فيعجن باللبن ويطلي ومتي جف أعيد أسبوعاً ثم يغسل بماء النخالة.

غمزة أخري:

يؤخذ دقيق الباقلا وزن خمسة دراهم وبذر الجرجير وزن درهمين ونصف ومرداسنج أبيض درهمين ونصف خزف جديد وزن نصف وقسط حلو وزن درهمين ودقيق ترمس وزن خمسة دراهم ولوز مُرّ وبذر الفجل وزن درهمين ونصف ويطلي بعد الانكباب علي الماء الحار.

في الجرب:

وينفع من الجرب الفصد والإسهال بنقيع الهليلج الذي وصفنا يسهل به في كل أسبوع مرة ويترك الأغذية المالحة الحريفة والثوم والأفاوية والعدس والكرنب ولحم الصيد والنبيذ إلا بالمزاج الكثير جداً وشرب المياه القائمة وبعد الاستفراغ وتنقية البدن ـ وصفته ـ زيبق مقتول واقليميا الفضة وكرنب وورق الدفلي وكندش وقِلي [1] ومرداسنج أجزاء سواء ويطلي بخل الخمر جزء ودهن ورد أربعة أجزاء بالليل ويدخل الحمام من غد وهذا الطلاء قوي وإنما يستعمل في الجرب الغالب الكثير الرطوبة فينفع طلاء ألين من هذا وهو أن يؤخذ المرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل الخمر ويدفن به ثلاثة أشهر وهو في كوز خزف ثم يعجن ويستعمل فيكون بليغاً في أصحاب الجرب مع قلة اللدع.

وقد ينفع منه نفعاً بليغاً زرنيخ أحمر وحده إذا سحق بدهن وطلي به وغسل من الغد في الحمام باشنان [2] أخضر وخل.

---

(١) قلي : أو قليميا ـ قلفونية : هي مواد كيميائية كانت تستخرج بطرق بدائية ـ وهي في الكتب القديمة خلط بعيد عن الصواب.

(٢) باشنان : هو اشتان Salsola Kali ـ وقد تقدم شرحه.

صفة طلاء نافع من الحكة والجرب اليابس:

يؤخذ عروق صفر وقسط حلو وبودق الخبز مقدار جزء ومن الميعة ثلاثة أجزاء يطلي بدهن ورد وينفع منه إدمان الحمام ودلك البدن فيه بدهن ورد وخل خمر وربما جُعل معه عصارة الكرفس وهذا ألين من الأول وينفع من الإسهال بماء الجبن وبماء الشاهرج [1] الرطب وإدمان الدواء المتخذ بالقشمش وهوسنا وشاهترج جزئين بالسوية وهليلج أصفر مثلهما قشمش ما يعجن به وينفع منه نقيع نفعاً بليغاً وقد ذكرنا قبل.

البهق الأبيض والبرص:

ينفع من ذلك طلاء هذه صفته : شيطرج وفوة وكندش وخردل يسحق ذلك كله بالخل الثقيف ويطلي به في الشمس حتي يجف مرات ثم يغسل فيدلك بالنخالة ودقيق الحمص ويعاد. وينفع منه من البرص. الإسهال بالدواء الذي ذكرنا في باب النقرس البارد وهو المتخذ من شحم الحنظل وقنطرون ويطلي هذ الطلاء الذي ذكرناه وأصله خاصة في البرص وهو شيطرج وسكبينج ومويزج وبطون الرازيانج وبذر الفجل وكندش وخردل يسحق الجميع بماء البصل البلبوس ويطلي بعد أن يدلك حتي يحمر طلياً علي الشمس ويتعاهد في غير أيام الإسهال الاطريفل الصغير وماء الكندش والفلفل والدّوقو [2] والبروما أجزاء سواء ومثلها سكر ويفتح منها وزن ثلاثة دراهم والدواء ذكر في باب الحفظ إذا طرح عنه البلادر وينفع من ذلك اجتناب الألبان والسمك وتركها البتة والاقتصار علي الشرايح الحمر المقلاة بالزيت المطلية بالأبازير والشراب المرّ القليل المزاج وينفع منه أيضاً أن يطلي بدم الحية التي تسمي اسود السالخ وهي الحية السوداء.

---

(١) شاهرج : شاهترج : Fumaria officinalis يستعمل فى الطب . فهو خافض للحرارة مضاد لمرض الحفر مفيد فى اليرقان ويستعمل غسيلاً فى الأمراض الجلدية وجرعة العصير منه إلى ٢٥٠ جراماً وجرعة الخلاصة السائلة ١٠ جرام ويحضر منه شراب. ويوجد منه أنواع كثيرة .

(٢) دوقوا : هو بذر الجزر البرى وطبعه حار يابس ومن خواصه مفتح مدر للبول .

في البهق الأسود:

ينفع منه الفصد وطبيخ الأتيمون وما ذكرنا في باب الماليخوليا من غذاء ودواء ويطلي بهذا الطلاء يؤخذ بذر الفجل وكندش وقسط أجزاء سواء يطلي به في الحمام مرات كثيرة.

في الجزام:

في ابتدائه ينفع الفصد وإسهال مما يخرج السوداء مما ذكرنا في باب الماليخوليا وما ذكرنا هناك من الغذاء والتدبير مع الحمام الدائم بالماء العذب وشرب اللبن والاقتصار عليه ما أمكن فقط أو مع اليسير من الكعك فإن هذا أجود تدبير وجدناه وأجودها لبن الصبيان ودلك البدن في كل يوم في الحمام بالبورق ورماد خشب التين ثمّ الانتقاع في الماء العذب ساعة إلي أن تلين البدن ويربي - وقد ينفع منه دهن اللوز أو دهن السمسم علي عصير العنب بعد الاستفراغ أياماً كثيرة النعانع والآجام وقد ذكر القدماء أنه ينفع منه أكل لحوم الأفاعي إذا طبخت بالشبت والملح والماء وحقق ذلك وترياق الأفاعي أيضاً وقد اتفقوا علي ذلك وكذلك الدواء الهندي الذي تتخذ بالبيش المعروف بزوجلي [1] وأما نحن فلم نجرب شيئاً من هذه وقد عالجنا هذه العلة غير مرة وهي لم تبلغ إلي جرح البدن بما ذكرنا في الباب وفي غيره من كتبنا فصلحوا وعادت أشعار بعضهم وبدأ شعره ونبت وأقبل لونه يصفو ويرجع إلي الحال الطبيعي وينبغي أن يعالجوا ويطاول في علاجهم من غير أن يميل الطبيب ترك معالجتهم لقلة ما يري الشفاء فيهم فإنه لا يشتهر لهم علي الأيام كثير نفع.

في الثواليل [2] :

وينفع من ذلك إدامة الحمام وترطيب البدن والتدبير علي ما ذكرنا في باب

---

(١) بيش : Aconitum Ferox ويسمى هلل ويطلق الاسم على أنواع أخرى من نفس الفصيلة وقد مرّ شرحه .

(٢) ثواليل : الدمامل .

الجزام وتدلك الثـواليل ينفع بالخـرنوب النبطي وبورق الآس الرطب وورق الكبـر الرطب.

في الشرى [1] :

وينفـع من ذلك الإسهـال بالهليلج الأصـفـر علي مـا ذكـرنا في شـراب الشرابيب الحامض وماء الحصرم وبذر قطونا والسكر يستف منه مثقال مع السكر والدخول في الماء الفاتر إذا كرب وأذي والفصد إذا كان كثيراً غليظاً دموياً شديد الحمرة منبسطاً ودلك البطن بخل الخمـر ودهن الورد وبعد الاستفراغ والدخول بعد ذلك في الماء الحار متي أهيجه المسح بالدهن فإذا لم يهيجه فأدخل بعضه في الماء البارد واستعمله علي موضعه وينفعهم نقيع المشمش إذا شربوا علي الريق.

في الحصف [2] :

ينفـع من الحـصف تعاهد الموضع الذي يكثر فيه العرق بالماء البارد وطليه بالتوتيا والمرتك المبيض فإن هذا يمنع العرق ويمنع كون الحصف فإذا يكون الحصف طبعاً يعالج بعلاج السعفة ويؤخذ له ما يؤخذ للشري من غذاء ودواء.

في القوبا [3] :

ينفع منه الدلك بحامض الاترج وبالأقاقيا والخل وبالبقلة الحمقاء وبكثيراء قد نقع بالخل ثم يطلي به ودهن الحنطة مما ينفعه إذا أديم استعماله.

---

(١) الشرى : شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدرهم وهو شبه البثر يخرج فى الجسد - وهو خُراج صغار لها لذع شديد.

(٢) الحصف : بثر صغار يقيح ولا يعظم ويحدث فى أيام الحر. وقال الجوهرى هو الجرب اليابس .

(٣) القوبا : القوباء الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يتقشر ويتسع - وهى فى الرأس وفى الجلد .

في البلخية:

والخيرونية المزمنة ينفع من الخيرونية والبلخية المزمنة شرطها أو حزمها بالحديد والخرقة الخشنة التي يسيل منها الدم وذلك بعد الفصد والإسهال بطبيخ الهليلج وأنفع من ذلك أن يرسل عليه العلق ويعالج بمثل أدوية السعفة.

باب في القروح والجراحات:

ينفع من الجراحات الطرية أن يعالج بالصبر والمر والكندر والأنزروت ودم الأخوين هذا دواء قوي في إنبات اللحم وإلحام الجراحات في أكثر الأمر وهو جيد لحرق النار أيضاً ذرور ينبت اللحم جيداً؛ كندر وصبر وانزروت ودم الأخوين زراوند طويل (١) أجزاء سواء يسحق ويذر عليه ويشد.

صفة مرهم الأبيض:

يؤخذ من المرداسنج المسحوق فيسحق بالخل حتى ينحل ثم يسقى الخل مرة والزيت مرة ويضرب في الهاون حتى يربو ويبيض ويصير منزلة الناطف من الرطب ثم يرفع وإن طرح علي الرطل منه أوقية من العروق (٢) المسحوق ويضرب ثانياً في الهاون كان ذلك ويصلح للسعفة المرهم الأحمر ويصلح للسعفة والقروح التى هى أكثر رطوبة

صفة مرهم الأسود ينبت اللحم:

يؤخذ زيت فيطرح في كل رطل منه أوقيتين مرداسنج ويغلي حتي يسود

---

(١) زراوند طويل : Aristolochia Longa - وهو يعرف باسم مسهقورة وجذوره لها رائحة كافورية قوية كانت تستعمل قديماً كمسهلة للولادة وهو معنى الاسم الإنجليزى Birth Wort وسماه ابن البيطار أرسطو لوخيا وزراوند ويسمى مسمقار ، مسمقران وهو مقوّ ويفيد فى مرض النقرس. وذكر ابن سينا أنه ينفع فى قروح الرحم وينفع النفساء إذا شربته مع الفلفل والمر .

(٢) عروق : Curcuma Tinctoria - هذه عروق الصباغين وقد مر شرحها . وهى لا تفيد فى هذا الموضع .

ويصير مثل القطران ثم يلقي فيه من الزرور التي وصفناه ما يغلظ ويحرك حتي يستوي ويطرح مع ذلك شئ من علك البطم مقدار أوقية في كل رطل ويزداد في الدّوجر بذر لحاء أصول الجاوشير والبارذدا [(١)] ومنها جميعاً فإنه مرهم قوي جيد لإنبات اللحم لا ينبغي أن يستعمل في الجراحات الحامية ولا ففي زمان الصيف.

صفة المرهم الأخضر :

وهذا المرهم يأكل الدم الميت [(٢)] - يؤخذ أوقية أشق فيسحق بالخل حتى ينحل ويكون فى نحو ثخن الخلوق ثم يلقى عليه من الزنجار ما يصيره فى ثخن الزبد لكن زنجار الخل فإن زنجار النوشادر حار جدا وقد يتخذ منه .

صفة مرهم آخر:

يطبخ العسل ويكثر فيه من الزنجار ما يصير مثل الزبد فيكون أشد جلاءً للقروح والوضر وأشد تنقية لهما ويستعمل هذا المرهم للنواصير والقروح الكثيرة والوضر والبياض حتي إذا جلاها وظهر اللحم الأحمر عولج بما ينبت اللحم وقد ينبت المرهم الأبيض اللحم إذا طرح فيه من الذرور الذي وصفنا مثله ويسحق إنباتاً جيداً .

---

(١) البارذدا : بارزد Ferula Galbaniflua هو القناوشق وهو نبات شجرى تسيل من جذعه بسبب وخذ حشرات معينة عصارة صمغية كريهة الرائحة ، حريفة الطعم وهى منبهة ومضادة للتشنج ومنفثة جرعة المسحوق من $\frac{1}{2}$ إلى ١ جرام ولا تستعمل إلا فى عمل الملصقات ويظن بعضهم أنه الاشق وهو الصمغ النشادرى Gum Ammoniac - وقول داود الانطاكى أنه نافع فى الصرع صحيح. ويستعمل في طب الأعشاب إلى الآن وهو يفيد فى الهيستريا والرماتيزم. وموطنه الأصلى أفريقيا وجرعته من $\frac{1}{2}$ إلى درهم أى من $\frac{1}{2}$ ١ جرام إلى ثلاثة جرامات . وهذه هى الطريقة التى كانت مستعملة قديماً لعلاج الهيستريا والصرع.

(٢) الدم الميت : الصديد .

أشقاق العقب : [1]

ينفع منه هذا الدواء . يطبخ أوقيـة مُرداسنج فى رطل زيت حـتى يغلظ ويلقى عليه أوقية بارزد وأوقية كنكرزدر [2] واوقية علك ونصف أوقية كثيراء يستعمل إن شاء الله تعالى فإنه نافع .

باب فى علاج السموم :

فى لذع العقرب ينفع من لذع العقرب أن يكمد الموضع بالخاورس المسخن والملح المسخن أو بالخرق المسخنة أو يدنى فى النار وينفع منه شرب النبيذ الصرف القوى وأكل الثوم والحلتيت والبندق إذا أخذ منه شىء صالح فإنه ينفع

وهذا ترياق للذع العقرب :

وجيد يؤخذ زراوند طويل وحنطيانا [3] وحب الغار ومر وأصول الحنظل وأصول الافنتسين النبطى أجزاء سواء يعجن بعسل ويؤخذ مثل الجوزة.

صفة دواء آخر لذلك :

يؤخذ ورق السداب اليابس والحلتيت والمر والزراوند الطويل أجزاء سواء يعجن بعسل ويؤخذ منه ويطلى على موضع اللسع بالنفط الأبيض والجندبيدستر وبزيت قد أغلى فيه الثوم .

---

(١) اشقاق العقب : أى تشقق الكعبين .

(٢) كنكرزدر : كنكرزد : وهو ضمغ الحرشف وهو أصناف من الكنكر Silybum Marianum وهو الخرشوف اشتهر أن جزوره مع العسل منبه للقوة الجنسية وبالخرشوف مادة سينارين مدرة للصفراء فهو نافع فى أمراض الكبد - ومفيد فى الحالات المذكورة بهذا الكتاب هو الخرشوف البرى

(٣) حنطيانا : حنطة . قمح Triticum Vulgare أهم ما فى القمح الردة فهى تحتوى على الأملاح القلوية والفسفور وكانت تستعمل فى الطب القديم فى النقاهة وضعف الأعصاب وهى فعلاً عظيمة القيمة لأحتوائها على فيتامين (ب) وأملاح معدنية قلوية عظيمة الفائدة للجسم ومنشطة للكبد - والمقصود بها هنا الردّة

فى نهش الحيات :

وينفع من نهش الحيات بعد أن يوثق أولاً من فوقها أو يقطع إن كان من نهش الأفعى ردية ووقع فى الأصابع ونحوها ثم بعد ذلك أكل الثوم وشرب الشراب وينفعهم سمن البقر والعسل إذا سخنا جميعاً ويتحسا منها مرة شيء كثير ، وينفع منه وضع المحاجم على موضع اللدغة ويضمد بعد ذلك بالبصل المدقوق وينفع منه دواء خفيف مجرب يؤخذ جندبيد ستر وفلفل وزرنيخ أحمر مقدار نصف درهم ومن بزر الشبت عشر دراهم يعجن بميفختج ويعطى مثل الجوزة وأقل وأكثر وهذا أيضاً .

ترياق قوى للدغ الأفاعى :

يؤخذ فلفل جزء وذراوند مدحرج جزء وجندبيد ستر مقدار ربع جزء ويعجن بعسل ويعطى قدر جوزة بالطلاء . وينفع منه أيضاً أن يسقى رطل من عصير الكرنب مع رطلين نبيذ وينفع منه أن يلعق من السليخة (١) وزن ثلاثة دراهم بماء العسل وينفع منه أكل الغرى (٢) منفعة بينة عجيبة بعد أن يلطخ موضع اللدغة بالقطران وينفع أن يعلق وزن عشرين درهم دقيق الكرسنة (٣) وشرب

---

(١) سليخة : باليونانية . اسليوس . وتسمى رسنيوس وهى سبعة أنواع وهى تزيل اليرقان والربو والسعال وتفتت الحصى وتصلحها الكثيراء، وشربتها درهم، وبدلها الدار صينى .

(٢) غرى : غراء : قال ابن سينا في القانون الطبع : غراء الجلود حار يابس فى الأولى. خواصه : فيه قوة مجففة ، غراء السمك يقع فى أدوية البرص وغراء السمك كذلك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل من أحشاء نفث الدم.

(٣) الكرسنة : Vicia Ervilia - هو نبات من جنس الجلبان جذوره رديئة نشوية تؤكل كالبطاطس وله بذور حمراء - والكرسنة : هى الكشنين وهو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام وفى داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد والطحال وعسر البول شرباً بالعسل والخل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرىء الشقوق وإن عجن بماء الدفلى وبذر البطيخ والصق على البرص قلعه وإن طلي به الوجه المصفر حمره شديداً - وشربته إلى ثلاثة : قال ابن البيطار وإذا ضمد به بعد عجنه بشراب ابرأ من عضة الكلب ومع الزراوند المدحرج ينبت اللحم فى اللثة المتآكلة .

عليه نبيذ صلب وينفع منه أن يقمح وزن ثلاثة من لب حب الاترج ولا شيء أنفع من ترياق الأفاعي .

في عضة الكلب :

وينفع من عضة الكلب والذئب أن يضمد موضع العضة بالبصل والثوم والخردل ويعلق عليه بالمحاجم ويسهل بطبيخ الأفتيمون مرات كثيرة ويدبر تدبير أصحاب الماليخوليا من أول ما يقع به العضة فإنه إذا عولج بذلك كان من أولى أن لا يفرغ من الماء يقال أنه إذا سقى من الجصنض الهندى أربعين يوماً كل يوم وزن درهم على الريق لم يفزع من الماء وأما جالنيوس فقد جرب رماد السرطان ولم يوجد ممن شرب منه أحد فزع من الماء. هذه صفته . يؤخذ سرطان النهرية فيحرق فى قدر نحاس فى التنور بقدر ينسحق وايستقصى إحراقها ويتعاهد ليؤخذ سرطانات فى أشد ما يكون من الخريفى الصيف ثم يؤخذ من ذلك الرماد عشر أجزاء فيسقى العليل كل يوم منه درهمين على الماء ويشربه وإن كانت قد مضت عليه أيام كثيرة فأسق العليل منه ثلاثة دراهم فإنه يمنع أن يفزع من الماء وينفعه فى الأيام الأول أن يتحسا فى كل يوم خبز الجوارى مبلولاً فى ماء كثير فإن ذلك يرطب بدنه ويسهل طبيعته وهو من أنفع الأشياء .

فى لدغ الزنبور [1] :

ينفع من ذلك الخل والطين إذا طلى عليه والدلك بالبادروج ومرهم الأسفيداج إذا جعل عليه بمثله كافور وطلى والقى فوقه بخرقة قد بردت على الثلج أو يدلك بورق اليلفوس الرطب أو يحتمل فرزجة وهى شيافة من الجمد فإنه يطفى حرارته ويسكن وجعه أو يلطخ باخثاء البقر مع الخل أو يضمد بالملح السكنجبين أو يوضع عليه الخطمى مضروب بالخل أو يوضع الموضع بالماء الحار ساعة ثم ينقل إلى ماء الثلج [2] فإنه يسكن على المكان ويسقى من ساعة سويق وسكر بماء الثلج .

---

(١) الذنبور : ذكر النحل .

(٢) أى كمادات ماء الثلج .

في سقى الذّراريح (١) :

ينفع من ذلك شرب اللبن وشرب دهن اللوز والامراق الدسمة وجميع الأدوية التى وصفتها فى حرقة البول .

فى سقى المرداسنج (٢) :

ينفع من سقى المرداسنج أن يسقى وزن درهم مُر ونصف درهم فلفل بشراب قوى يعرق .

فى سقى دواء الفار:

وينفع من سقى دواء الفار أن يشرب اللبن ويتحسا صفرة البيض النيمرشت والاحسا والفالوذج الرقيق وزبد وشحم الكلى خاصة وينفع ذلك كله من الزرنيخ والنورة .

فى سقى اللفاح (٣) :

ينفع من سقى اللفّاح صب الماء البارد على الرأس إلى أن يكاد يفيق ويتجرع الخل.

---

(١) الذراريح : طير أكبرها كالزنابير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال إلى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة واردؤها الاسود والأخضر فالأحمر وهى حارة يابسة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى وتستعملل طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص - انظر تذكرة داود جـ١ ص١٦١.

(٢) المرداسنج : دواء يستعمل من الظاهر ولا يؤكل - وعلاجه القيء واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبت .

(٣) اللفاح : Mandragora Officinorum هو السابيرك وقيل المقد له ثمر فى حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة . وأصل هذا النبات يتكون كصورة الإنسان كاليبروح إلا أنه لا شعر فيه وكثيراً ما ينقص بعض الأعضاء وبذلك يفرق بينه وبين اليبروح . - ويؤخذ منه بنسب صغيرة جداً فى حالات الصفراء وحرقة البول وأرتفاع ضغط الدم. والخفقان والصداع. وبذره مع الكبريت إن مسته النار يحبس النزف حمولاً وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو أساس الأدوية المنومة وأهمها . وربما أفضى إلى الموت ويصلحه القيء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط .

في سقي البنج :

وينفع من سقي البنج شرب لبن البقر ولابد أن يسقى إلى أن يفيق وينفع من ذلك طبيخ التين.

في سقي الدفلي:

وينفع من سقي الدفلي طبيخ التين والتمر وأن يستف وزن درهمين بذر الفنجكشت.

في أكل الفطر والكماة المضرة:

وينفع من أكل الفطر والكُماة إذا أطيق أن يتقيأ صاحبه ماء سكنجبين وماء الفجل والبورق ويسقى المري النبطي وبعد ذلك يأكل من الخردل وماء الحمص والقلايا والمطنجات ويشرب النبيذ شيئاً قليلاً صرفاً .

باب الحميات :

وينفع من الحمى الحادة التي معها خشونة اللسان سقي ماء الاجاص في السحر إن لم يكن الطبيعة لينة وماء الشعير مع طلوع الشمس وماء القرع والخيار وماء البطيخ الهندي أنصاف النهار وخاصة إن كان صيفاً ولعاب البذر قطونا مع الجلاب بالليل فإن أعيد فيسقى ماء الشعير مرة أخرى ليقويهم ويصلح لهم من الطعام الحمص المحمص مع مثله سكر طبرزد ويشرب ماء الثلج والخل وزيت الجلاب ودهن اللوز والمرقات المتخذة من القرع والماش [1] والبقلة اليمانية والسلق والعدس ويشرب الماء بالسكنجبين الساذج فإن كان هناك سعال فالجلاب. وينفع هذا التدبير من حمى الغِب أيضاً ومن سائر الحميات الحادة وينفع من الحميات المتطاولة .

---

(١) الماش : هي اللوبيا البلدي : Vigna Sinesis وهو حب صغير له عين كعين اللوبيا وشجرته كشجرتها وهو طيب الطعم يشبه الباقلاء وماؤه يلين البطن وهو ينفع في السعال والنزلات وهو ينقص القوة الجنسية وإذا طبخ بالخل نفع من الجرب المتقرح .

أقراص الورد :

وصفتها يؤخذ من الورد المطحون وزن عشرة دراهم وطباشير وزن خمسة دراهم وسنبل الطيب وزن درهم وبذر الرازيانج وزن ثلاثة دراهم يقرص ويسقى منها وزن ثلاثة دراهم بسكنجبين . وينفع منها ومن الحميات التى كانت حادة ولانت وطالت أن يؤخذ فى كل يوم عشرة دراهم جلنجبين مع وزن عشرة دراهم سكنجبين وينفع من النافض شرب الماء الحار مع سكنجبين ويشرب منه شيئاً صالحاً ويتقيا فى وقت النافض فإنه يخفف الحمى ويقصر مدتها وينفع من شدة النافض أن يصمت الماء المغلى فى طشت ويكب عليه ويلتجرع الماء الحار فإنه يخفف ذلك ويسرع مفارقتها أياه ويكثر التعريق ويكسر غائلة الحمى وينفع من الحمى دواء الحلتيت وورق السداب يسقى فى يوم الدّور مثقال ويتجرع الماء الحار يكب عليه حتى يعرق عرقاً شديداً وينفع من الحمى التى تنوب كل يوم وتطول الجلنجبين وهذا الدواء صفته : أن يؤخذ ورد مطحون وزن عشرة دراهم وسنبل الطيب وزن درهم ومصطكى وزن درهم وبذر الهندبا والرازيانج وبذر الكرفس وأنيسون مقدار وزن درهمين يسقى منها ثلاثة أيام وأكثر فى كل يوم وزن ثلاثة دراهم بالسكنجبين وإذا كانت الحرارة اسكن يسقى بطبيخ الرازيانج وينفع من الحمى التي تزيل الوجه وقد أزمنت وطالت هذا الدواء الذى وصفناه إذا جعل فيه عصارة افسنتين جذئين ومن الطباشير وزن الورد ويسقى بطبيخ الرازيانج وبذر الهندبا وأما إذا كان مع الحميات علل كالسعال والورم فى الركبة وغيرها من الأعضاء فليؤخذ علاجها مما ذكر أولاً ثم يمزج مع هذا الذى ذكرنا .

فى العِرقِ المدنى :

ينفع منه أن يشرب كما يبدء وزن نصف درهم صبر ومن غد وزن درهم ومن بعد وزن درهم فيبطل أصله ولا يطول وأما إذا طال وخرج فينبغى أن يلف على أسرب ويكمد موضعه بخرق هادة وينطل عليه ماء حار حتى يسهل خروجه ودار وداء عليه حتى يخرج عن آخره وإن انقطع فى الحال فينبغى أن يدخل الميل ويشق بطول شقافة مقدار ويعنق فقار جيد ثم يعالج بالمرهم حتى يبرأ ويسقى العليل الصبر من أول يوم نصف درهم والثانى والثالث درهم. فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

تم بحمد الله تعالى وعونه كتاب من لا يحضره الطبيب

تصنيف محمد بن زكريا الرازى .

مفردات الأعشـــاب الواردة فى هذا الكتاب

حـــرف (أ)

آجاص PRUNUS DOMESTICA وهو البرقوق ملين خفيف فيه غذاء سكرى

أصل السوس GLYCYRRHIZA GLABRA LIQUIRITIA - هو عرق السوس

أزروت : Sercolle Officinalis - هو الأنذروت .

أفسنتين ARTMESIA ABSINTHIUM - هو الكشوت الرومى ويسمى دسيسة

أبهل JUNIPERUS SABINA - يستعمل فى المراهم لعلاج الدمامل .

أسطوخودوس STOECHAS - يسمى الكمشة وفى المغرب الحلحال

أنا غالس MYOSTIS' STRICTA ويسمى آذان الفار وهو مفيد فى تفتيت الحصوة

أطريفل COMBRETACEAE - هو الأهليلج - ويسمى أيضاً بليلج

أملج PHYLLANTHUS EMBLICA - إضافة كثيرة تربو على ٤٥٠ صنف

أرج - ألج - ALGAE - وهو الطحلب والضريع

أقحوان ANTHEMIS, COTULA - يزرع للزينة وهو مضاد للتشنج - يسقط الأجنة .

أقاقيا ACACIA VERA - هو السنط - شجرة الصمغ العربى .

أنزروت SARCOCOLLE هو صمغ شجرة شائكة فى إيران وفيه مرارة

اسفيداج CERUSE هو رماد الرصاص والأنك إذا حرّق .

الون - الأصل آلوسن وهى حشيشة تشبه الترمس وهى حارة يابسة

أشق GUM AMMONIACUM - يسمى الصمغ النشادرى وهو راتينج.

أقليميا CADMIE قد يتخذ من الذهب والفضة أو من النحاس وهو ثفل يعلو السبك

أيرسيا - أيريسيا IRIS GERMANICA - ويسمى كف الصباغ - زئبق أزرق

أبرسيم SOIE - هو الحرير الخام .

أهليلج TERMINALIA CHEBULA - شجر شعير هندى وله عدة أسماء .

أمير باريس BERBESIS VULGARIS - نبات شائك - يعرف فى العطارة المصرية بالقشرة .

آثل TAMARIX ARTICULATA - من أسمائه الأبهل- والحقيقة أنه العَبْل

أمجرة - بذر URTICU PILLULIFERA - تعرف فى مصر بودرة العفريت .

أصول الكبر CAPPARIS SPINOSA - هو قبار أو أصف . جذوره مدرة للبول .

أشنان SALSOLA KALI - أبو حلسا ويسمى قلى - غاسول . حُرْض ، شوك أحمر .

حرف (ب)

بلوفر - نيلوفر NYMPHAEA ويسمى عرائس النيل - قاتل النحل.

بنفسج VIOLA ODORATA من زهور الزينة المشهورة - مفيدة فى الأمراض الجلدية.

بذر قطونا - PIANTOGO PSYLLIUM - برغوث - نبات غروى قابض ويسمى حشيشة البراغيت

بسر PHOENIX DACTYLIFERA - ثمر النخيل- التمر - وهو معروف.

بسفايج POLYPODIUM VULGARIS - ويسمى أضراس الكلب وهو نوع من سرخس البلوط

بورق BOROX - مركب كيماوى يستعمل فى صياغة الذهب .

بادروج OCIMUM FILAMN TOSUM - بادروح . وسماه داود الإنطاكى افنيمون.

بسباسة : Myristica, Fragrans – قشور جوز الطيب وهى هاضمة قابضة

بادرنجبونه – بادرنج بوية BADRANG BUYAH – أوتُرنجان – حشيشة النحل .

بلادر . بلاذر SEMECARPUS ANACAR DIUM – حب الفهم – حاد الرائحة – مهيج .

بذر كتان LINUM USITATISSIMUM – يستخلص منها الزيت الحار – وبها مادة غروية .

بذر الثمام SETARIA VERTICILLATE – نوع من الدُخن ويسمى أيضاً حُسَب شبيط .

بذر بطيخ CITRULLUS VULGARIS – ويسميه جالينوس فثاء . والعرب خريز .

بذر الجزر DAUCUS COROTA - SATIVA – تحتوى بذوره على منجنيز وكاروتين .

بقلة يمانية BLITUM VIRGATUM وتسمى البزبوز – الجربوز – الاسفاناخ التوتى .

بذر الخيار CUCUMIS SATIVUS – يحضر من بذوره مطبوخاً لعلاج العيون .

بذر القرع CUCURBITA – البذور طاردة للديدان .

بطم PISTACIA TEREBINTHUS, PISTA CABULICA – حبة خضراء – أفطيوس تمالس .

بلوط – QUERCUS' PEDUNCULATA– ويسمى سندى – درام بلوط.

بذر الرطبة – PRATENSE – هى الفصفصة أو البرسيم الأحمر – كان يستعمل فى السرطان قديماً .

بيش – ACONITUM FEROX – ويسمى هلهل ويختلط مع قاتل النمر وهو مسكن عصبى .

بارزد FERULA GALBANIFLUA – ويسمى قنة والقناوشق نبات صمغى

برغشت LEPEDIUM DRABA - برغشت القنابرى ويسمى أيضاً حُرف مشرقى .

بصل أبيض MUSCARI COMOSUM - المقصود هنا بصل العنصل (اسقيل) .

بوذيدان -- قطع خشبية تزرع فى الهند وهو فى قوة البهمن .

بهمن CENTOREA BEHEN - وهو أحمر وأبيض وهو عموماً مقوٍّ للأعصاب ومنبه .

حرف (ج)

جندبيدستر CASTORIUM - ويسمى فى عطارة مصر - دهن منستر ويسمى قسطوريا .

جاوشير OPÒPANAX CHIRONIUM - ويسمى كما شير أو كاوشير وهو حليب البقر .

جوز JUGLANS REGIA وهو الجوز أرمد يضع منه بوجلون .

جبلهلنج DATISCA CANNABINA - وهو شبيه التين الشوكى وهو فى أسيا .

جلنار PUNICA GRANATUM - هو الرمان وهو عدة أصناف منه العادى والبرى .

جزر - DAUCUS COROTA - هو الاصطفلين وهو عدة أصناف .

جميز FICUS SYCOMORUS - وهو يوجد فى مصر وهو من الفصيلة التوتية .

جِنّار PLATAŃUS ORIENTALIS - ويسمى الدُلْبْ وشنار - ضار .

حــــرف (د)

دم الأخوين PTEROCARPUS DRACO CALAMUS DRACO – ويسمى خون سياوشان .

دفلى NERIUM OLEANDER ويسمى سم الحمار أو ورد الحمار وهو أنواع كثيرة متفاوتة .

دار صينى CINNAMOMUM ZEYLANICUM – ويسمى السليخة وهو شجر دائم الخضرة .

دار فلفل– هو عرق الذهب أو اذناب الحرادين – قال داود أنه عرق الذهب.

دخن PANICUM MILIACEUM – من الجاورش . وهو الزرة الحمراء .

ديودار –CEDRUS DEODARA– هو اللفاح. أبهل هندى– صنوبر هندى.

حــــرف (هـ)

هليلج TERMINALIA CHEBULA – وهو عدة أصناف ويوجد فى الهند.

هندباء CICHORUM ENDIVA INTYBUS – ويوجد فى فرنسا وبلچيكا ومنه نوع برى .

هيل AMOMUM RACEMOSUM– ويسمى حماما – أموميا وأمومن وهو الحب هان.

هليلج أسود - COMBRETACEAE - وهو من نفس فصيلة الهليج .

هليون ASPARAGUS OFFICINALIS– ويسمى كشك ألماظ– أو اسبرج

حــــرف (و)

وج – ACORUS COLAMUS – أو الايكر – معروف فى مصر بقصب الزريرة وهو الأصح .

ورد – (ورق الورد) ROSA GALLICA – وهو الورد الأحمر ومعروف فى العطارة – زر الورد .

حـــرف (ز)

زاج - هو ملح من أملاح النحاس وهو بعيد كل البعد عن النباتات والأعشاب.

زعفران - CROCUS SATIVUS - كروكو . وهو منبه للمعدة عطرى .

زنبق - IRIS FLORENTINA - وهو الأصفر من الياسمين ويسمى دهق.

زرة PANICUM MILIARE - وهو من أنواع الدخن وهو عدة أنواع.

زبيب - VITIS VINEFERA - هو العنب بعد نضجه .

زراوند - ARISTOLOCHIA LONGA - أو شجرة رستم. وهو الزراوند الطويل .

زرشك - BERBERIS VULGARIS - هو أمير باريس .

زراوند مدحرج - ARISTOLOCHIA RODUNDA - وقد تسمى الفصيلة الارستولوخية .

زوان LOLIUM TEMULENTUM ويسمى شيلم أو دنقة وهو منوم (البذور)

حـــرف (ح)

حدج - CITRULLUS COLOCYNTHIS - هو الحنظل ويسمى علقم . مرارة الصحارى .

حلتيت FERULA ASSA FOETIDA - ويسمى إلجدن . أبو كبير.

حمص أخضر (ملانة) CICER ARIETINUM - وهى مدرة للبول مفتتة للحصوة .

حصرم VERGUS - هو الأخضر من العنب وأجوده الخالى من الحلاوة.

حرف NASTURTIUM OFFICINALE - هو حب الرشاد. أو أبو خنجر.

حراق URTICA DIOICA - واسمه الصبع حُرَّيف يحتوى على حمض الخل.

حى العالم SEMPERVIVUM TECTORUM - ويسمى ودنة - خرشوف برى

حنا LAWSONIA INERMIS - LAWSONIA ALBA SPINOSA - وتسمى الفاغية - الغفو .

حماض RUMEX ACETOSA - وهو اثنى عشر نوعاً وهو نبات حامض المذاق ينمو فى الأمكان الرطبة.

حنطة TRITICUM VULGARE - هو القمح - ويراد به هنا فى الكتاب الردّة .

حب الضراط DAPHNE MEZEREUM - ويسمى مازريون وزيتون الأرض .

حرشف SILYBUM MARIANUM - ويسمى جناح النسر وشوكة اللبن وشوك النصارى.

حضض LYCIUM AFRUM هو العوسج وسماه ابن البيطار غرقد.

حلبة TRIGONELLA FOENUM GROECUM - وتسمى غاريقا - أعنون

حرف (ط)

طين أرمنى - BOLD'ARMENIE - وكل ماكتب فى كتب الأعشاب عنه ضرب من الخيال.

طراخشقوق CATANANCHE - ويسمى الهندبا - أوراقها مُرة مقوية .

طحلب SEAWEED ALGAE. - من الطحالب التى على ساحل البحر ومنه أنواع تؤكل .

طرفا TAMARIX ARTICULATA - ويسمى أثل - وأبهل - وحقيقته العَبْل .

طباشير CONCRETON - وهى أصول القنا المحرقة - وهو مُركب وليس نبات .

حـــرف (ى)

يبروح MANDRAGORA' OFFICINARUM - ومن أسمائه لفاح ، تفاح الجن.

ياسمين JASMINUM OFFICINALIS - زهر معروف.

حـــرف (ك)

كرم (ورق) VITACEAE - ورق العنب المعروف .

كافور COMPHORA OFFICINARUM - ويسمى كافور صينى - كافور - طبى - كافور عَفِى .

كيثراء ASTRAGALUS TRAGACANTHA - وتسمى حلوسيا وقتاد وفى مصر الكثيرة.

كرفس WILD CELERV - جذوره مفتحة وهو مقو جنسى ومنبه ومدر للبول.

كندش - كندس - CEVADILLA SABADILLA - نبات بصيلى ثماره عبارة عن بذور سوداء .

كنكريه - ACANTHACEAE - ويستعمل فى علاج الدوسنطاريا والحمى.

كزبرة CORIANDRUM SOTIVUM - كسبرة - هى الفرديون . والتقدة والكشنيرا .

كهربا - AMBRE JAUNE - صمغ كالسندروس مابين الصفرة والبياض والإحمرار.

كمون CUMINUM CYMINUM - أجوده الكرمانى وهو أسود اللون.

كرنب BRASSICA OLERACEA - بذوره تحرك القوة الجنسية .

كبابة PIPER CUBEBA - وتسمى حب العروس وكبابة صينى والفلفل ذو الذنب .

كركم CURCUMA TINCTORIA – ويسمى أصابع صفر أو زعفران الهند – ما ميران.

كشوت – قال داود هو الأكشوت وهو نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط صغير الأوراق.

كندر BOSWELLIA CORTERI – هو لبان ذكر . وله فوائد عديدة.

كلاكنج حار – هو ليس بنباب أو عشب لكنه مركب معجون من تراكيب الهند للصداع .

كراويا CARUM CARVI– وتسمى كمون أرمنى . كراويا برى– قردمانا.

كمثرى PYRUS COMMUNIS – هى أنجاص – اخراس – فاكهة معروفة.

كـارى – كـادى PANDANUS ODORATISSIMUM – ويسـمى كـاذى ويستعمل للجزام.

كبريت – SOUFRE – يدخل فى الأدوية والصيدلة ويحتاج إلى آلات دقيقة لأستعماله.

كنكرزد (كنكر) SILYBUM MARIANUM – ويسمى حرشف وعكوب وسلبين وخويع.

كرسنة VICIA ERILIA– وهو ثلاثة أنواع كرسنة - كرسنة برى - كشنيين.

كبر CAPPORIS SPINOSA – وهو أربع أنواع وفصائله كثيرة منه القبار والخردل.

كتان LINUM USITATISSIMUM – ومنه أنواع – أبيض الزهر. والكتان البرى .

كرات ALLIUM ROSEUM – وهو سبعة أصناف . ويسمى فى اللغة العربية القرط .

كماشير – جواشير . أنظر حرف الجيم.

كشمش RAISIN DE CORINTHE – نوع من العنب صغير الحب طويل العنقود.

كاشم LOVAGE, MOUNTAIN HEMLOCK – ويسـمى كـاش . كـاش رومى. الجدان.

حــــرف (ل)

لبلاب DOLICHOS LABLAB - ويسمى قسوس وقيتالس وعاشق الشجر وعليق.

لك RHUS COXYANTHA - ويســمى يمرن - لق - جدرى .وهو مادة صمغية

لسان الحمل Plantago' Media - ويسمى آذان الجدى- وزمارة الراعى (ابن البيطار).

لسان الثور BORAGO OFFICINALIS - واسمه العربى القديم أبو العَرق.

لوبيا VIGNASINESIS - من البقول المعروفة .

لسان عصفور FRAXINUS EXCELSIOR - قشور هذا الشجر تستعمل بدل الكينا وهو خافض للحرارة.

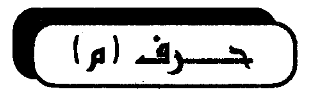
لادن GUM CISTUS, LADANUM - ويسمى قسطوس - أوراقه تفرز مادة صمغية .

لفاح MANDRAGORA OFFICINARUM - ويسـمى مندراك . يبروح - تفاح الجن - هو اليبروح.

لفت BRASSICA RAPA - هو السلجم ويسمى أيضا افنقيطش والبذر هو المقصود .

لوز PRUNUS AMYGDALUS - وهو ثمر حلو يستخرج منه زيت يستعمل مليناً .

ليمون CITRUS MEDICA LIMONUN- ويسمى بنزهير. أى ضد السموم.



مرزنجوش MAJORANA HORTENSIS هو البردقوش .

مقل BORASSUS FLABELLIFER - وتسمى سلاحة. دوم - تال . وهو أنواع.

مصطكى PISTACIA LENTISCUS - ويسمى فزدق شرمى - وهى مادة راتنجية.

مرى - مرير PICRIS ALTESSIMA - وأطلق عليه مرير - مرار - أمرور - دردبرة.

ميعة LIQUIDAMBER ORIENTALE- وتسمى العنبر السائل ومنها نوع ماليزى وآخر أمريكى .

مصرورة CYNOMORIACEAE - ويسمى طرثوث - طراثيث - وهو نبات قابض .

ما هودانة CROTON TIGLIUM - تسمى حب الملوك. خروع صينى يستخرج منها زيت مفيد.

ماء حماض الاترج - RUMEX' ACETỌSA - نوع من الحماض اسماه ابن البيطار سلق برى.

ميفتج - يراد به اغلوقى وهو عقيد العنب أى مطبوخ العنب مع السكر والعسل.

مسحوقنيا - تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج والأثمد والروسنتج مسحوقة.

مرداسنج - معرب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق وهو من سائر المعادن .

ملوخية CORCHORUS OLITORIUS - وتسمى خبازى اليهود.

مازريون DAPHNE MEZEREAM - حب الضراط . ويسمى زيتون الأرض.

محلب PRAWUS MAHALEB - بالتركية شجرة أدريس. وهو من جنس الكرز.

مسك MUSK - هو إفراز غزال يسمى غزال المسك.

ماميثا GLAUCIUM CORNICULA - وهى الخشخاش البحرى. أو خشخاش مقرن.

مشمش PRUNUS ARMENIACATUM - يقطر من بذره زيت طيار خواصه كخواص الزيت المر.

مويزج STAPHISAIGRE- هو الزبيب الجبلى وهو حب أسود كالحمص الأسود .

ماش - PHASEOLUS MUNGO - هى الفاصوليا المشهورة وتسمى أقطن.

مستعجلة COLCHICUM AUTUMNALE - وتسمى لحلاح - عكنة - خميرة.

مرّ - Commiphora' Myrrha - ويسمى عوجة وهو مر حجازى ومر بطارخ

حرف (ن)

نسرين - ROSA MOSCHATA - وهو ورد الكلب أو الورد البرى أو الورد الصينى .

نانخواه - معرب عن الفارسية ومعناه طالب خبز - ويسمى فى مصر نخوة هندية.

نارجيل COCOS NUCIFERA - ويسمى بارنج.

نعنع - MENTHA PIPERITA - ويسمى لمام وهو عدة أنواع.

نوشادر - مادة كيماوية مُعروفة.

نخالة - مأخوذة من الحنطة - القمح - (الردّة) .

نارمشك - فارسى معناه رمان برى يحبس النزيف والإسهال.

نرجس NARCISSUS POETICUS - ويسمى عبهر - نرجس جبلى وباليونانية المدهش .

نارنج - CITRUS AURANTIUM - قشوره مُرة مقوية عطرية خافضة للحرارة .

نمام - THYMUS SERPYLLUM - وهو ساطع الرائحة ويفيد فى البلغم والمعدة .

نبق - ZIZYPHUS SPINA CHRISTE - ومعنى اسمه شوكة المسيح ويسمى سدر .

نيلوفر - NYMPHAEA - ويسمى عرائس النيل وهو كبير الأوراق متعدد الألوان .

حـــرف (س)

سويق الشعير - HORDEUM VULGARE - الشعير مدر للبول والسويق مضمون الشعير بعد تحميصه.

سقمونيا - CONVOLVULUS' SCAMMONIA - يستخرج من جزور هذا النبات عصارة صمغية.

سكنجبين - SAGAPENUM - صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله وأجوده الصافى .

سكباج - هو مركب من الخل واللحم والتوابل .

سوسن - LILIUM ELEGAANS - ويسمى ايرسا وهو من نباتات الزينة وجزوره هى المقصودة.

سنبل - HYA CINTHUS - وهو أنواع - سنبل رومى - سنبل الطيب . السنبل الأزرق.

سداب - سذاب - RUTA ANGUSTIFOLIA - وهو أنواع - سذاب جبلى - سذاب بستانى .

سلق - BETA VULGARIS - وهو مفيد فى إلتهاب المثانة والكلى.

سماق - RHUS CORIARA - ويسمى سماق الدبغ - حشيشة الدباغين - وهو هاضم.

سرمق - ATRIPLEX HASTATA - ويسمى سرمج أو قطف - اسفاناخ برى رغات.

سبستان - هو المخيط والسكسنبوية، وعيون السرطانات .

سليخة - CINNAMOMUM CASSIA - هى دارصوص. كاسيا - وأنواعها كثيرة.

سعد - CYPERUS LONGUS - نباتات هندية متعددة الأنواع وهو عطرى.

سفرجل - CYDONIA VULGARIS - ثماره سكرية قابضة نافع فى الإسهال المزمن .

سعتر - THYMUS CAPITATUS- هو الحاشا - صعتر برى - صعتر فارسى.

سنامكى CASSIA' ACUTIFOLIA- وهو أيضاً عدة أنواع - السنا الهندى. الخروب الهندى.

سورنجان COLCHICUM AUTUMNALE - ويسمى لحلاح - عكنة - حميرة.

سندروس - CALLITRIS QUADRIVALVIS - ويسمى السندراك ويؤخذ منه مادة راتنجية.

سمسم - SESAMUM' ORIENTALE - وهو الجلاجلان - بذوره زيتية معروفة .

ساج - TECTONA GRADIS - يطلق الساج على سائر الخشب وفى الطب خشب هندبا .

سيسبان SESBANIA ACULEATA - له زهر أصفر وأوراقه مسهلة.

حـــرف (ع)

عروق - CURCUMA TINCTORIA - يسمى الكركم أو عروق صفر - زعفران الهند .

عوسج - LYCIUM AFRUMويسمى فيلز هراك - واسماه ابن البيطار غرقد - حضاض.

عود ALOEXYLON AGALLOCHUM - عود هندى - عود الند - عود البخور.

عناب - WINTER CHERRY - ويسمى كرز القدس - وهو ينفع من خشونة الصدر والحلق.

عدس - LENS ESCULENTA - ويسمى بُلسُنْ - له أزهار بنفسجية صغيرة .

علك - يطلق على الصموغ مثل المصطكى - أو صمغ البطم أو صمغ الفستق.

عنب الثعلب - PARIS INCOMPLETA - ويسمى عنب الذئب والبستانى منه يسمى الكاكنج .

عنصل - SCILLA OR URGINEA - ويسمى إشقيل أو بصل الفار وهو منفث للبلغم .

عصا الراعى – POLYGONUM AMPHIBIUM – ويسمى بطباط.

حرف (ف)

فاشرا – BRYONIA ALBA ETDIOICA – وتسمى عنب الثعلب والكرمة البيضاء – وعنب الحية .

فجل – RAPHANUS VALGARIS – وقوته فى بذوره وهو مقوّ للمعدة مدر للبول .

فقاح الأذخر – JONC ODORIFERANT – وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق.

فاوانيا POENIA OFFICINALIS – وتسمى عود الصليب أو حشيشة السحارين – عود الريح.

فنجنكشت – VITEX AGNUS - CASTUS – والأصح بنجيكشت. ذو الخمسة أوراق.

فوتنج MENTHA PULEGIUM – هو أنواع كثيرة برى وبستانى وجبلى ويسمى المشكطرا.

فرفيون EUPHORBIA OFFICINARUM – الأصل أفربيون – اللبانة المغربية – تاكوت.

فوة الصباغين – RUBIA TINCTORIA – الفوة . والكركم – وهو منبه للمعدة .

فاشرستين TAMUS COMMUNIS – الكرمة السوداء – الكرم البرى . انبلس مالينا .

فراسيون – BALLOTA NIGRA – ويسمى فراسيون أسود. سنديان الأرض – مشكطراً .

فستق PISTACIA VERA – معروف وهو يحتوى على الفسفور والكالسيوم.

حـــرف (ص)

صبر - ALOE VERA - هو مر معدى مسهل يؤثر على الأمعاء الغليظة.

صندل - SANTALUM ALBUM - وهو أنواع صندل أحمر - أصفر - موطنه الهند .

صنوبر - PINUS PINEA - ويسمى صنوبر حجرى وهو عدة أنواع ويستخرج منه الزيت .

صفصاف - SALIX ALBA - وهو أصناف صفصاف أبيض . مصرى - رومى - باذامك .

صمغ - ACACIA VERA - هو السنط - شجرة الصمغ العربى.

حـــرف (ق)

قيصوم - ARTEMESIA ABROTANUM - رائحته تشبه الليمون ولذلك يسمى حشيشة الليمون .

قرفة COMMON CINNAMON - وتسمى دار صينى - سليخة . وهى دائمة الخضرة لازعة .

قرنفل DIANTHUS - وأنواعه كثيرة. ويتخذ لاستخراج زيت القرنفل.

قسط COSTUS - هو من التوابل القديمة ويسمى القسط الأسود.

قرطم ANAGYRIS PHOETIDA - ويسمى أنا غورس - حب الكلى . حب النيل .

قسـط بحرى - INULA HELENIUM وهو الراسـن أو القسـط الشـامى ويسمى جنـاح النسر .

قريض - URTICU PILLULIFERA - وتسمى الأنجرة - أو الأنجرة الكبرى ونوع منها يسمى حُريق.

قبار CAPPARIS SPINOSA - ويسمى كبر - لصاف - لصف . أصف مفيد للروماتيزم.

قشمش - هو العنب البناتى .

قطن GOSSYPIUM HCROBACIUM - نبات معروف . والمستعمل طبياً البذور وقشور الجزور.

قنطريون ERYTRAE CENTURIUM - كالجزر الغليظ شديد الحمرة ، يخلف بذر كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة - ينقى الصدر من الأخلاط اللذجة الغليظة .

قلفونية . هى مواد كيميائية . كانت تستخرج بطرق بدائية. وفى الكتب القديمة ليس لها أصل .

قرع - CUCURBITA - ويسمى دباء - يقطين - بذوره طاردة للديدان وهو أنواع كثيرة.

قنة - FERULA GALBANIFLUA - هو البارزد - ويسمى القنا وشق ينفع فى الصرع.

حرف (ر)

ريباس - RHEUM RIBES - ويسمى عنب الثعلب ويسمى فى الشام تربباص. من فصيلة الراوند.

راسن INULA HELENIUM - ويسمى الجناح الرومى - جنزبيل شامى - غبيره .

ريوند - راوند - RHEUM OFFICINALE - ويسمى راوند صينى وله مستحضرات كثيرة.

رب سوس ASTRAGALUS'GLYCYPHYLLOS - عرق السوس المشهور ويسمى شجر السوس.

راسك الأصل رامك - وهو من تراكيب جالينوس - ويعرف بسك المسك.

راسخت هو مركب من الأدوية صنعه أبقراط وسماه «روسختج» وهو من عناصر الإكحال.

رازيانج HIPPOMARHTUM LIBANTOS - اسماه داود الإنطاكى الكمون أو ينسون .

ريحان OCIMUM FILAMENTOSUM - ويسمى بادورح نبطى وحوك - ريحان أحمر.

حـــرف (ش)

شيح ARTEMISA HERBA, ALBA - وهو أنواع - شيح اليهودية - بحتران - شيح أرمنى .

شبت - ANETHUM GRAVEDENS - ويسمى شذاب البر - وهو مقو للقلب والمعدة.

شونيز NIGELLA SATIVA - هو الحبة السوداء - حبة البركة - كمون أسود .

شمع العسل - شمع عسل النحل .

شنج - COLCHICUM AUTUMNALE - هو السورنجان . ويسمى الحلاح وعكنة .

شلجم - هو اللفت - BRASSICA RAPA - ويسمى افنقيطش .

شادنج - CANNAB INDICE - هو الشاهدنج - أو القنب الهندى . ويسمى فى مصر شرانق.

شبيار - شنبار - MARRUBIUMALYSSON - ويسمى فراسيون - فودنج.

شيطرج CETERARCH' OFFICINARUM - ويسمى شيطرج - حشيشة الذهب - كثيرة الأرجل .

شبرم EUPHORBIA LATHYRIS - ويسمى شرنب حجازى . وهو سام شديد الضرر.

حــــرف (تـ)

تين FICUS' CARICA - والتين ثماره قلوية يزيل حموضة الجسم ويغسل الكلى.

تربد TURBITH - نبات جزوره مسهلة وهى فصيلة كثيرة الأنواع .

ترنجين - ترنجـان - MILISSA' OFFICINALIS - ويسـمى باذرنجوية - بذرنبوذة.

توت - MORUS ALBA - ويسمى الفرصاد . وثمار التوت حمضية قابضة تحتوى على حمض الليمون .

حــــرف (ثـ)

ثمـام - SETARIS VERTICILLATE - هـو نوع مـن الدخن ومن نفس فصيلته ويسمى شبيط.

ثوم ALLIUM SATIRUM' PORRUM SATIVUM - ويسمى ترياق الفقراء وهو أنواع.

حــــرف (خ)

خروب CERATONIA ' SILIGUA - أشجار لها ثمار قرنية فيها بذور ولب سكرى وهو ملين ومرطب لأنه قلوى يعادل حموضة الهضم.

خيار CUCUMIS SATIVUS - نبـات زاحف مـعـروف يدخل فى المراهم لتحسين البشرة .

خطمى ALTHEA OFFICINALIS - نبـات غروى يصنع من جميع أجزائه منقوع ومطبوخ وهو مسكن.

خير - خيرى GARJEW STOSK - هو المنثور - أربع أنواع (١) ليلى (٢) منثور (٣) أصفر (٤) برى .

خربق HELLEBORE وهو ستة أنواع خربق ٢- خربق أسود ٣- خربق أخضر ٤- أمريكى ٥- كاذب ٦- خربق المستنقعات .

خولنجان - GALANGAL - وهو نوعان صغير وكبير وهو منبه للمعدة.

خرقع ASCLEPIAS CYNANCUM - ويسمى ثمر العشر - وسبيع - عشار

خروع - RICINUS COMMUNIS - أشجار معروفة أوراقها خماسية الفصوص كالكف .

خلاف - SALICACEAE - هو الصفصاف وهو أنواع منه المصرى وصفصاف الماء.

خشخاش - PAPAVER SOMNIFERUM - هو الأفيون ويسمى أبو النوم وهو يتكون من موزفين وكودين وخشخاش وناركونين ولودنين وأجوده التركى.

خس - LACTUCA SATIVA - وهو أنواع خس بلدى . واللاتوجا . والرومين .

حرف (غ)

غار - LAURUS NOBILIS - وهو أنواع غاز سام غاررند - غار كرزى غار وردى.

غافث - AGRIMONIA' LIVEWORT - ويسمى غافث الروم أو غافث اليونان . وهو يشبه العليق.

غاريقون - غريقون - AGARIC, CHAMPIGNON - هو نبات ينبت على شجر الأرز ، ويسمى نبات الفقع - معروف بالمغرب.

ولتمام الفائدة : نذكر هذا الفصل الذى يندر زكره فى كتب الأعشاب مع أهميته القصوى والضرورية فى هذا الفن :

شرح الأوزان والمكاييل المستعملة فى الطب القديم

الـــوزن	شــــــــرحه
الأوقـــيـــة :	بالدرهم - عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم - وبالمثاقيل سبعة مثاقيل ونصف مثقال. وقال د. مايرهوف . الأوقية هى جزء من اثنى عشر من الرطل أى ٣٩٤ حبه أو ٢٥,٥ جرام .
الأســتـــار :	بالدرهم ستة دراهم وثلاثة أسباع درهم ، وبالمثاقيل أربعة مثاقيل ونصف مثقال .
أونْ :	سبعة مثاقيل
بـاقـــلاة :	وزنها ثمان وأربعون شعيرة وهو أثنا عشر قيراطاً - وهى الباقلاة المصرية - أما الباقلاة اليونانية فستة قراريط - والباقلاة الاسكندرانية - تسعة قراريط.
الـبـنـدقـــة :	درهم واحد - وعند البعض مثقال ويكنى عنها بالجوزة النبطية .
الـتــرمـــســة	قيراطان
تمـــرة :	مثقال ونصف .
ثلاث أصــابع :	أى ثلث مثقال إلى نصف مثقال، ويقال مثقالان إذا كانت الأصابع مضمومة .
جـاوشـيــر :	فى الوزن هى نصف درهم (ابن سينا)
الجـرة المطلقـة :	أربعة وعشرون قسطاً .
الجـــرهـين :	ستة أقساط رومية .
الجوزة النبطية :	مثقال .
الجوزة الملكية :	ستة درخميات

شرحه	الوزن
تسع درخميات وعند البعض أربعة مثاقيل	الجوزة المطلقة :
مثقالان	الجاما الصغيرة :
ثلاثة مثاقيل	الجاما الكبير :
ثلاثة أرطال	جوسقا :
الحبة سدس ثمن درهم = ١/٤٨ درهم	الحبة :
أربعة مثاقيل (الخوارزمى)	الحزمة :
ربع درهم أو ربع مثقال وقيل ثلث مثقال	الحمصة :
وزن أربع حبات، ويقال ثلاث حبات ونصف	خروبة :
أربعة مثاقيل .	خرينبة :
الدانق سدس درهم - وفى اللسان - قيراطان تعريف الدانق : هو فى الموازين القديمة كحبة القمح أو وزن شعيرتين ، وسدس عشر المثقال -٩ وعند اليونانيين وزن حبتى خرنوب ، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار - والدانق الإسلامى كان يعادل وزن حبتين وثلثى حبة من الخرنوب.	الدانق :
الدرهم نصف دينار وخُمس الدينار والدرهم ستة دوانيق ، والدرهم و٣/٧ الدرهم تساوى مثقال . قال ابن الأخوة: الدرهم ٥٠ حبّة و ٢/٥ حبة من حب الشعير ووزن كل حبة سبعون خردل برى - والدرهم اسم نقد قديم يساوى خمسين دانقاً ، والدانق وزنه كوزن حبة القمح أو وزن شعيرتين وهو عند اليونانيين حبة من الخرنوب . - على هذا ، الدرهم = ٤٩,١ حبة أو ١٢ قيراطاً أو ٣,١٨٦ جرام . وشرحناه هذا الشرح لأن غالب الوزن فى كتب الأعشاب يكون به .	الدرهم :

الوزن	شرحه
الدورق :	ثمانية أرطال
الدورق الانطاليقى :	ثمانية جراهين والجرهين ستة أقساط رومية
رطل :	الرطل ١٢ أوقية وبالبغدادى ١٣٠ درهماً وقال الخوارزمى - كل رطل ١٢٨ درهماً والصحيح - ١٢ أوقية (ابن الأخوة)
الساطيل :	أوقيتان .
سكرجة	(المطلقة) ١/٤ ٦ أساتير .
سطل :	استاران
السكرجة الصغيرة :	ثلاث أواق
السكرجة الكبيرة :	سبع أواق .
السمطلس :	هو الجرة الصغيرة وهى أربعة أقساط .
السفة :	هى مختلفة الوزن - أما بالنسبة للمعدة فهى مثقالان.
صاع :	عند الروم عشرة أقساط - وعند العرب أربعة
ضرس :	أمداد وزنه خمسة أرطال وثلث بالبغدادى - (منهاج الدكان) .
طالسطون (طاليون)	مائة وخمسون رطلاً ، ومن أرطال كل منها أثنا عشر أوقية .
الطولون :	سبع أواق كالقوطولى .
الطسوج :	نصف قيراط وهو وزن شعيرتين.
غرسا :	يقال أنها ربع درهم ودانقان .
فرسيم الحر :	كيلة نحو النصف قنطار مصرى
فل :	وزن خمسة مثاقيل .
فلنجون :	مثقال واحد

شرحه	الوزن
هى الملعقة .	الفلنجار :
أوقية ونصف .	قاروش :
أوقية ونصف	قراش :
تسع أواق .	قرطوبى :
أثنا وسبعون مثقالاً .	قوطيل :
ثلاث أواق - أوستة مثاقيل .	قرانوس :
. رطل ونصف وقال بعضهم عشرون أوقية.	القسط الرومى :
ثمان عشرة أوقية .	القسط المصرى :
ثمان عشرة أوقية .	القسط الانطاكى:
رطل ونصف .	القسط الانطاليقى:
ثمان عشرة أوقية .	قسط الزيت :
١٠٨ أرطال - قال الخوارزمى - القسط نصف صاع والصاع أربعة أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال عند أهل الكوفة .	قسط العسل :
١٢٠٠ أوقية أو ١٢٠٠٠ مثقال أو ١٠٠٠٠ دينار أو ١٢٠٠٠ درهم أو ١٠٠ رطل .	قنطار :
هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات وقيل وزن حبة الخرنوب الشامى ، قال ابن سرافيون كل قيراط أربع شعيرات ، والقيراط جزء من عشرين من المثقال، والقيراط جزء من عشرين من المثقال، والقيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.	القيراط :
(الغرما أو الغرمة) - ربع درهم إلى ربع مثقال.	الكرمة :
ست درخميات (الخوارزمى) .	كف :

شـرحه	الـوزن
ثلاث أقساط .	الـكـوب :
ستة أقساط .	الـكـوز :
ستة وثلاثون مناً .	الـكـيـل :
خمسة أسداس المن . وذكر حنين - أن الكيلجة أربعة أرطال .	الـكـيـلـجـة :
ثمانمائة درهم وكسر.	الـكـيـلـة :
ستة دراهم ونصف	الـكـنـاس :
من المعجونات أربعة مثاقيل (الخوارزمى).	لـعـقـة :
المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراط.	مـثـقـال :
مثقالان (منهاج الدكان) .	ملعقة صغيرة :
مثقالان .	ملعقة الدواء اليابس:
مثقال أو درهم	ملعقة الدار :
أوقية ونصف	الموانس أو الموابوس :
ثلاث أواق	المسطرون الكبير :
ست درخميات	المسطرون الصغير :
مائتان وستون درهماً .	المن المكى:
ستة عشر أوقية .	المن الانطاكى والمصرى:
ثلثا مثقال ، ويقال ستة قراريط ويقال خمسة دراهم كيلاً ويقال ثلثا درهم ويقال نصف درهم كيلاً.	نـوايـة :
ويقال ناطل - أثنا عشر مثقالاً ، وهو أوقية ونصف أو ستة عشر درهماً إلا ثلثا كيلاً .	نـيـطـل :

رقم الايداع بدار الكتب
٩٨/٤٩٩٤

الطبعـــة الأولى

١٩٩٨م ـ ١٤١٨هـ

ص.ب : ١٠٠ ـ الغـــوريـة ـ القـاهـــرة